منظمة العفو الدولية

احترموا حقوقي، احترموا كرامتي

الوحدة الثانية – السكن حق من حقوق الإنسان

رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم أكثر من 3 ملايين شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

الطبعة الأولى 2012
Amnesty International Ltd
Peter Benenson House
1 Easton Street
London WC1X 0DW
United Kingdom

© حقوق النشر محفوظة لمنظمة العفو الدولية، 2012

رقم الوثيقة: AI Index: ACT 35/005/2012 Arabic
اللغة الأصلية: الإنجليزية
الطباعة: منظمة العفو الدولية،
الأمانة الدولية، المملكة المتحدة

جميع الحقوق محفوظة. ولهذه المطبوعة حقوق طبع، ولكن يجوز إعادة إنتاجها بأية وسيلة من دون دفع رسوم، وذلك لغايات دعوية ونضالية وتعليمية، ولكن ليس لإعادة بيعها. ويطلب أصحاب حقوق الطبع تسجيل مثل هذا الاستخدام لديهم لأغراض تقييم التأثير. أما نسخها في أي ظروف أخرى، أو إعادة استخدامها في مطبوعات أخرى أو لغايات الترجمة أو التكييف، فإنه يتطلب إذناً خطياً مسبقاً من الناشر، وقد يُطلب دفع رسوم مقابل ذلك. لطلب الإذن أو لأي استفسار آخر يُرجى الاتصال بـ copyright@amnesty.org

صورة الغلاف: فوك هونغ يقود احتجاجاً في العاصمة فنوم بنه، كمبوديا، 25 مايو/أيار 2011.
© Amnesty International

amnesty.org

شكر وعرفان

تعرب منظمة العفو الدولية عن عميق الامتنان إلى جميع الذين كرَّسوا وقتهم وخبراتهم لإعداد رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية، التي تضم هذه الوحدة المتعلقة بالحق في السكن اللائق.

وتتقدم بالشكر إلى فريق العمل الذي يتألف من المربِّين على حقوق الإنسان من المكاتب الوطنية لمنظمة العفو الدولية والمعلمين والنشطاء الشباب ممن شاركوا في وضع هذه الرزمة؛ وإلى آنا كوتشاك ومارتينا ماركيفيتش وماتيوز كرول (بولندا)، وسيمونا كمبرلي وكريستينا بوزيتش وتينا بلاهوتنيك (سلوفينيا)، وفرانسيسكا سيزاروتي وإيمانويل روسو وفلافيا سيتون (إيطاليا)، وموسى أوبيو (كينيا)، وجابو توغوانا (جنوب أفريقيا)، وموسا سايدو (سيراليون)، وموسى أويدراوغو (بوركينا فاسو)، وميشيل بانز (الدنمرك)، وفونغاي فيمباي تشيكواندا (زمبابوي)، وتورية بوعبيد (المغرب)، وجيزيل بابا (الفلبين)، وغلاديس عطية (غانا)، ورامیشوار نيبال (نيبال).

أما أعضاء فريق التربية على حقوق الإنسان في الأمانة الدولية، الذين اضطلعوا بتنسيق وصياغة وتجميع المواد النهائية فهم: ميلودي روس وسنيه أورورا وكارين جافورسكي ونتالي إسلين. وأما فريق حملة «لنطالب بالكرامة»، الذي أسهم بالمعلومات المتعلقة بحملة منظمة العفو الدولية، فإنه يتألف من لويزا أندرسون وسيلغي لانغ.

تم إعداد رزمة موارد التربية على حقوق الإنسان هذه كجزء من مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية، الذي ساهمت المفوضية الأوروبية في تمويله. بيد أن المسؤولية عن مضمون هذه الرزمة تقع على عاتق منظمة العفو الدولية حصرياً، ولا يعبر مضمونها عن موقف الاتحاد الأوروبي بأي شكل من الأشكال وفي أي حال من الأحوال.

المحتويات

المختصرات iii

مسرد المصطلحات iv

مقدمة 1

مقدمة 2

«حقوق الإنسان تعيش هنا» 2

كيفية استخدام هذه الوحدة 3

حول الأنشطة 4

قبل البدء 4

قيِّم عملك 5

صمِّم تحركاتك بنفسك 6

حملة «لنطالب بالكرامة» 7

رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية 7

الفصل الأول – فهم معنى السكن غير اللائق 9

ما معنى السكن اللائق؟ 10

ما هي العشوائيات؟ 12

لماذا يعيش الناس في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية؟ 13

كيف يؤثر العيش في سكن غير لائق على الناس؟ 13

الحق في السكن اللائق بالارتباط بحقوق الإنسان الأخرى 18

التشرُّد 20

المصادر 21

النشاط 1: ما هو السكن اللائق؟ 22

النشاط 2: مواجهة تحدي السكن غير اللائق 30

الفصل الثاني – فهم السكن على أنه حق من حقوق الإنسان 41

الحق في السكن اللائق بموجب القوانين والمعايير الدولية 42

ما هو ضمان الحيازة القانوني؟ 44

ما هو الإخلاء القسري؟ 46

المصادر 52

النشاط 3: فهم عمليات الإخلاء القسري 54

النشاط 4: استكشاف أثر عمليات الإخلاء القسري 66

الفصل الثالث – ترجمة الحق في السكن اللائق إلى واقع ملموس 75

ما يجب أن تفعله الدول 76

ماذا بوسع الآخرين أن يفعلوا؟ 78

المصادر 52

النشاط 5: استكشاف أثر عمليات الإخلاء القسري 82

استمارة التغذية الاسترجاعية 93

المختصرات

CEDAW	اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
CESCR	لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
CRC	اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل
HIV	فيروس نقص المناعة البشرية
ICERD	الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
ICESCR	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
NGO	منظمة غير حكومية
UDHR	الاعلان العالمي لحقوق الإنسان
UN	الأمم المتحدة
UN-HABITAT	برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل

مسرد المصطلحات

الاتفاقية/العهد/المعاهدة

العهود والاتفاقيات هي معاهدات. وهي اتفاقيات دولية مكتوبة بين دول، وينظمها القانون الدولي وتُعتبر ملزمة قانونياً.

الكرامة

الكرامة قيمة إنسانية أساسية تتعلق باحترام الإنسان وصفته. وتؤكد المعايير الدولية لحقوق الإنسان أن جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وأن لنا جميعاً الحق في الحصول على الغذاء والماء والصحة والتعليم والسكن، وفي العيش بلا خوف، وفي عدم التعرض للتمييز ضدنا، وفي المشاركة في القرارات التي تمسُّ حياتنا، وفي تحقيق العدالة عندما تتعرض هذه الحقوق للانتهاك.

السكان الأصليون

السكان الأصليون منتشرون في شتى أنحاء العالم ويمارسون تقاليدهم الخاصة بهم ويحتفظون بخصائصهم الثقافية والاقتصادية والسياسية المتميزة عن التقاليد والخصائص السائدة للمجتمعات التي يعيشون فيها. ولهذا السبب، يوفر القانون الدولي حماية محددة للسكان الأصليين، ولاسيما فيما يتعلق بأراضي الأجداد التي عاشوا فيها أو اعتمدوا عليها.

السكن غير الرسمي أو المستوطنات غير الرسمية

يشمل السكن غير الرسمي أو المستوطنات غير الرسمية ما يلي:

1. المناطق السكنية، التي أُنشئت فيها مجموعة من الوحدات السكنية على أراض لا يملك ساكنوها حقاً قانونياً فيها، أو التي يشغلونها بشكل غير قانوني.
2. المستوطنات والمناطق غير المخططة، التي لا يلتزم فيها المساكن بأنظمة التخطيط والبناء الحالية (المساكن غير المرخَّصة).

وعادةً ما تتسم المستوطنات غير الرسمية بكثافة سكانية أعلى بكثير من المستوطنات الرسمية، وغالباً ما تشكل ظروفها المعيشية خطراً على صحة الإنسان.

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان هي الاتفاقيات التي تعقدها الدول أو الهيئات الإقليمية أو الدولية من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهي تشمل المعاهدات الملزمة قانونياً، من قبيل اتفاقيات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى الصكوك من غير المعاهدات، من قبيل الإعلانات (ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان). ومن بين المعايير الأخرى لحقوق الإنسان المبادئ والقواعد والمبادئ التوجيهية التي تضعها المنظمات الحكومية الدولية والخبراء الدوليون.

الحق في السكن اللائق

حق كل امرأة ورجل وشاب وطفل في الحصول على بيت يؤويه ومجتمع محلي ينتمي إليه ويعيش فيه بسلام وكرامة.

شعب «الروما»

يُعتقد أن أفراد شعب «الروما» وصلوا أول مرة إلى أوروبا قادمين من شمال الهند في القرن التاسع الميلادي. وبحلول القرن الرابع عشر كانوا قد استقروا في معظم البلدان الأوروبية. ويعيش نحو 70 بالمئة من «الروما» في في وسط وشرق القارة الأوروبية، حيث يشكلون من 5 إلى 10 بالمئة من مجموع السكان. وفي أعقاب انهيار الشيوعية، انتقل العديد من أفراد الروما إلى بلدان أوروبا الغربية الغنية، حيث ظلوا يواجهون التهميش المفرط وانتهاكات حقوق الإنسان. وافراد الروما ليسوا أقلية متجانسة، وغالباً ما يشكلون طائفة من الجماعات الفرعية على أساس تاريخي أو لغوي أو مهني. وهناك أيضاً أناس «رُحَّل» لا ينتمون إلى عرق الروما، ولكنهم ظلوا يعيشون نمط حياة بدوية منذ قرون. ولا تزال مجتمعات الروما تتعرض إلى أشكال تمييز قاسية في كافة مناحي حياتهم.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

اعتمدت حكومات العالم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948. وهو عبارة عن مجموعة من المعايير التي تؤكد الحق في الحرية والكرامة والاحترام والمساواة لكل إنسان في كل مكان. وتتضمن المادة 25 من الإعلان العالمي الحق في السكن اللائق كجزء من الحق الإنساني في الحصول على مستوى معيشي كافٍ.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل هو وكالة تابعة للأمم المتحدة تُعنى بالمستوطنات البشرية. وهو مفوَّض من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالعمل من أجل تعزيز البلدات والمدن المستدامة من الناحيتين الاجتماعية والبيئية بهدف توفير مأوى لائق للجميع.

المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالسكن اللائق

المقرر الخاص هو خبير مستقل يعيّنه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة كي يضطلع بفحص أوضاع بلد ما أو موضوع محدد من مواضيع حقوق الإنسان وإعداد تقارير بشأنها. وهو منصب فخري، ولا يُعتبر الخبير من موظفي الأمم المتحدة ولا يتقاضى على عمله أجراً.

المصادر:

- منظمة العفو الدولية، المنبوذون: انتهاكات حقوق الروما في أوروبا (رقم الوثيقة: EUR 01/021/2010).
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، www.unhabitat.org
- دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. أُنظر: www.un.org/esa/sustdev/natlinfo/indicators/indisd/english/chapt7e.htm
- مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قسم السكن، أُنظر: www.ohchr.org/EN/Issues/Housing/Pages/HousingIndex.aspx
- المنتدى الدائم للأمم المتحدة بشأن قضايا السكان الأصليين. أُنظر: www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/5session_factsheet1.pdf
- مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، أُنظر: www.treaties.un.org

© Amnesty International (photographer Christian Thompson)

ناشطون يشاركون في فعالية نظمتها منظمة العفو الدولية في سياق اسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في افريقيا، أكرا، غانا، مارس/آذار 2012.

مقدمة

مقدمة «حقوق الإنسان تعيش هنا»

إن فكرة الكرامة تقع في صلب معنى أن يكون المرء إنساناً. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ينص على أن «جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق». ولكن هذا المثل الأعلى لم يصبح واقعاً عالمياً بعد؛ إذ أن ملايين البشر الذين يعيشون في مساكن غير لائقة حول العالم محرومون من كرامتهم.

وتهدف رزمة الموارد التربوية إلى تمكين الشباب من فهم أن السكن حق من حقوق الإنسان. كما تشجعهم على رفع أصواتهم للمطالبة بحقوقهم والتحرك من أجل القضايا التي تهمُّهم. ويمكن أن تُستخدم للمشاركة في حملة المطالبة بالكرامة التي تقوم بها منظمة العفو الدولية، والتي تركز على أولئك الذين يعيشون تحت نير الفقر وتحثهم على المطالبة بحقوقهم. كما يمكن أن تُستخدم كجزء من الأنشطة التربوية التي تتناول الحق في السكن اللائق في إطار منظومة حقوق الإنسان.

يُقدَّر عدد الذين يعيشون في عشوائيات أو مستوطنات غير رسمية في العالم بحوالي مليار إنسان، يقطنون في مساكن غير لائقة ويرزحون تحت أوضاع معيشية متردية للغاية. ويفتقر معظمهم إلى أمن الحيازة، مما يجعلهم عرضة للإخلاء القسري وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان. وغالباً ما يُحرمون من الحصول على مياه نظيفة، أو لا يستطيعون الوصول إليها، وعلى خدمات الصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية. إن الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية غالباً ما يعكسون حالة الفئات التي تعرضت للتمييز ولا تزال تتعرض له. وفي بعض البلدان، يُعامَل الأشخاص الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية معاملة المجرمين، وغالباً ما يتم تهميشهم وإقصاؤهم عن بقية فئات المجتمع. كما يُحرم معظمهم من الحق في المشاركة في القرارات التي يكون لها تأثير هائل على حياتهم.

© AP/PA Photo/Khalil Senosi

كيفية استخدام هذه الوحدة

إن لنا جميعاً الحق في الحصول على سكن لائق، وهذا يشمل الحماية من عمليات الإخلاء القسري. وإن تزايد عدد الناس الذين يعيشون في أوضاع غير ملائمة، في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية، إنما يعكس عدم احترام الحكومات للحق في السكن اللائق وكثيراً ما تلجأ الحكومات إلى عمليات الإخلاء القسري للناس الذين يعيشون في العشوائيات، الأمر الذي يدفعهم إلى هاوية الفقر ومواجهة ظروف عيش وسكن خطيرة.

وتعمل منظمة العفو الدولية من أجل إحداث تغيير في حياة الناس الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية عن طريق النضال من أجل وضع حد لعمليات الإخفاء القسري. وتركز المنظمة على الحكومات التي تنفذ وتعتمد حظراً لعمليات الإخلاء القسري وضمانات بشأن كيفية تنفيذ تلك العمليات بموجب القوانين الوطنية في بلدان مختارة. كما تعمل من أجل منع عمليات الإخلاء القسري (أو ضمان الإنصاف وجبر الضرر عندما يتم تنفيذ عمليات إخلاء قسري) من خلال التعبئة الجماهيرية والحملات التي تشمل العمل التربوي والدعوي والإعلامي. إننا ندعو الحكومات إلى ضمان الحد الأدنى من أمن الحيازة لجميع الأشخاص الذين يعيشون في المستوطنات غير الرسمية والعشوائيات، بما في ذلك من خلال جعل المستوطنات قانونية حيثما يكون ذلك ضرورياً.

كما تناضل منظمة العفو الدولية من أجل حصول سكان العشوائيات على الخدمات العامة على قدم المساواة، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للناس الذين يعيشون في العشوائيات والفئات الأخرى الأقل حظاً في برامج الإسكان الخاصة بذوي الدخل المحدود وغيرها من برامج الإسكان. وتناضل منظمة العفو الدولية من أجل حمل الحكومات على ضمان مشاركة المجتمعات المتضررة في العمليات والقرارات التي تؤثر على حياتهم.

هذه هي الوحدة التربوية الثانية التي أصدرتها منظمة العفو الدولية كجزء من **رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية**. وتسبر كل وحدة من الوحدات الثلاث قضايا مختلفة تتعلق بالفقر وحقوق الإنسان (**الوحدة 1** هي مقدمة عامة للموضوع).

وتشتمل **الرزمة الكاملة لموارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية** على **دليل الميسّر** الذي صُمّم لمساعدة المربين على إدارة جلسات التربية على حقوق الإنسان مع الشباب والمعلمين والعمال الشباب والقادة ونشطاء المجتمع المحلي والأقران المربين. وسيقودون الشباب من خلال القيام برحلات فردية وجماعية من التأمل والتحليل النقدي والعمل. ويبين **الدليل** المعارف والمهارات التي يحتاجها المربون لتأدية هذا الدور. ومن المهم للغاية استخدام **دليل الميسّر** بجانب كل وحدة تربوية.

وتستهدف **رزمة الموارد** الشباب في الفئة العمرية من 15 سنة إلى 22 سنة. ويمكن تكييفها لاستخدامها مع الشباب الأصغر سناً ومع الراشدين الأكبر سناً. كما يمكن استخدامها في البيئات الرسمية، كالمدارس والجامعات، وغير الرسمية خارج نطاق غرفة الصف. وتستخدم الرزمة المنهجيات التشاركية بهدف إشراك وإلهام وتمكين المشاركين من التحرك.

إلى اليمين: منظمة العفو الدولية وسكان محليون يستعدون لإطلاق بالون على ارتفاع 1500 متر فوق عشوائية كيبرا، نيروبي، كينيا، مارس/آذار 2012.

إلى اليسار: مندوبون من المستوطنات غير الرسمية في شتى أنحاء أفريقيا ينضمُّون إلى المناقشات التي دارت أثناء فعالية «أوقفوا عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا» نيروبي، كينيا، مارس/آذار 2012.

حول الأنشطة

يمكن استخدام الأنشطة الواردة في هذه الوحدة لتشجيع الشباب على أن يصبحوا دعاة للحقوق الإنسانية للآخرين – في مجتمعاتهم أو بلدانهم أو في أجزاء أخرى من العالم – ومساعدتهم على معرفة حقوقهم والمطالبة بها وإحقاقها.

ويمكن للمعلمين أن يستخدموا الأنشطة كخطوط دراسية وتكييفها بحيث تلائم ظروفهم. كما يمكن للمربين استخدامها بهدف زيادة الوعي في صفوف الشباب على مستوى المجتمع المحلي.

وقد صُممت الأنشطة لتمكين الشباب من فهم ما يلي:

- معنى السكن اللائق؛
- كيف يؤثر انتهاك الحق في السكن اللائق على الناس؛
- كيفية العمل بشأن القضايا المتعلقة بالحق في السكن اللائق.

ولخلق عملية تعلُّم كلية، يتم تقديم الأنشطة على شكل مجموعة متسلسلة. وكل نشاط جديد يبني على العمل الذي تم في النشاط السابق. وثمة خمسة أنشطة في هذه الوحدة:

1. **ما هو السكن اللائق؟**
2. **مواجهة تحدي السكن اللائق**
3. **فهم معنى عمليات الإخلاء القسري**
4. **سبر أثر عمليات الإخلاء القسري**
5. **الدعوة إلى الحق في السكن اللائق.**

ويعتمد الوقت الضروري للقيام بكل نشاط على عدد المشاركين، بالإضافة إلى أعمارهم ومعارفهم السابقة وخبراتهم. ويمكن تقسيم كل نشاط إلى جلسات أقصر. ونوصي باستخدام مقاربة مرنة تسمح بإجراء مناقشات وتحليلات معمقة، مع تغطية جميع الخطوات في كل نشاط في الوقت نفسه.

قبل البدء

- **نفِّذ الأنشطة في الوحدة 1: الفقر وحقوق الإنسان، لتكوين فهم عام** بشأن الصلات بين الفقر وحقوق الإنسان قبل تناول قضية السكن كحق إنساني. وبهذه الطريقة يمكنك البناء على المعرفة التي اكتُسبت في الوحدة 1 من أجل تصميم الأنشطة في هذه الوحدة.

- **إقرأ كافة المعلومات الواردة في هذه الوحدة بتمعن،** إذ أنها توفر لك المعلومات الأساسية التي تحتاجها لادارة الجلسات، وتساعدك على رؤية الترابط بين الأنشطة. كما أنها ستساعدك على تحديد أي الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها وكيفية تكييفها إذا اقتضت الضرورة.

- **قمْ بإعداد الحيِّز لإدارة جلسة الأنشطة،** بالإضافة إلى المواد والموارد التي تحتاجها (كما هي مبينة في بداية كل نشاط وخطوة).

- **إستخدم تمرين تسخين في بداية كل نشاط** للإسهام في خلق مناخ من الثقة والمشاركة داخل المجموعة.

- **إستخدم دليل الميسِّر من رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية.** ويتضمن الدليل معلومات معمقة وإرشادات حول إدارة جلسات الأنشطة مع الشباب، بما فيها كيفية إرساء قواعد أساسية لخلق مناخ آمن ومحترم؛ وتيسير عمل المجموعات بشكل فعال؛ وأفكار محددة بشأن التحركات التي يمكن أن يقوم بها الشباب بعد كل نشاط.

قيِّم عملك

يُعتبر تقييم ما تفعله جانباً مهماً من عملية التعلُّم. أما متى وكيف تقوم بعملية التقييم فهو أمر يعتمد على كيفية استخدامك للوحدات التربوية وعلى طول الوقت الذي تبذله في كل نشاط. وقد لا يكون من الملائم إجراء تقييم موسَّع بعد كل جلسة. بيد أنه يجب أن تُتاح للمشاركين دائماً فرصة التعبير عن مشاعرهم وآرائهم إزاء العمل الذي قاموا به. ويمكن القيام بذلك بسرعة بعد الانتهاء من كل نشاط، أو بتفصيل أكثر بعد إكمال عدة أنشطة، بعد كل فصل مثلاً، وينبغي إجراء تقييم أشمل بعد إكمال الوحدة التربوية برمتها.

للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم، اُنظر **دليل الميسِّر**.

بعد أن تنتهي من استخدام هذا المصدر، يرجى تعبئة استمارة التغذية الراجعة المرفقة بهذه الوحدة وإعادتها إلينا.

© Amnesty International Switzerland

تحرك في بيرن بسويسرا ضد عمليات الإخلاء القسري، يونيو/حزيران 2011.

صمِّم تحركاتك بنفسك

تمثل نهاية كل نشاط فرصة لتشجيع الشباب على التحرك والإبداع والاستمتاع. وفيما يلي بعض الاقتراحات:

التوعية

- استخدم أساليب خلاقة لتبادل المعلومات والتأملات مع الأصدقاء وأفراد العائلة والمجتمع المحلي من خلال المناقشات أو الحوارات أو الفن أو الغناء أو المسرح أو الرقص والأداء، وغيرها.
- صمِّم ملصقات ولافتات للتوعية بقضية محددة.
- أصدر نشرة حول قضية محلية لحقوق الإنسان لتوزيعها في غرف الصف أو في المنطقة المحلية.
- اُكتب مقالاً للجريدة المدرسية أو المحلية.
- نظِّم معرضاً أو نقاشاً عاماً أو مسيرة من أجل قضية محددة، وادعُ الأصدقاء وأفراد العائلة إلى الحضور.

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم تقارير بشأنها

- راقبْ الأوضاع في المجتمع المحلي، حيث يمكن أن تُنتهك حقوق الناس، وماهية رد فعل الآخرين تجاهها.
- بادر إلى إجراء دراسة مسحية حول المواقف المحلية من حقوق الإنسان في المدرسة أو في الحي، وانشر نتائجها على الملأ.

تعلُّم المزيد

- بادر إلى إجراء بحث حول قضية السكن غير اللائق وحقوق الإنسان باستخدام الإنترنت أو المكتبة المحلية.
- بادر إلى إجراء مقابلة مع نشطاء حقوق الإنسان المحليين حول عملهم.
- اِنضمْ إلى عضوية منظمة العفو الدولية.

إلهام الآخرين لتشجيعهم على الانخراط في العمل

- بادر إلى إنشاء مجموعة لحقوق الإنسان في المدرسة أو في المجتمع المحلي.
- بادر إلى إنشاء مجموعة مناقشة على الإنترنت، حيث يستطيع الأشخاص المنتمون إلى خلفيات وثقافات وبلدان مختلفة تبادل الآراء والخبرات بشأن الحق في السكن اللائق.
- صمِّم موقعاً إلكترونياً لنشر أنباء الأنشطة الخاصة بحقوق الإنسان التي تقوم بها.
- شاركْ في الحملات التي تدعو إليها منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الإنسان.
- وقِّع عرائض وشجِّع الآخرين على توقيعها.

اكتشاف ما يحدث في العالم وتبادل المعلومات حول ما تقوم به

- يرجى زيارة الموقع: www.respectmyrights.org، وهو عبارة عن منتدى إلكتروني تفاعلي للشباب يتيح لهم فرصة خلق قصص أنشطة ومضامين وفعاليات تضامنية ذات صلة بالفقر وحقوق السكن اللائق.

التطوع مع المنظمات

- بادر إلى العمل والتطوع مع المنظمات التي تعمل على تعزيز وتنفيذ الحق في السكن اللائق في مجتمعك المحلي.
- اِتصلْ بالمكتب المحلي لمنظمة العفو الدولية في بلدك لاستكشاف الفرص الأخرى.

حملة «لنطالب بالكرامة»

عندما يتم إخلاء الأشخاص الذين يعيشون تحت نير الفقر من منازلهم قسراً، أو يُحرمون من الحصول على الماء أو التمديدات الصحية أو الرعاية الصحية، فإن ذلك يعني أن حقوقهم الإنسانية قد انتُهكت. كما أن الأشخاص الذين يعيشون تحت نير الفقر عرضة لخطر انتهاكات حقوق الإنسان أكثر من غيرهم. وعندما يُحرمون من حقوقهم، فإنهم يصبحون عالقين في حلقة جهنمية من انعدام الأمن والإقصاء والحرمان، ولا تُسمع أصواتهم، ويُدفعون إلى هاوية الفقر أعمق فأعمق.

وقد تعهدت حكومات عديدة حول العالم بضمان حقوق الإنسان للجميع، ولكنها غالباً ما لا تعترف بها ولا تنفذها. وتهدف حملة «لنطالب بالكرامة» التي قامت بها منظمة العفو الدولية إلى سد هذه الفجوة وتمكين الأشخاص الذين يعيشون تحت نير الفقر من المطالبة بحقوقهم وممارستها، والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وإخضاع الحكومات والشركات والمؤسسات المالية الدولية للمساءلة.

وتتمحور حملة «لنطالب بالكرامة» حول أربعة مواضيع مركزية:

- **العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية**
- **صحة الأمومة والحقوق الجنسية والإنجابية**
- **مساءلة الشركات**
- **التنفيذ القانوني للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.**

وبانخراط الشباب في الطيف الواسع من حملات وتحركات منظمة العفو الدولية، يمكنهم أن يصبحوا جزءاً من الشبكة الدولية للنشطاء. كما يمكنهم كتابة رسائل عادية وإرسال رسائل نصية قصيرة، وكسب تأييد السياسيين والانخراط في الفعاليات المحلية.

للاطلاع على المزيد من المعلومات، أُنظر الرابطين:
www.amnesty.org/demand-dignity
www.amnesty.org/activism-center

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

وللحصول على مزيد من المعلومات بشأن كيفية قيام الشباب بالتحرك، أُنظر: «تغيير أسلوب حياتنا: قوة التحرك»، في **دليل الميسّر.**

رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية

أُعدت **رزمة الموارد** من خلال عملية تفاعلية شارك فيها مربّون على حقوق الإنسان ومعلمون ونشطاء شباب من البلدان التالية: بوركينا فاسو، الدنمرك، غانا، إيطاليا، كينيا، ماليزيا، المغرب، نيبال، النرويج، الفلبين، بولندا، سيراليون، سلوفينيا، جنوب أفريقيا، المملكة المتحدة، وزمبابوي. وشارك في إعداد المواد أعضاء شبكة الشباب وفريق حملة لنطالب بالكرامة في الأمانة الدولية، بقيادة فريق التربية على حقوق الإنسان في المنظمة.

وقد خرجت الرزمة إلى النور نتيجة لعملية دينامية وتشاركية من التبادل والتعلم، جمعت معاً أشخاصاً يعملون في شمال الكرة الأرضية وجنوبها. وقد أسهم كل من شارك فيها في إعداد مواد التربية على حقوق الإنسان وتجربتها، مع مجموعة متنوعة من المربين والشباب.

وقد أُعدت هذه المواد كجزء من مشروع التربية من أجل الكرامة الإنسانية الذي يدعم حملة «لنطالب بالكرامة». وساهم الاتحاد الأوروبي في تمويل المشروع.

نشطاء في أوسلو بالنرويج يشاركون في حملة تهدف إلى وقف عمليات الإخلاء القسري في نيروبي، كينيا، والتركيز على حقوق سكان العشوائيات، أبريل/نيسان 2011.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

منظمة العفو الدولية

© Mugur Vărzariu

نساء من الروما مع أطفالهن في فيرنزيو، بايا ميرِ، رومانيا، سبتمبر/أيلول 2011. وتفتقر أغلبية العائلات إلى تصاريح رسمية لمساكنها، ونتيجةً لذلك فإنها تواجه خطر الإخلاء القسري.

الفصل الأول
فهم معنى السكن غير اللائق

ما معنى السكن اللائق؟

«إن الحق في السكن ينبغي ألا يُفسَّر تفسيراً ضيقاً أو مقيِّداً يجعله مساوياً، على سبيل المثال، للمأوى الموفَّر للمرء بمجرد وجود سقف فوق رأسه، أو يعتبر المأوى على وجه الحصر سلعة، بل ينبغي النظر إلى هذا الحق باعتباره حق المرء في أن يعيش في مكان ما في أمن وسلام وكرامة».

لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام 4» الفقرة 7.

والبيت ليس مجرد سقف فوق رأس الإنسان، بل أكثر من ذلك، فهو أساس معظم ما يحتاجه في حياته. والبيت اللائق يوفر الأمن والبيئة النظيفة وإمكانية الطبخ والمرافق الصحية. وبيوتنا مرتبطة برفاهنا الجسدي والعقلي لأنها تقينا من ظروف الطقس القاسية وتؤثر على صحتنا، كما أنها توفر مساحة لأفراد العائلة والأصدقاء للالتقاء معاً. والمكان الذي يعيش فيه المرء هو الذي يحدد ما إذا كان قادراً على الالتحاق بالمدرسة أم لا، ويحدد نوعية العمل الذي يمكنه الحصول عليه، وكيفية معاملة الناس له.

وقد طرح المقرر الخاص الأول للأمم المتحدة المعني بالسكن اللائق التعريف التالي: «حق الإنسان في السكن اللائق هو حق كل امرأة ورجل وشاب وطفل في الحصول على بيت آمن يؤويه ومجتمع محلي ينتمي إليه ويعيش فيه بسلام وكرامة».

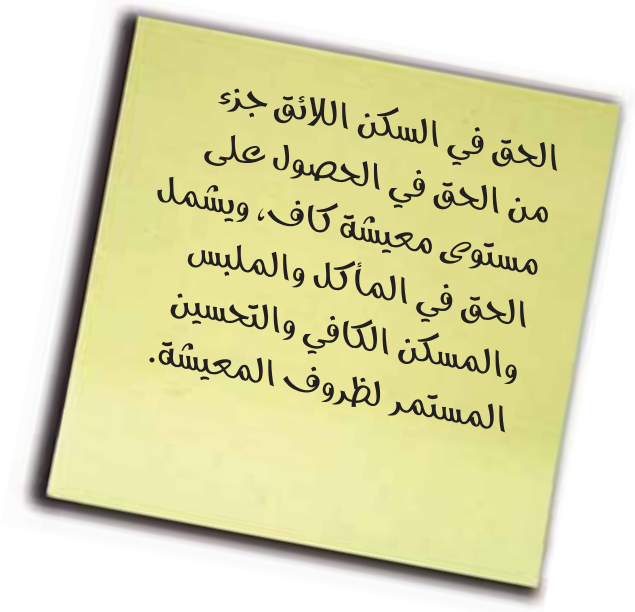

أساسيات السكن اللائق

كي يكون السكن «لائقاً» أو صالحاً للسكن فيه، فإنه يجب أن يفي بمعايير معينة. وتحدد لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التعليق العام رقم 4 الشروط التالية لسياسات الإسكان كي يصبح السكان «لائقاً»:

- **الضمان القانوني لشغل الحيازة:** بصرف النظر عن نوع شغل المسكن، سواء كان مستأجراً أو مملوكاً أو بدون امتلاك حقوق قانونية في شغل الأرض أو البيت، ينبغي أن تكفل الحكومات تمتع كل شخص بدرجة من الأمن في شغل المسكن تضمن له الحماية القانونية من الإخلاء بالإكراه ومن المضايقة، وغير ذلك من التهديدات.

- **توفر الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية:** ينبغي أن تتاح للجميع مياه الشرب النظيفة والطرق، والطاقة لأغراض الطهي والتدفئة والإضاءة، والمرافق الصحية والغسل والمجاري، ووسائل تخزين الأغذية، والتخلص من النفايات، وتصريف المياه، وخدمات الطوارئ؛

- **القدرة على تحمل الكلفة:** ينبغي توفر السكن لجميع مستويات الدخل. وغالباً ما يكون لارتفاع تكاليف السكن تأثير جانبي يجعل الأشخاص أقل قدرة على دفع تكاليف الاحتياجات الأساسية الأخرى، ومنها الغذاء. وينبغي أن تقوم الحكومات بإنشاء آليات اعتماد ملائمة وغيرها من الترتيبات المالية لمساعدة الأشخاص ذوي الدخل المتدني أو بدون دخل؛ وحماية مستأجري المساكن من مستويات الإيجار أو زيادات الإيجار المرتفعة على نحو غير معقول، وضمان أن تكون مواد البناء الرئيسية متوفرة ويمكن دفع تكاليفها.

- **الصلاحية للسكن:** يجب أن يوفر السكن لشاغليه الحماية من رداءة الطقس، والحيز الكافي والأمن والخصوصية والأمن الجسدي، بمافيه البناء الجيد والتهوية والإنارة والتمديدات الصحية.

■ **إتاحة إمكانية الحصول على السكن:** يجب أن تتاح إمكانية الحصول على سكن لائق للجميع، ومن بينهم النساء والأطفال والمسنون والأشخاص المصابون بأمراض عقلية وأمراض عضال وذوو الاحتياجات السكنية الخاصة، ومنهم المعوقون جسديا وضحايا الكوارث الطبيعية، وينبغي تمكين الأشخاص الذين لا يملكون أرضاً وفقراء الريف من الحصول على أرض.

■ **الموقع:** يجب أن يتيح موقع السكن إمكانية الاستفادة من خيارات العمل وخدمات الرعاية الصحية والمدارس وخدمات الطوارئ ومراكز رعاية الأطفال وغير ذلك من المرافق الاجتماعية. كما ينبغي أن يستفيد سكان المناطق الريفية من هذه المرافق. ويجب ألا تُبنى المساكن في أماكن خطرة، من قبيل المواقع القريبة من مصادر التلوث التي قد تشكل تهديداً لصحة السكان. كما ينبغي احترام أمن الموقع وحرية التنقل فيه.

■ **الملاءمة من الناحية الثقافية:** إن الطريقة التي تُبنى بها البيوت يجب أن تراعي الاحتياجات الثقافية. فعلى سبيل المثال، يُعتبر من المحرمات أن يشاطر الأبناء أمهاتهم وشقيقاتهم غرف النوم، بينما تحب جماعات أخرى بناء بيوتها باستخدام أساليب أو مواد معينة.

كما أشارت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى **حقوق أخرى ذات صلة بالسكن اللائق**، وهي:

- الحماية من جميع أشكال التمييز
- حرية التنقل
- الحق في الخصوصية واحترام حرمة المنزل.

إن التحدي الرئيسي الذي يواجه المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني عند تحديد السكن اللائق فيتمثل في التقييم الدقيق لمدى تلبية الشروط المذكورة آنفاً.

وعلى الرغم من أهمية السكن اللائق، فإن المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالسكن اللائق قدَّر في عام 2005 عدد السكان الذين لا يحظون بسكن لائق في العالم بنحو 1.6 مليار إنسان، كما قدَّر عدد المشردين تماماً بنحو 100 مليون إنسان. ويُعتبر الناس الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية من الفئات الرئيسية التي تعيش في مساكن غير لائقة.

© Sanja Knezevic

© Amnesty International

في الأعلى: أنيلا كراسنيك تحمل فنجاني قهوة لها ولزوجها أمام منزلهما في شارع سكادارسكا، بلغراد، صربيا، أغسطس/آب 2011.
في الأسفل: عائلات أصبحت بلا مأوى عقب إخلائها قسراً في أبريل/نيسان 2010 من الشهبه بالدويقة، القاهرة، مصر، وهي لا تزال تعيش في هذه الخيام، في ديسمبر/كانون الأول 2010.

ما هي العشوائيات؟

العشوائية هي منطقة، يتّسم أكثر من نصف بيوتها بخصائص «البيت العشوائي». وبحسب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، فإن البيت العشوائي هو المكان الذي تعيش فيه مجموعة من الأشخاص تحت سقف واحد وتفتقر إلى واحد أو أكثر من الاحتياجات التالية:

- **إمكانية الحصول على الماء النظيف** – الماء الذي يصل إلى البيت بالأنابيب أو من حنفية عامة أو بئر أو خزان أو من جمع مياه الأمطار.

- **إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية** – مراحيض تحتوي على مياه شطف متصلة بمجاري أو حفرة امتصاصية، وتوفر الخصوصية أيضاً.

- **توفُّر حيز كاف للعيش** – ألاّ يزيد عدد الأشخاص الذين يتشاطرون الغرفة الواحدة عن ثلاثة.

- **الصلاحية الهيكلية** – يجب أن تكون البيوت ذات هيكلية قوية وأن توفر الحماية لسكانها من تقلبات الطقس، وأن تكون آمنة.

- **أمن الحيازة القانوني** – الحماية من خطر الإخلاء من البيت بدون اللجوء إلى الإجراءات القانونية الواجبة (أنظر الفصل 2، الصفحتان 44–45).

إن الفقر يدفع الناس إلى الشعور بالإقصاء والمهانة والعجز. ولذا فإنه يمكن أن يؤثر على قدرتهم على المشاركة في الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية والثقافية لمجتمعهم المحلي ومجتمعهم الأوسع. كما أنه يولّد لديهم شعوراً بأن أصواتهم لا تجد آذاناً صاغية.

عشوائية في بورت فيلا، فنواتو، حيث يعيش الناس في مكان يفتقر إلى المرافق الصحية، ويجدون صعوبة في الحصول على حقهم في العمل والصحة والتعليم، 2010.

لماذا يعيش الناس في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية؟

من بين 3.3 مليار إنسان الذين يُعتقد أنهم يعيشون في المناطق الحضرية، يُقدر عدد الذين يعيشون في العشوائيات بنحو مليار إنسان. وهذا يعني أن ما لا يقل عن ثلث سكان المناطق الحضرية يعيشون في مساكن غير لائقة، لا تتوفر فيها الخدمات الأساسية وتتعرض لطائفة من انتهاكات حقوق الإنسان. ومع تزايد عدد سكان العالم وتنامي الاتجاه نحو المناطق الحضرية، فإن عدد الناس الذين يعيشون في العشوائيات ربما يصل إلى ملياري نسمة بحلول عام 2030.

وينتقل الناس إلى مناطق حضرية لأسباب متنوعة، منها:

- فرص العمل المتاحة في المناطق الحضرية، وقلة الاستثمارات العامة في المناطق الريفية.
- عمليات الإخلاء القسري في المناطق الريفية بسبب مشاريع التنمية وغيرها من المشاريع الاقتصادية.
- النزوح بسبب النزاعات أو الكوارث الطبيعية أو تغيير المناخ.

كما شكّل حرمان النساء من السكن والأرض والملكية عاملاً رئيسياً من العوامل التي دفعت النساء للهجرة إلى المدن، حيث لا يجد عدد كبير منهن مكاناً يعشن فيه سوى العشوائيات أو المستوطنات غير الرسمية.

وقد عجزت حكومات عديدة عن وضع سياسات أو برامج تنظم وفرة وكلفة السكن والأرض، وتوفير احتياجات الأعداد المتزايدة للذين يعيشون الآن في المناطق الحضرية. إن عدم توفر السكن الذي يمكن دفع كلفته في المناطق الحضرية، وخاصة القريبة من أماكن العمل، يجبر الناس على العيش في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية.

كيف يؤثر العيش في سكن غير لائق على الناس؟

إن جميع العوامل المذكورة آنفاً والمندرجة تحت الشروط الأساسية للسكن اللائق لا تؤثر على نوعية البيوت التي يعيش فيها الناس فحسب، وإنما على جميع جوانب حياتهم.

فعندما لا يستطيع الناس الحصول على المياه الآمنة والمرافق الصحية، فإنهم يصبحون عرضة لخطر الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الماء، كالكوليرا والإسهال والتهاب الكبد والتيفوئيد. وتشمل المياه الآمنة تلك التي تصل من الحنفية أو مصدر آمن آخر كالخزانات الأرضية ومياه الأمطار. إن المرافق الصحية الآمنة تمنع البشر والحيوانات والحشرات من لمس الفضلات. كما أنها تشمل الخصوصية عند الذهاب إلى المرحاض.

إن السكن المكتظ يخلق العديد من التحديات التي تواجه العائلات. فلا يوجد حيز للأطفال لإنجاز واجباتهم الدراسية المنزلية أو اللعب بشكل آمن، أو تمتع الزوجين بالخصوصية، ويجعل من غير المريح للنساء والفتيات في العديد من البلدان الاستحمام وتغيير ملابسهن بسبب انعدام الخصوصية. وربما يؤدي السكن غير اللائق إلى عدم تمتع ساكنيه بالوقاية من البرد أو الحر أو المطر أو الرطوبة أو الدخان عندما تكون التهوية سيئة. كما يمكن أن يؤدي إلى تكاثر الجرذان أو الحشرات ويسبب مشكلات صحية.

«نحن مجبرون على استخدام ماء الجدول القذر للغاية. وغالباً ما يُصاب الأطفال بالتقيؤ والإسهال. وهم [البلدية] لا يسمحون لنا بجلب الماء من الأنبوب الموجود في المقبرة وفي محطة الوقود – ويقولون إن الغجر يجب أن يرحلوا».

سيلفانا هودروفاك من بونوفا فاس، بلدية غروسوبلي، سلوفينيا

من: حياة موازية: حرمان طائفة «الروما» من الحق في السكن والماء في سلوفينيا.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

عدم المساواة والتمييز

لا توجد العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية في البلدان الفقيرة أو النامية بشكل حصري، بل توجد كذلك في بعض أغنى البلدان في العالم. وإن مَن ينتهي به المطاف إلى العيش في عشوائية أو مستوطنة غير رسمية أو غيرها من الأحوال التي يكون فيها السكن غير لائق، غالباً ما يعتمد على مَن يتعرّض للتمييز وانعدام المساواة أكثر من غيره في أي مجتمع. وبالمثل، فإنه على الرغم من أن للسكن غير اللائق آثاراً سلبية على جميع الأشخاص، فإنه لا يؤثر على كل شخص بشكل متساو.

إن الفئات التي تواجه التمييز، ومن بينها السكان الأصليون والأقليات والأشخاص الذين يتعرضون للتمييز بسبب طائفتهم أو عنصرهم أو عرقهم أو دينهم أو ميولهم الجنسية أو هوية النوع الاجتماعي أو بسبب كونهم لاجئين أو مهاجرين، وخاصة المهاجرين غير الشرعيين، أو غيرهم ممن يواجهون التمييز في أي بلد، يشكلون أكثرية السكان في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية.

وتمثل المساكن غير اللائقة والظروف المعيشية للعديد من مجتمعات الروما داخل أوروبا مثالاً صارخاً على هذا النوع من التمييز. وغالباً ما تعيش مجتمعات الروما في مستوطنات منعزلة في ضواحي المدن والبلدات، ولا تتوفر لهم خدمات المواصلات والمدارس ومرافق الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات العامة. وهذا يعكس التمييز التاريخي والحالي ضد تلك المجتمعات، سواء من قبل السلطات أو السكان الآخرين الذين لا يريدون أن تنتقل عائلات الروما إلى أحيائهم.

«السكان المحليون لا يقبلون الروما بين ظهرانيهم على الإطلاق. ولا يريدون من أفراد الروما أن يعيشوا في أحيائهم».

عمدة سميك، سلوفينيا، أغسطس/آب 2009

من: حياة موازية: حرمان طائفة الروما من الحق في السكن والماء في سلوفينيا.

النساء

ثمة عدد كبير من الأُسر التي تعيلها نساء في العديد من العشوائيات حول العالم. وغالباً ما ينتهي المطاف بالنساء إلى مساكن غير لائقة لأنهن يتعرضن للتمييز في العمل وفي المجتمع بوجه عام وبسبب القوانين والممارسات التي تنطوي على تمييز، والتي تجعل من الصعب عليهن وراثة المُلكية أو حيازتها أو تسجيل عقود الإيجار بأسمائهن. وقد لا يُسمح للنساء باتخاذ قراراتهن الخاصة بشأن بيوتهن أو عائلاتهن في الظروف التي يسيطر فيها الذكور على دخل العائلة.

وقد تؤدي التحديات والإحباطات المتعلقة بالعيش في سكن غير لائق إلى خلق توترات داخل العائلات، وزيادة خطر التعرض للعنف المنزلي أو الجنسي. إن إمكانية الحصول على سكن آمن ومستقل تعتبر أمراً أساسياً لتمكين النساء من مغادرة بيئة العنف.

وفي العديد من المدن، تتعرض النساء والفتيات اللائي يعشن في عشوائيات لخطر العنف الجنسي بشكل خاص. وقد اكتشفت منظمة العفو الدولية، من خلال عملها مع النساء اللائي يعشن في مستوطنات غير رسمية في كينيا، أن هذا الخطر يتفشى في الليل عندما تحاول النساء الوصول إلى مباني المراحيض في الظلام. وعادة ما تكون الطرق أو المسارب التي تؤدي إلى مباني المراحيض غير مضاءة وخطرة. وغالباً ما تفتقر مباني المراحيض إلى الشروط التي توفر الخصوصية.

وتتمثل إحدى طرق تقليص شيوع العنف الجنسي وضمان المزيد من الأمان للنساء بوجه عام في تحسين مستوى ترتيبات حفظ الأمن والإنارة. بيد أن الوجود الأمني والشرطي في العشوائيات محدود للغاية. وقال أحد سكان قرية ليني سابا في كيبرا: «إن الشرطة ترفض المجيء إلى هنا بسبب عدم وجود طرق كما يقولون».

«تعاني النساء من الشعور بفقدان الكرامة أكثر من الرجال إذا أُرغمن على التغوط في العراء، حيث يكنَّ عرضة للاعتداء والاغتصاب. إن النساء، المسؤولات عن البيت والأطفال وغيرهم من المُعالين، يتأثرن، أكثر من الرجال، بعدم توفر المرافق الصحية وانعدام الكرامة من جراء العيش بدون مرافق صحية».

امرأة أثناء مناقشات مجموعة التركيز، كيبرا، نيروبي، كينيا.

من: المخاطرة بالتعرض للاغتصاب في سبيل الوصول إلى المرحاض: تجارب النساء في عشوائيات نيروبي، كينيا.

أربع ناشطات في قرية بنيت، كومونة تشي كرنغ إقليم ريب، كمبوديا، مارس/آذار 2011.

الأطفال والشباب

يشكل الشباب النسبة الأكبر من سكان العشوائيات على نحو غير متناسب. وبالنسبة لملايين الأطفال والشباب الذين يعيشون في مثل هذه العشوائيات، فإن الصورة قاتمة. فعلى سبيل المثال يقدّر برنامج الموئل أن متوسط عمر السكان الذين يعيشون في مساكن غير لائقة في البلدان النامية هو 16 عاماً، في حين أن متوسط العمر العالمي هو 28 عاماً.

إن الأطفال الذين يعيشون في مساكن غير لائقة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها. ويعاني هؤلاء الأطفال من عدم كفاية الرعاية الصحية وتردي الظروف البيئية ومحدودية الحصول على المياه النظيفة والمرافق الصحية. وتؤدي هذه الظروف إلى وفاة العديد من الأطفال قبل وصولهم إلى سن الخامسة، من أمراض يمكن الوقاية منها بسهولة، من قبيل الإسهال.

كما أن الأطفال الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية غالباً ما لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس قطعياً إذا لم تتوفر مدارس في المنطقة التي يعيشون فيها أو لأن المنطقة غير معترف بها رسمياً من قبل الحكومة. وقد تكون المدارس الموجودة مكتظة للغاية أو تفتقر إلى الموظفين المدرّبين بشكل كاف. وبالإضافة إلى ذلك، ربما تجعل الرسوم أو التكاليف المدرسية من الصعب على الوالدين إرسال أطفالهما إلى المدارس. إن جميع هذه العوامل، إلى جانب عدم توفر المرافق الصحية الكافية داخل المدارس، غالباً ما ينتج عنها عدم إرسال الفتيات بشكل خاص إلى المدارس أو التسرب منها في وقت مبكر. ومع ذلك فإن للأطفال الحق في التعليم.

«كنت في الصف السابع... عندما هُدم منزلنا خلال «عملية مورامبتسفينا». واضطرت شقيقتي الكبرى إلى ترك المدرسة. كما اضطر والدي إلى ترك عمله في ذلك الوقت لأنه لم يستطع دفع أجور الحافلة. وتركتُ المدرسة [بعد أربع سنوات] لأن والديَّ لم يستطيعا دفع رسوم الامتحانات. إنني أشعر بعدم الارتياح لأنني لم أكمل تعليمي».

ديفيد، 19 عاماً، هاتكليف، زمبابوي.

من: المنبوذون: تأثير عمليات الإخلاء القسري الجماعية على الحق في التعليم

فتاة من طائفة الروما تحمل الماء في واحدة من أربع إلى خمس جولات يومياً لجلب الماء، بايا مير، رومانيا، سبتمبر/أيلول 2011.

الأشخاص ذوو الإعاقات والمسنُّون

إن الأشخاص الذين يعانون من إعاقات عقلية أو جسدية والمسنون الذين تكون قدرتهم على الحركة محدودة، غالباً ما يواجهون تحديات خاصة إذا كانوا يعيشون في مساكن غير كافية. وقد يجدون صعوبة خاصة في الحصول على الماء أو الوصول إلى المرافق الصحية أو السفر داخل أو خارج المناطق التي يعيشون فيها بسبب رداءة المواصلات أو الطرق. كما أن رداءة السكن والظروف المعيشية قد تؤدي إلى تفاقم المشكلات الصحية أو تسببها.

باسمة رمضان، والدة لثمانية أطفال كانت تستأجر غرفة في الشهبة بالدويقة، القاهرة، مصر، ولكن تم إخلاؤها منها في أبريل/نيسان 2010، وأصبحت بلا مأوى.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

الحق في السكن اللائق بالارتباط بحقوق الإنسان الأخرى

حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ومترابطة ويعتمد بعضها على بعض: وهذا يعني أن انتهاك الحق في السكن اللائق قد يؤثر على التمتع بطائفة واسعة من حقوق الإنسان الأخرى، والعكس صحيح.

ويوضح برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل أن الحصول على سكن لائق يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً للتمتع بعدد من حقوق الإنسان، ومنها **الحق في العمل والصحة والضمان الاجتماعي والتصويت والخصوصية والتعليم**.

- إن إمكانية كسب العيش يمكن أن تواجه عراقيل خطيرة إذا تمت إعادة توطين الشخص عقب إخلائه قسراً إلى مكان بعيد عن أماكن فرص العمل.

- قد لا يُسمح لسكان العشوائيات بالتصويت أو الحصول على الخدمات الاجتماعية أو تلقي الرعاية الصحية بدون إثبات إقامتهم. وقد ترفض المدارس تسجيل أطفال العشوائيات لأن مستوطناتهم لا تتمتع بصفة رسمية.

- يمكن أن يؤثر السكن غير اللائق على الحق في الصحة. فعلى سبيل المثال، إذا لم تتوفر مياه الشرب الآمنة والمرافق الصحية، للمنازل والمستوطنات، فإن سكانها قد يُصابون بأمراض خطيرة.

ويمكن أن يكون لعمليات الإخلاء القسري تداعيات على إمكانية التمتع بعدد من حقوق الإنسان، ومنها **الحق في التعليم والحق في أمن الشخص**.

- إن عمليات الإخلاء القسري غالباً ما تؤدي إلى قطع دراسة الأطفال أو وقفها كلياً. كما أن الصدمة التي يُصاب بها الطفل من جراء عملية الإخلاء القسري يمكن أن تعيق إمكانية التحاق بصفوف الدراسة.

- خلال عمليات الإخلاء القسري، كثيراً ما يتعرض الأشخاص للمضايقة أو الضرب، وحتى للمعاملة اللاإنسانية أو القتل في بعض الأحيان. وتتعرض النساء والفتيات بشكل خاص للعنف، بما فيه العنف الجنسي، قبل عملية الإخلاء وأثناءها وبعدها.

وفي الوقت نفسه، فإن الحق في السكن اللائق يمكن أن يتأثر بمدى ضمان حقوق الإنسان الأخرى.

- إن الحصول على سكن هو الأمر الأكثر عرضة للخطر بالنسبة للأشخاص الذين يُحرمون من الحق في التعليم أو العمل أو الضمان الاجتماعي.

- إن تحسين ظروف السكن والحماية من عمليات الإخلاء القسري غالباً ما يعتمدان على مطالب المتضررين.

- عندما لا يتم احترام الحقوق في المشاركة في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات، تتقلص بشكل كبير إمكانية قيام الأفراد والمجتمعات بالدعوة إلى ظروف معيشية أفضل والمطالبة بحقوقهم.

- تعرّض المدافعون عن حقوق الإنسان الذين يعملون من أجل حماية حق الأفراد والمجتمعات في الحصول على سكن لائق للعنف والاعتقال التعسفي لفترات طويلة.

الارتباط بين الحق في السكن اللائق والحقوق الأخرى موضّحة في الشكل 1، ص 19.

الشكل 1. الحق في السكن اللائق بارتباطه بالحقوق الأخرى

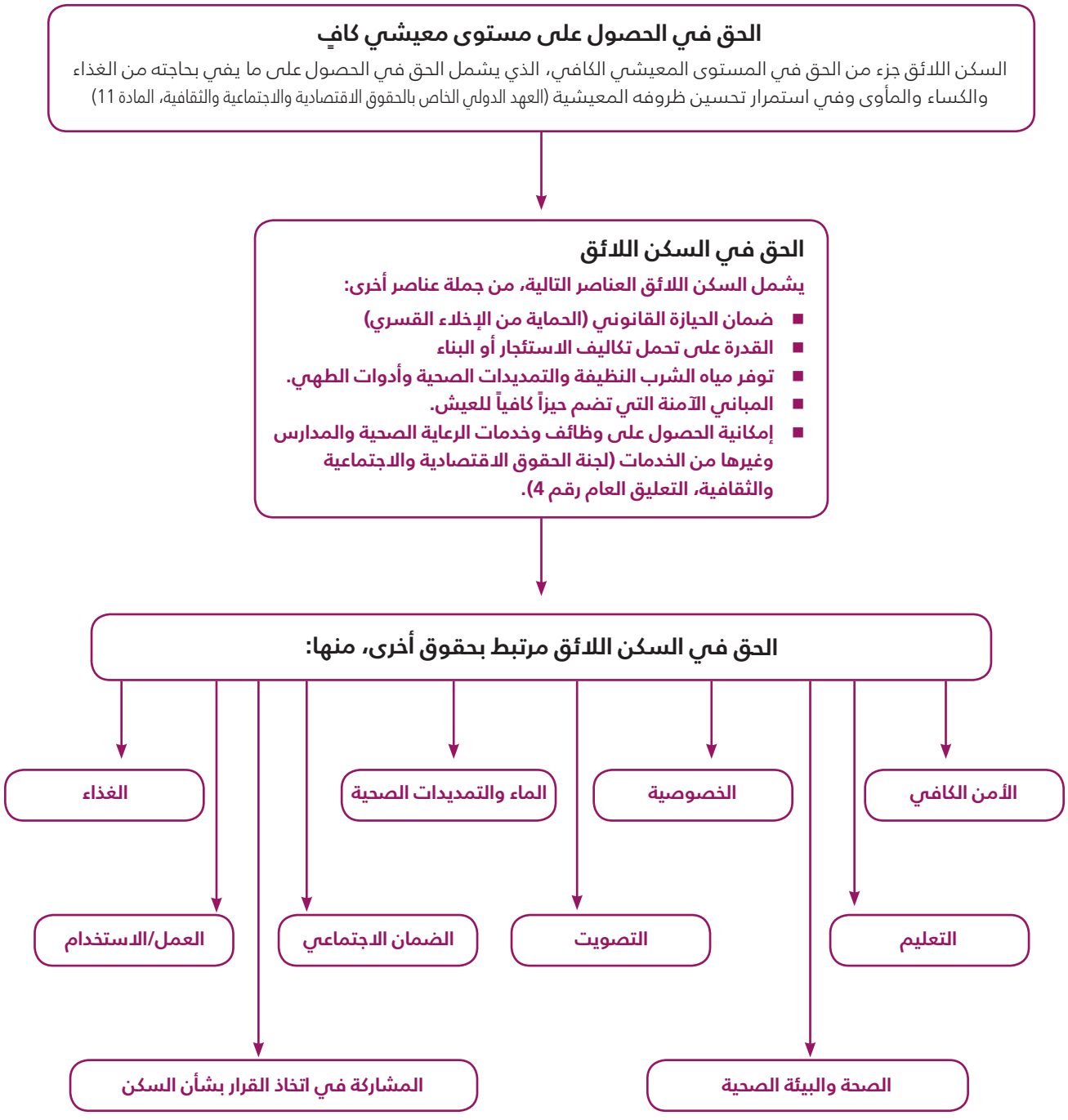

التشرُّد

إن ملايين البشر في العالم بلا مأوى. والتشرد لا يعني العيش في الشوارع فحسب، بل يمكن أن يعني أيضاً العيش في العراء أو في السيارات أو المباني المهجورة أو غيرها من الأماكن لا على التعيين. وهناك أُناس آخرون لديهم أماكن يعيشون فيها، ولكنهم مهددون بالتشرد لأسباب، من قبيل انعدام الضمان الاجتماعي أو عدم القدرة على دفع بدل الإيجار.

ويصبح الناس مشردين لأسباب مختلفة أو لمزيج من الأسباب، وفيما يلي بعض هذه الأسباب:

- ارتفاع تكاليف السكن وعدم وفرة المساكن؛
- عدم توفر الوظائف؛
- عدم الحصول على التعليم؛
- العنف المنزلي؛
- آثار المرض العقلي أو إساءة استخدام المواد المخدرة؛
- تردي الحالة الصحية وعدم الحصول على الرعاية الصحية؛
- إطلاق سراح الأشخاص من مؤسسات الاحتجاز – الذين يغادرون السجون أو المستشفيات والذين لا يتمتعون بأي شكل من أشكال المساعدة؛
- النزوح بسبب الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة؛

وثمة فئات من الناس أكثر عرضة للتشرد من غيرها، من قبيل:

- **الأفراد** الذين يعانون من مرض عقلي أو إساءة استخدام المواد المخدرة.
- **النساء** اللائي يحاولن الهروب من العنف المنزلي، ولا يجدن مساعدة بتوفير أشكال أخرى من السكن لهن.
- **العائلات** التي تقع في براثن الفقر، نتيجةً للمرض أو فقدان الوظائف مثلاً.
- **المهاجرون** الذين يصلون إلى بلد ما ولا يجدون عملاً، أو مكاناً يقيمون فيه.
- **السكان** الذين يواجهون التمييز، كالأقليات والشعوب الأصلية، بسبب طائفتهم أو عرقهم أو جنسيتهم أو ميولهم الجنسية أو نوعهم الاجتماعي، من جملة أسباب أخرى.

© George Osodi / Amnesty International

أنيدي باسي، البالغ من العمر 16 عاماً، ينام على طاولة خشبية في سوق «مايل ون» المفتوح، حيث يعيش مع عدد من أطفال الشوارع الآخرين، بورت هاركورت، نيجيريا، أبريل/نيسان 2011.

المصادر

منظمة العفو الدولية، حياة موازية: حرمان طائفة الروما من الحق في الحصول على السكن والماء في سلوفينيا.
(رقم الوثيقة: EUR 68/005/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/EUR68/005/2011/en

منظمة العفو الدولية، إيطاليا: «لا تسامح مع طائفة الروما»: الإخلاء القسري والتمييز ضد طائفة الروما في ميلانو،
(رقم الوثيقة: EUR 30/020/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/EUR30/020/2011/en

منظمة العفو الدولية، انعدام الأمن وانعدام الكرامة: تجربة النساء في عشوائيات نيروبي، كينيا.
(رقم الوثيقة: AFR 32/002/2010)
http://amnesty.org/en/library/info/AFR32/002/2010/en

منظمة العفو الدولية، المخاطرة بالتعرض للاغتصاب في سبيل الوصول إلى المراحيض، تجربة النساء في عشوائيات نيروبي، كينيا
(رقم الوثيقة: AFR 32/006/2010)
http://amnesty.org/en/library/info/AFR32/006/2010/en

منظمة العفو الدولية، قصص العشوائيات: حقوق الإنسان تعيش هنا، أفلام فيديو من شتى أنحاء العالم.
http://www.slumstories.org

مركز حقوق السكن وعمليات الاختفاء القسري، النساء، والعشوائيات والانتقال إلى المدن: فحص الأسباب والنتائج، 2008
http://www.alnap.org/pool/files/cohre-womenslumsandurbanisation examiningthecausesandconsequences.pdf

لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 4
http://www.unhchr.ch/tbs/doc.nsf/0/469f4d91a9378221c12563ed0053547e

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل: ورقة الحقائق 21، الحق في السكن اللائق
http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FS21_rev_1_Housing_en.pdf

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل: الأطفال: أولى خسائر العشوائيات
http://www.unhabitat.org/downloads/docs/5637_49115_SOWCR%2016.pdf

المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، القرار رقم 22/2003، الملكية المتساوية للمرأة، الحصول على الأرض والسيطرة عليها والحقوق المتساوية في حيازة الملكية وفي السكن اللائق.
http://www.unhabitat.org/downloads/docs/1371_16562_WR7.htm

© Mary Turner

فتاة في الثانية من العمر تمر بجانب لافتة رسمها نشطاء في «دالي فارم»، إسيكس، المملكة المتحدة، قبل تنفيذ عمليات الإخلاء في أكتوبر/تشرين الأول 2011.

النشاط 1

ما هو السكن اللائق؟

الأهداف
- تطوير فهم المشاركين لمعنى السكن اللائق.
- تشجيع المشاركين على تقييم التحديات التي يواجهها الأشخاص الذين يعيشون في مساكن غير لائقة.

التوقيت
4 ساعات لجميع الخطوات

يشتمل هذا النشاط على خمس خطوات
الخطوة 1: لا مكان أحلى من البيت (30–45 دقيقة)
الخطوة 2: «يوم يعيش فيه المرء بدون ..». (90 دقيقة)
الخطوة 3: خلق تجربة عشوائيات (45–60 دقيقة)
الخطوة 4: القيام بتحرك (45 دقيقة)
الخطوة 5: تقييم (15 دقيقة)

✓ يمكن أن تكون كل خطوة في جلسة منفردة. ويمكنك تقسيم الخطوة 2 إلى جلستين: واحدة لإعداد فعالية تمثيل الأدوار، ثم العرض والمناقشة في الجلسة التالية.

✓ يمكن أن يختلف الوقت كثيراً، بحسب التحرك الذي تقوم به في نهاية كل نشاط.

✓ من المهم للمشاركين أن يقوموا بتحرك واحد على الأقل بعد كل نشاط لتعزيز عملية التعلم.

الخطوة 1: لا مكان أحلى من البيت (30–45 دقيقة)

ما تحتاج إليه
- سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية
- أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة
- شريط لاصق أو أية مواد لاصقة

إرشادات للميسِّر

✓ لبدء الخطوة، يمكن أن تطلب من المشاركين استخدام لوحة ورقية لكتابة قائمة بالكلمات التي تخطر ببالهم عندما يسمعون كلمة «بيت». وبجانب القائمة يمكنهم كتابة ما هو ضروري لجعلها أمراً واقعاً. مثال:

البيت هو مكان يمكنك فيه...

☐ أن تشعر بالأمان

☐ أن تخلد إلى الراحة

ما الذي يجعل ذلك واقعاً ملموساً؟

☐ وضع أقفال على الأبواب

☐ وجود جيران طيبين

☐ توفر الخصوصية.

✓ كما يمكنك أن تستخدم أساليب أخرى لتوضيح ماهية البيت، من قبيل عمل «كولاج» من قصاصات المجلات والجرائد.

✓ ذكِّر المشاركين بضرورة النظر إلى البيت من الداخل كذلك، وليس من الخارج فقط.

النشاط 1

العمل على شكل مجموعات أو العمل الفردي

- شكِّل مجموعات صغيرة مؤلفة من اثنين أو ثلاثة مشاركين، ووزِّع لوحة ورقية على كل مجموعة، بالإضافة إلى أقلام فلوماستر بألوان مختلفة. (خيار: يمكنك القيام بذلك بشكل فردي).

- أُطلبْ من كل مجموعة (أو فرد) رسم صورة لما يعنيه البيت بالنسبة لهم. وينبغي أن تحدد الصورة الخصائص التي يعتقدون أنها أساسية للعيش بكرامة.

- على سبيل المثال، هل ينبغي أن يتوفر فيه مرحاض، وإذا كان الجواب بنعم، فما الذي تحتاج إليه من أجل ذلك؟ هل يجب أن يتوفر فيه الماء بالأنابيب؟

معرض فني

- أُطلبْ من المشاركين عرض صورهم على جدار بغية تشكيل «معرض فني».

- أُطلب من المشاركين مشاهدة رسومات الآخرين.

- أُطلب من المشاركين إبداء ملاحظة ذهنية حول العناصر المشتركة في الصور.

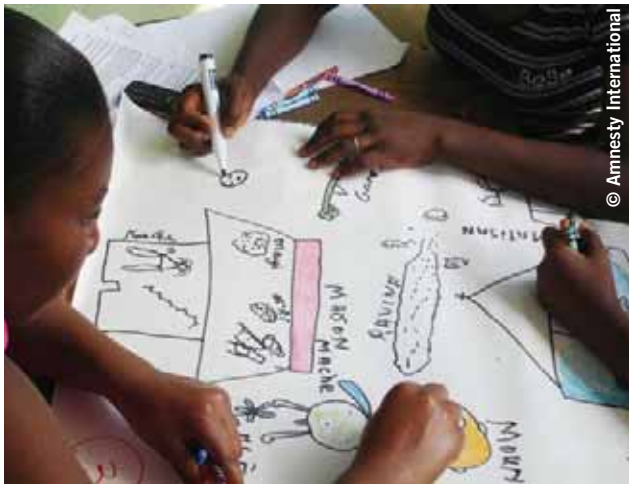

الجلسة العامة

- قم بتيسير نقاش داخل المجموعات. ويمكنك تحفيز النقاش باستخدام الأسئلة التالية:

1. هل هناك خصائص مشتركة حددتها كل مجموعة على أنها تُعتبر خصائص أساسية «للبيت»؟ وإذا كان الجواب بنعم، فما هي؟ (أكتب الأجوبة على لوحة ورقية– قد يتمثل بعض هذه الخصائص في «مكان آمن»، أو توفر «مياه جارية»، أو «مرحاض» أو «مكان للنوم»، إلخ.)

2. هل هناك أية خصائص ناقصة للبيت الجيد؟

3. هل يصح القول إن بعض الخصائص «أكثر» أو «أقل» أهمية من غيرها؟ ما هي، ولماذا؟

4. هل يتمتع معظم الناس في بلادنا بهذه الخصائص في بيوتهم؟ إذا كان الجواب بالنفي، فما هي العناصر المفقودة؟ ولماذا؟ وهل هناك مجتمعات أخرى يُعتبر فيها الحصول على بيوت بهذه الخصائص أكثر صعوبة؟ ولماذا تعتقد ذلك؟

5. ما هو شعورك إذا أصبحت بلا مأوى؟ هل يوجد أشخاص في مخيمك بلا مأوى؟ ولماذا يحدث ذلك باعتقادك؟

- لخِّص الأفكار المشتركة للمجموعة. ومن المهم أن تتأكد من أن المشاركين يفهمون **معنى السكن اللائق – أي أنه لا يعني أن يكون لك بيت فحسب، وإنما يجب أن تُتاح لك إمكانية الحصول على مياه الشرب الآمنة؛ والطاقة الضرورية للطهي والتدفئة والإنارة؛ والتمديدات الصحية، بما فيها مرافق الغسل والمجاري؛ ووسائل تخزين الأغذية؛ والتخلص من النفايات الصلبة؛ ومجاري الموقع؛ وخدمات الطوارئ، وغيرها.**

- يمكن استخدام الرسومات في هذا النشاط للقيام بتحرك ما حول «قصص البيت». أُنظر القيام بتحرك في الصفحة 28.

أطفال يشاركون في تمرين رسم المجتمع المحلي مع منظمة العفو الدولية، بورت أو برنس، هايتي، مارس/آذار 2008.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

منظمة العفو الدولية

الخطوة 2: «عيش يوم بدون...» (90 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- بطاقات صغيرة. اُكتب كل عبارة من العبارات التالية في بطاقة صغيرة:
  - ☐ العيش بدون مرحاض
  - ☐ العيش بدون كهرباء
  - ☐ العيش بدون مياه للشرب
  - ☐ العيش بدون وسيلة للتخلص من القمامة
  - ☐ العيش بدون توفر حيز كاف للعائلة لأكملها
  - ☐ العيش بدون شعور بالأمان
  - ☐ العيش بدون «منزل»

إرشادات للميسِّر

✓ إذا لم يكن لديك 90 دقيقة لتنفيذ الخطوة بأكملها، يمكنك تقسيمها إلى جلستين: إعداد تمرين تمثيل الأدوار (45 دقيقة) في جلسة، والعرض والمناقشة (45 دقيقة) في الجلسة التالية.

✓ يمكنك إعطاء أكثر من بطاقة واحدة لكل مجموعة، وذلك وفقاً لعدد المجموعات.

✓ عند إعداد نشاط تمثيل الأدوار ذكِّر المشاركين بضرورة احترام الأشخاص الذين يصورونهم.

✓ وكبديل لذلك، اُطلب من المشاركين أن يخوضوا تجربة «العيش بدون...» ليوم كامل. على سبيل المثال: استخدام المراحيض العامة فقط بسبب عدم وجود مرحاض في البيت؛ أو عدم استخدام الكهرباء بالمرة؛ أو عدم استخدام المياه الجارية في المطبخ والحمام.

تحرك عام في يوم الموئل العالمي في كلوي نابوكا، رومانيا، بتنظيم مشترك من قبل منظمة العفو الدولية والمنظمات غير الحكومية: أمارا براهالا، فونديتا ويزاير، والفريق العامل لمنظمات المجتمع المدني وممثلي مجتمعات الروما المتضررة من جراء عمليات الإخلاء القسري، 3 أكتوبر/تشرين الأول 2011.

النشاط 1

العمل على شكل مجموعات

- قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. اِعط كل مجموعة بطاقة واحدة أو اثنتين من البطاقات الصغيرة.

- اُطلب من كل مجموعة التأمل في ما ستكون عليه حياة أفرادها لو أنهم عاشوا في بيت لا تتوفر فيه المواصفات التي ذكرتها. مثال:

1. كيف ستكون حياتك لو عشت يوماً بدون وجود مرحاض في بيتك؟
2. ماذا لو لم يكن باستطاعتك الذهاب إلى المرحاض سوى مرة واحدة في اليوم؟
3. كيف ستكون حياتك لو عشت بدون كهرباء باعتقادك؟
4. ما هي التحديات أو المشكلات التي ستواجهها؟
5. ما هو شعورك؟

- بناءً على تأملاتهم، اُطلب من كل مجموعة تمثيل دور قصير (3–5 دقائق)، يتم فيه إبراز الخطوة 2 «عيش يوم بدون..»، وذلك بهدف تصوير ما ستكون عليه الحياة في ظل تلك الظروف.

تمثيل الأدوار

- اُطلب من كل مجموعة أن تؤدي فعالية تمثيل الأدوار (3–5 دقائق لكل مجموعة).

- بعد أن تقدم جميع المجموعات عروضها، قم بتيسير جلسة عامة لمناقشات المجموعات باستخدام الأسئلة التالية كمرشد:

1. ما هو شعورك إزاء العيش في ظل هذه الظروف في الدور الذي قمت بتمثيله؟
2. ما هي التحديات التي واجهتها؟ كيف يؤثر ذلك على ما يمكنك أن تفعله في حياتك اليومية؟
3. هل يوجد في مجتمعك أشخاص «يعيشون بدون» توفر أكثر من عنصر من العناصر التي قُدمت في فعالية تمثيل الأدوار؟
4. ما هو شعورهم باعتقادك؟
5. هل تعتقد أن عدم إمكانية الحصول على الضرورات، من قبيل الماء والكهرباء والتمديدات الصحية، يؤثر على إمكانية الحصول على حقوق أخرى؟ وإذا كان الجواب بنعم، فما هي تلك الحقوق؟ وكيف؟

- لخّص الأفكار المشتركة بين المجموعات.

- من المهم إبراز أن الناس الذين يعيشون في العشوائيات يواجهون العديد من التحديات، ولكنهم يكابدون يومياً من أجل ضمان الحصول على بيت لهم ولعائلاتهم.

النشاط 1

الخطوة 3: خلق تجربة العيش في عشوائية (45–60 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- مقياس شريط طويل
- صناديق كرتون أو مواد طبيعية أخرى – كالورق والخشب وغيرهما
- مقص أو أدوات أخرى لقص الكرتون عند الضرورة
- شريط لاصق قوي
- طبشورة.

إرشادات للميسِّر

✓ ربما يتغير الوقت المطلوب لتنفيذ هذا النشاط بحسب الوقت الذي تخصصه لبناء المنزل وعدد المجموعات التي ينبغي أن تخوض تجربة المنزل.

✓ يمكنك أن تطلب من المشاركين بناء منزل واحد يمكن أن تجربه جميع المجموعات، أو أن تبني كل مجموعة مؤلفة من 10 أفراد منزلها الخاص وذلك وفقاً لكمية المواد المتوفرة.

✓ توفيراً للوقت يمكنك تصميم المنزل بنفسك قبل بدء النشاط.

✓ يمكنك تبسيط النشاط برسم الحيز على الأرض بالطبشورة لتقليد مخطط الأرض، أو باستخدام الكراسي لتحديد الحيز.

✓ أتحْ للمشاركين الوقت الكافي للانخراط في النشاط.

بناء المنزل

- قسّم المشاركين إلى مجموعات تتألف كل منها من 10 أشخاص (ويمكن أن تكون المجموعات أصغر بحسب العدد الاجمالي للمجموعات).
- أُطلب من كل مجموعة بناء منزل من الكرتون أو غيره من المواد المتوفرة (من قبيل الخشب أو المواد الأخرى القابلة لإعادة التدوير). ويجب أن تكون مساحة المنزل 4م × 5م (ويمكن أن يكون أصغر إذا كانت المجموعة أصغر).
- يجب ألا يتوفر في المنزل سوى نافذة واحدة. والهدف من ذلك هو إظهار صورة واقعية بقدر الإمكان للمكان المحدود الذي يشغله المنزل في العشوائية (أُنظر صورة المأوى في الصفحة المقابلة).

تجربة العيش في عشوائية

- بعد بناء المنزل مباشرة، أُطلب من أفراد المجموعة دخوله ودعهم يجرّبون مساحته.
- إطرح عليهم تحدياً بخلق حيز لمرحاض وغرفة نوم ومطبخ. ويجب أن يتسع مخطط الأرض لعائلة مؤلفة من 10 أفراد، باستخدام ثلاثة أقلام فلوماستر أو قطعة حبل.
- أتحْ للمشاركين فرصة المناقشة والتخطيط وحل المشكلات، ثم ارسم مخطط الأرض بأقلام الفلوماستر.
- أُطلب من المشاركين البقاء في المنزل ومناقشة القضايا التالية:

1. كيف ستكون الحياة اليومية في هذا الحيز باعتقادك؟
2. ما هي التحديات التي ستواجهها، وكيف ستتغير حياتك؟
3. هل هناك أمور تستطيع أن تقوم بها حالياً مما لن تستطيع القيام بها في هذا النوع من المنازل؟
4. ما الشعور الذي يولّده ذلك لديك؟

النشاط 1

- إذا كانت لديك أكثر من مجموعة واحدة مؤلفة من 10 أفراد، أُطلب من المشاركين الموجودين داخل المنزل مغادرته، ثم اطلب من المجموعة التالية دخوله، ثم نظِّم المناقشة نفسها. كرِّر هذه العملية، إذا كان ذلك ضروريا، إلى أن تسنح لكل فرد فرصة تجربة المنزل.

الجلسة العامة

- قمْ بتيسير مناقشة في جلسة عامة، واطلب من المشاركين تبادل ردود الفعل إزاء النشاط الذي قاموا به وحول ما تعلَّموه من التجربة.

منزل مصنوع من الكرتون بأيدي مجموعة في سلوفينيا لمشروع التعليم من أجل الكرامة الإنسانية، 2012.

النشاط 1

الخطوة 4: القيام بتحرك (45 دقيقة)

- من المهم أن ينتهي كل نشاط بتحرك واحد على الأقل. وعند القيام بأي تحرك يمكنك أن تقترح أن يساعد المشاركون في التوعية، ليس بأوضاع الناس الذين يعيشون في مساكن غير لائقة وحسب، وإنما أيضاً بتأثير السكن غير اللائق على التمتع بالحقوق الأخرى، من قبيل التعليم والصحة والأمن.

- شجّع المشاركين على الإسهام في زيادة الوعي في المدرسة أو المجتمع المحلي أو الجماعة. ومن بين الأفكار المقترحة:

قصص البيت

- إبدأ مجموعة «قصص البيت» بالرسوم المذكورة في الخطوة 1 من هذا النشاط. كما يمكنك تجميع صور وأفلام فيديو ورسائل وقصص وقصائد وكلمات وغيرها حول معنى البيت. ما الذي يشكّل البيت، وما معنى فقدانه؟

- يمكن استخدام هذه الرسائل في أنشطة التوعية أو كسب التأييد، وذلك بتحويلها إلى معارض صور أو ملصقات أو قراءات شعرية أو ألبومات صور أو أشرطة فيديو.

- يمكن استخدام بعض الرسائل كرسائل تضامنية مع المجتمعات والأفراد المتضررين من عمليات الإخلاء القسري.

- يمكنك نشر قصصك وصورك (وأن تشاهد قصص الآخرين وصورهم وملصقاتهم) على الرابط: **www.respectmygrights.org**

معرض العشوائيات

- إستخدم السكن العشوائي الذي أُنشأ في الخطوة 3 من هذا النشاط لإقامة معرض البيوت العشوائية. وإذا توفر لديك وقت، أُطلب من المشاركين إنشاء أجزاء إضافية من البيت العشوائي (من قبيل إضافة مساحة للطهي، أو مساحة لإشعال النار، أو مرحاض مشترك، أو بيت آخر) باستخدام المواد التي يمكنهم جمعها.

- صمّم لافتة تقول: «هل تعيش حقوق الإنسان هنا؟»، أو عبارة أخرى من هذا القبيل. ضع المشروع في مكان عام في المدرسة أو المجتمع الأوسع، إلى جانب بعض الحقائق المتعلقة بالسكن اللائق في المجتمع المحلي أو مناطق أخرى من العالم.

- أُذكر معلومات حول ما يقوم به الناس الذين يعيشون في العشوائيات للدفاع عن حقوقهم، وما يمكننا القيام به لمساعدتهم على إحقاق حقوقهم. يمكنك الاطلاع على هذه المعلومات في الصفحة 82.

- أخبرنا بما تفعل! تبادلْ أفكارك وإبداعاتك مع الشباب الآخرين حول العالم من خلال الرابط: **www.respectmyrights.org**، وعلى صفحات حملة «لنطالب بالكرامة» على موقعي فيسبوك وتويتر:

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

الخطوة 5: التقييم (15 دقيقة)

- إذا كان لديك وقت، بادر إلى إجراء تقييم قصير للنشاط.
- ركّز على ما استمتع به المشاركون أو كرهوه، أو فكّر بهذه الأنشطة وكيف تم تنفيذها. ما هي الأنشطة التي استمتعوا بها أكثر من غيرها؟ ولماذا؟
- إسأل المشاركين عمَّ تعلَّموه من هذا النشاط، وما إذا تغيَّر أحد مواقفهم أم لا، وكيف يمكن أن يتصرفوا في المستقبل للتوعية بقضية الناس الذين يعيشون في ظروف منزلية غير لائقة.
- للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم التي يمكن أن تستخدمها، أنظر **دليل الميسِّر**.

© Amnesty International

تحرك وقف عمليات الإخلاء القسري في برلين، ألمانيا 2009. وترمز المنازل المصنوعة من الكرتون إلى قرية مهدَّدة.

النشاط 2

مواجهة تحدي السكن غير اللائق

الأهداف
- استكشاف التحديات التي يواجهها يومياً الأشخاص الذين يعيشون في مساكن غير لائقة، ولاسيما الفئات المعرضة للخطر.
- التأمل بشأن كيفية تأثير السكن غير اللائق على الفئات المختلفة بطرق مختلفة.
- تحديد الصلة بين الحق في السكن اللائق وغيره من حقوق الإنسان.

التوقيت
4 ساعات لجميع الخطوات

يشتمل هذا النشاط على خمس خطوات
الخطوة 1: هل تؤثر هويتك على كيفية معيشتك؟ (45–60 دقيقة)
الخطوة 2: ربط الحق في السكن اللائق بحقوق الإنسان الأخرى (45 دقيقة)
الخطوة 3: الحق في الحصول على الماء والمرافق الصحية والأمن والسكن – قصص العشوائيات (45 دقيقة).
الخطوة 4: القيام بتحرك (45–90 دقيقة)
الخطوة 5: التقييم (15 دقيقة)

✓ يمكنك تقسيم هذا النشاط إلى قسمين آخرين. ويمكن أن تكون كل خطوة في جلسة منفصلة، أو يمكنك دمج الخطوات بحسب الوقت المتاح.

✓ يمكن أن يختلف الوقت كثيراً بحسب التحرك الذي تقوم به في نهاية كل نشاط.

✓ من المهم بالنسبة للمشاركين أن يقوموا بتحرك واحد على الأقل بعد كل نشاط بغية تعزيز عملية التعلم.

الخطوة 1: هل تؤثر هويتك على كيفية معيشتك؟

ما تحتاج إليه
- سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية
- بطاقات الشخصية في الصفحتين 34 و35 – مطبوعةً – (بطاقة لكل مجموعة).
- أقلام فلوماستر وأقلام حبر/أقلام رصاص لكل مجموعة.

إرشادات للميسِّر

✓ تُقدم بطاقات الشخصية أمثلة على كيفية مواجهة الفئات المختلفة لتحديات معينة في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية. إن استخدام بطاقات الشخصية يتيح للمشاركين فرصة رؤية كيف يواجه الأشخاص الذين يعيشون في ظل هذه الظروف في بلدان مختلفة مشكلات وتحديات متشابهة.

© Amnesty International (photographer Christian Thompson)

تسجيل الإقامة أثناء فعالية الأسبوع العالمي للتحرك من أجل وقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا التي نظمتها منظمة العفو الدولية، أكرا، غانا، مارس/آذار 2012.

النشاط 2

الشحذ الفكري

- أُطلب من المشاركين تحديد الفئات المختلفة التي ربما تتضرر بشكل خاص من التشرد أو العيش في العشوائيات.
- ضع قائمة بهذه الفئات على لوحة ورقية.
- يحدد الفصل 1 من هذه الوحدة بعض هذه الفئات، من قبيل السكان الأصليين واللاجئين والمهاجرين والأقليات العرقية والمسنين وذوي الإعاقة والنساء والأطفال. أُنظر الصفحات 14–17.

العمل على شكل مجموعات

- قسّم المشاركين إلى أربع مجموعات صغيرة.
- وزّع بطاقة الشخصية (بطاقة واحدة) على كل مجموعة صغيرة.
- أتحْ لكل مجموعة فرصة قراءة البطاقة التي تصف شخصية الفرد.
- أُطلب من كل مجموعة مناقشة التحديات التي يواجهها الفرد وإعداد عرض مختصر يلخّص مناقشات المجموعة بأكملها. ويمكنهم إعداد عرضهم على لوحة ورقية.

الجلسة العامة

- اِعقد جلسة عامة للمجموعات.
- أُطلب من عضو من كل مجموعة قراءة بطاقة الشخصية وتقديم نتائج المناقشات إلى المجموعة بأكملها.
- قم بتيسير المناقشة باستخدام الأسئلة التالية:

1. هل طُرحت تحديات مشتركة واجهتها الفئات المختلفة المعرضة للخطر؟ وإذا كان الجواب بنعم، فما هي تلك التحديات المشتركة؟
2. هل حددتم أية تحديات بعينها تواجهها الفئات المختلفة المعرضة للخطر؟ ولماذا تواجه الفئات المختلفة المعرضة للخطر هذه التحديات؟
3. ما الذي ينبغي تغييره كي تتمكن الفئات المعرضة للخطر من التغلب على التحديات التي تواجهها؟
4. هل في ذهنك ما يمكننا القيام به؟

- لخّص المناقشة واستخدم المحتويات في الفصل 1، الصفحات 14–17 لتوضيح أنه في المجتمع ثمة فئات تتعرض للتمييز، من قبيل النساء أو الأقليات العرقية، الأمر الذي يجعل إحقاق الحق في السكن اللائق أكثر صعوبة وتحدياً.

النشاط 2

الخطوة 2: ربط الحق في السكن اللائق بحقوق

ما تحتاج إليه

- سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية
- بطاقات الشخصية على الصفحتين 35 و34–مطبوعةً – (بطاقة لكل مجموعة).
- بطاقات صغيرة مختلفة الألوان أو قصاصات ورق.
- بطاقة كبيرة واحدة، كُتب عليها عبارة «الحق في السكن اللائق».
- أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة.
- شريط لاصق أو أية مواد لاصقة أخرى.

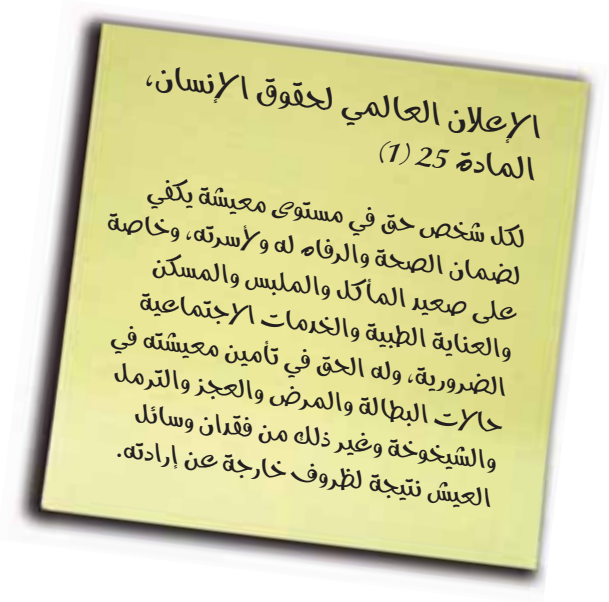

إرشادات للميسِّر

✓ اُكتب المادة 25 (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على لوحة ورقية وعلِّقها على الجدار.

✓ لتبسيط هذا النشاط يمكنك أن تكتب على قصاصات ورق حقوقاً مختلفة من قبيل: الصحة، التعليم، الأمن، المشاركة وغيرها، وأن تعطيها للمجموعات.

✓ يمكن تنفيذ هذا النشاط، ليس باستخدام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فحسب، وإنما أيضاً مع صكوك أخرى لحقوق الإنسان، من قبيل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أو اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، أو اتفاقية حقوق الطفل، أو الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

✓ يمكنك الاطلاع على نسخة مبسَّطة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الوحدة الأولى، ص 25، ويمكنك استنساخها بسهولة وتوزيعها على المجموعات.

✓ قد ترغب في توزيع الجدول الوارد في الفصل 1، ص 19، على المجموعة في ختام هذه الخطوة.

النشاط 2

العمل على شكل مجموعات

- بالإشارة إلى المادة 25 (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وضّح للمشاركين أن الحق في السكن اللائق منصوص عليه في الإعلان العالمي كجزء من الحق في الحصول على مستوى معيشة كاف.

- قسّم المشاركين إلى أربع مجموعات، وإعطِ لكل مجموعة «بطاقة الشخصية». أُطلب من المشاركين، ضمن مجموعات، مناقشة وتحديد الحقوق الأخرى المشار إليها في المادة 25 (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي لم تتحقق للشخص أو المجموعة في بطاقة الشخصية. فعلى سبيل المثال، إذا عاش شخص ما في منزل غير قريب من المدرسة، فإنه قد لا يحصل على حقه في التعليم.

- قدّم لكل مجموعة عدداً من البطاقات الصغيرة ليكتبوا حقاً واحداً على كل بطاقة.

© George Osodi Amnesty International

امرأة تبيع بضائعها على شاطئ بوندو في بورت هاركورت، نيجيريا، أبريل/نيسان 2011.

الجلسة العامة

- اِعقدْ جلسة عامة للمجموعات، وضعْ بطاقة كبيرة على الجدار (أو على الأرض) كُتب عليها عبارة «الحق في السكن اللائق».

- أُطلب من كل مجموعة، بالدور، أن تضع إحدى بطاقاتها على الجدار (أو على الأرض) بجانب البطاقة التي كُتبت عليها عبارة «الحق في السكن اللائق»، ووضّح سبب اختيار الحق، ولماذا يشعرون بأن ذلك الحق لم يتحقق نتيجةً لكون السكن غير لائق. وإذا حددت المجموعات الحق نفسه، فإنها تستطيع تجميع البطاقات المتشابهة معاً.

- قم بتيسير مناقشات المجموعة التي تتناول ارتباط الحق في السكن اللائق بحقوق الإنسان الأخرى.

- لخّص العلاقة بين الحق في السكن اللائق وحقوق الإنسان الأخرى. وإليك بعض النقاط التي يجدر إبرازها:

☑ جميع حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ويعتمد بعضها على بعض.

☑ السكن غير اللائق يؤثر على صحة الناس وأمنهم وتعليمهم وخصوصيتهم وغيرها من الحقوق الأخرى، أُنظر الصفحتين 18–19.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

بطاقات الشخصية
النشاط 2، الخطوة 2

يتم استنساخها وقصُّها وتوزيعها على المجموعات لمناقشتها.

كينيا

فلورا أُم معيلة لأسرتها، تعيش في عشوائية موكورو كوا نجنغا في كينيا، وهي لا تملك بيتها الخاص، وإنما تستأجره، وتستهلك أجرة البيت قسطاً كبيراً من دخلها. وعندما تأخرت في دفع الأجرة أصبح المالك عنيفاً. ووصفت فلورا ما حدث على هذا النحو:

«كان مالك بيتي السابق ... يرفع قيمة الأجرة بانتظام، وفجأة... وقبل أن أغادر المنزل، لم أكن مدينة له سوى بأجرة شهر واحد متأخر، ولكنه أصبح عنيفاً معي. وذات يوم جاء إلى المنزل برفقة بعض الشباب وكسر الباب الرئيسي وجزءاً من السقف، وقذف بجميع مقتنياتي خارج المنزل وأمرني بالمغادرة. وبعد أن أعدتُ مقتنياتي إلى داخل المنزل حذَرني من أنه سيعيد الكرَّة في اليوم التالي... فغادرت المنزل في اليوم التالي».

ما هي الحقوق التي لم يتم إحقاقها؟

أُنظر: منظمة العفو الدولية، المخاطرة بالتعرض للاغتصاب في سبيل الوصول إلى المرحاض: معاناة النساء في عشوائيات نيروبي، كينيا (رقم الوثيقة: AFR 32/006/2010)

سلوفينيا

يعيش دانيلو هودروفيتش وشريكته وأطفالهما الثلاثة في مستوطنة غوريتشا فاس غير الرسمية التي يقطنها أفراد من طائفة الروما، وتضم نحو 70 شخصاً. ولا تتوفر في المستوطنة ماء أو كهرباء أو مراحيض أو مجارٍ أو صرف صحي. ويقول دانيلو:

«ابني البالغ من العمر أربع سنوات يجب أن يتناول مضادات حيوية في معظم الأحيان لأنه كثيراً ما يُصاب بالمرض. وينبغي حفظ هذه المضادات الحيوية في الثلاجة. لكن ليس لدينا كهرباء، ويتعين عليَّ أن أذهب ثلاث مرات في اليوم، وحتى في منتصف الليل، لجلب دوائه من منزل حماتي. كما أن عمر طفلتنا بضعة أشهر فقط، وهي دائماً مريضة. ولا أعرف كيف سنتمكن من قضاء فصل الشتاء. حاولتُ استئجار منزل في المساكن غير الربحية، ولكنني تلقيت رداً يقول إن بلدية ربنيكا ليس لديها أية شقق خالية، ولا مكاتب بريد عامة لتقديم طلبات بواسطتها. إن أطفالي يعيشون بدون ماء ولا كهرباء وفي ظروف مريعة، وأشعر أنني عاجزة عن فعل أي شيء حيال ذلك. ذهبتُ إلى العمدة عدة مرات وطلبت منه مساعدتي مع أطفالي. وما انفك مجتمعنا برمته يطلب منه تزويدنا بأنبوب مياه بالقرب من المستوطنة منذ سنوات».

ما هي الحقوق التي لم يتم إحقاقها؟

أُنظر: منظمة العفو الدولية، حياة موازية: حرمان طائفة الروما من السكن والماء في سلوفينيا (رقم الوثيقة: EUR 68/005/2011)

النشاط 2

النشاط 2

زمبابوي

تعيش إم.كيه، البالغة من العمر 25 عاماً، في هوبلي، وهي مستوطنة غير رسمية تقع خارج هراري بزمبابوي. وقد أنجبت طفلاً ذكراً في ولادة مبكرة في الشهر السابع من الحمل، حيث وضعت طفلها وهي لوحدها في حوالي منتصف الليل، ثم استدعت الجيران فيما بعد. وقد توفي الطفل بينما كانت على وشك الذهاب به إلى العيادة الطبية في صباح اليوم التالي. ولم تكن الأم قد سجلت في عيادة الأمومة والطفولة بسبب عدم قدرتها على دفع التكاليف.

«أظن أن طفلي توفي بسبب ابتلاعه غازات خانق». لقد توفي طفلي بسبب عدم وجود عيادة أمومة وطفولة وبسبب الظروف الرديئة هنا. فأنا أعيش في سقيفة بلاستيكية».

ما هي الحقوق التي لم يتم إحقاقها؟

أُنظر: منظمة العفو الدولية، المنبوذون: أثر عمليات الإخلاء القسري الجماعي على الحق في التعليم
(رقم الوثيقة: AFR 46/019/2011)

باراغواي

إن الأراضي التي يطالب بها مجتمعا باكي أكسا وسوهوياماكسا ما هي إلا جزء صغير من الأراضي التقليدية لجماعة إنغزيت العرقية التي ينتميان إليها. وإن التوترات والنزاعات على ملكية الأراضي تمثل خيطاً مشتركاً يربط بين السكان الأصليين الذين ينتمون إلى ثقافات وهويات متنوعة في براغواي. وينص دستور براغواي على الاعتراف بحق السكان الأصليين في الأراضي. بيد أن الإحصاء الأخير الذي أُجري في عام 2002 أظهر أن 45 بالمئة من شعوب السكان الأصليين في براغواي لم يتمتعوا بالملكية القانونية القاطعة لأراضيهم. وقال أحد أفراد الجماعة:

«نحن نعيش بجانب الطريق لأننا لا نملك أرضاً. ويلعب أطفالنا على قارعة الطريق؛ وليس لهم مكان آخر يذهبون إليه».

وقال آخر:

«في مدرستنا لا يجد التلاميذ مكاناً لهم لأنها صغيرة جداً. ولا تتوفر فيها أماكن للجلوس فيها ولا تجهيزات مدرسية. بل إن الأطفال لا يملكون أحذية. وفي فصل الشتاء يذهبون إلى المدرسة بدون معاطف، حيث يرتدون قميصاً قطنياً فقط ويسيرون حفاة القدمين. ولا تتمتع المعلمة بالمؤهلات التي تمنحها الدولة وتعطيها الحق في تقاضي راتب والحصول على رعاية صحية وتقاعد من قبل الدولة».

ما هي الحقوق التي لم يتم إحقاقها؟

أُنظر: منظمة العفو الدولية، بأم عيوننا؛ جماعتا سوهوياماكسا وياكي أكسا من السكان الأصليين في براغواي
(رقم الوثيقة: AMR 45/003/2011)

النشاط 2

الخطوة 3: الحق في الحصول على الماء والمرافق الصحية والأمن والسكن – قصص العشوائيات (45 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- **إمكانية الدخول إلى الإنترنت لتنزيل فيديو «قصةُ عشوائية» بعنوان «كينيا – الذهاب إلى المرحاض» (حوالي 6 دقائق)، أو نُسخ من النص الوارد في الصفحة 38**
- **بطاقات صغيرة مختلفة الألوان أو قصاصات ورق**
- **سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية**
- **أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة**
- **شريط لاصق أو مادة لاصقة أخرى.**

إرشادات للميسِّر

✓ **يمكن مشاهدة فيديو قصة العشوائية (حوالي 6 دقائق) على الإنترنت وتنزيلها على الرابط: http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-going-toilet**

✓ **إذا كانت إمكانية دخولك إلى الإنترنت محدودة، أو إذا كان الفيديو غير متوفر، أو إذا رغبت في قراءة القصة إلى جانب الفيديو، أُنظر أدناه نسخة مكتوبة تستند إلى الفيديو.**

✓ **تتوفر ترجمات لفيديو قصة العشوائية باللغات العربية والهولندية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية. وتحت الشريط توجد قائمة تمكِّنك من اختيار اللغة المفضلة.**

✓ **ربما تفضل استخدام دراسة حالة حقيقية من بلدك إذا كنت تعرف واحدة، أو ربما ترغب في استخدام قصةِ عشوائية أخرى أكثر ملائمة لأوضاع بلدك. وفي حالة استخدام دراسة حالة أخرى أو قصةِ عشوائية أخرى، فربما تحتاج إلى تكييف الأسئلة.**

قصةٌ عشوائية

- قبل مشاهدة الفيديو، من المهم أن توضح للمشاركين أن الأمم المتحدة اعتمدت في عام 2010 قراراً قبلت فيه الحق في «مياه الشرب الآمنة وفي المرافق الصحية». وهذا يعني أن الماء يجب أن يكون صالحاً للشرب ويسهل الوصول إليه ويمكن دفع تكلفته وتوفيره للجميع بكميات كافية وبلا تمييز. أُطلب من المشاركين أن يحتفظوا بهذا في أذهانهم عند الاستماع إلى قصة كيبرا.

- أثناء مشاهدة فيديو قصة عشوائية، أُطلب من المشاركين التفكير بالأسئلة التالية وكتابة الأجوبة عنها:

1. ما هي المخاطر المحيقة بالناس الذين يعيشون في عشوائية كيبرا؟
2. هل تختلف هذه المخاطر بالنسبة للرجال والنساء والأولاد والبنات؟ وكيف تختلف بالنسبة للمسنين وذوي الإعاقات؟ هل هناك فئات أخرى متضررة بشكل غير متناسب؟
3. ما هي الآثار الطويلة الأجل المحتملة للمخاطر التي تسببها رداءة المرافق الصحية؟
4. هل بإمكانك تحديد الحقوق التي يتم انتهاكها نتيجةً لعدم إمكانية الحصول على سكن لائق (الذي يشمل الماء والمرافق الصحية)؟
5. ما الذي يمكن القيام به للمساعدة على تحسين الظروف الصحية في عشوائية كيبرا؟ وهل هناك ما يمكن القيام به؟

- قد ترغب في إتاحة بعض الوقت للمشاركين بعد مشاهدة الفيديو للتأمل وإكمال الأسئلة.

- في حالة استخدام دراسة الحالة المكتوبة، قسِّم المشاركين إلى أربع أو خمس مجموعات للمناقشة، مع استخدام الأسئلة نفسها.

الجلسة العامة

- قم بتيسير النقاش مع المجموعة بناء على الأسئلة.
- ينبغي أن تتأكد من أن المشاركين يفهمون التحديات التي يواجهها الأشخاص الذين يعيشون في مساكن غير لائقة يومياً.
- من المهم إبراز التحديات المحددة التي تواجهها النساء والفتيات فيما يتعلق بأمنهن الشخصي.

طفل يجلس خارج مرحاض خاص يتقاضى ثلاثة شلنات عن كل استخدام للمرحاض، المبني فوق المجاري المفتوحة التي تجري بجانب الطريق في ماثير، كينيا، فبراير/شباط 2009.

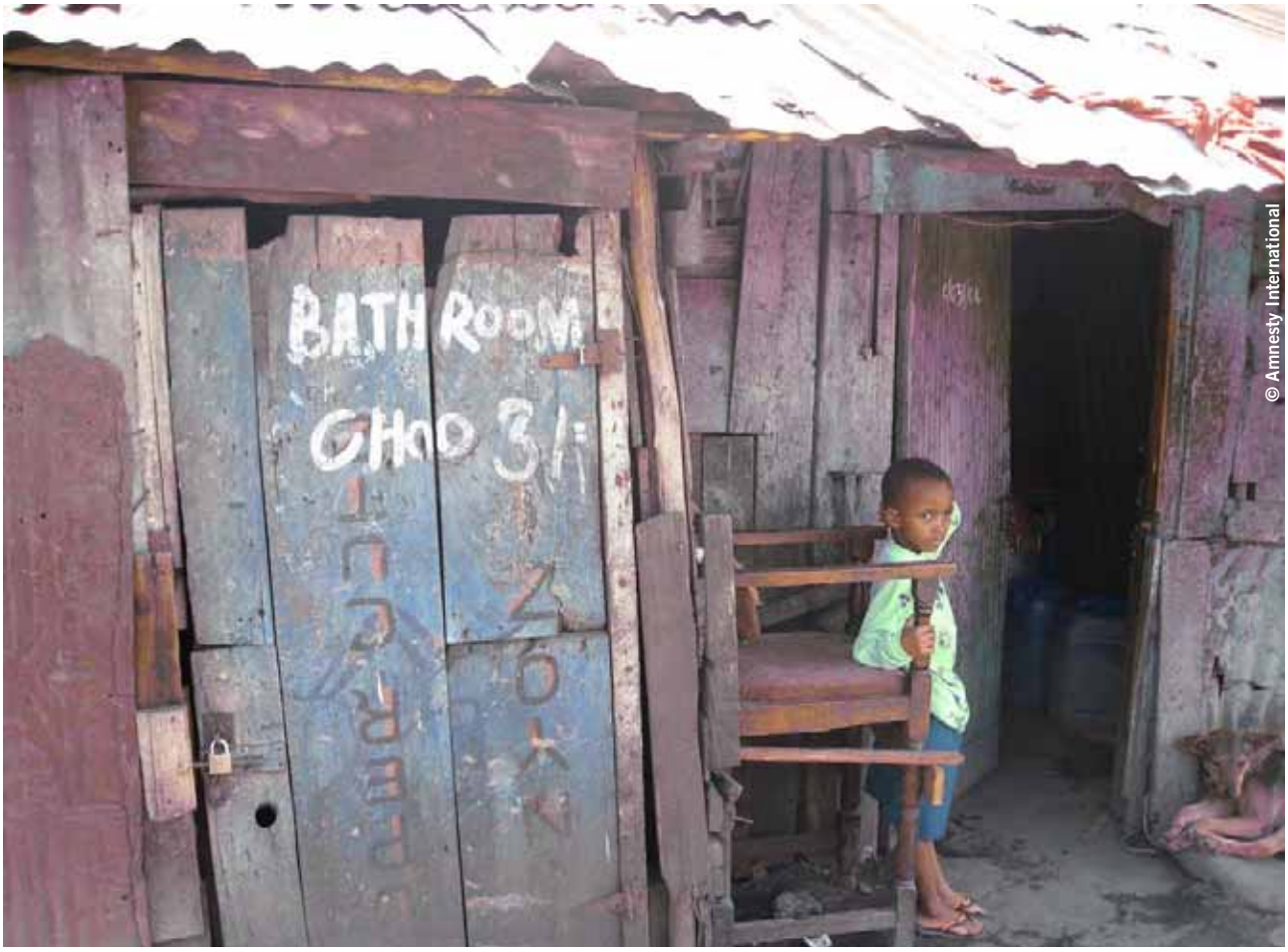

دراسة حالة: كينيا – الذهاب إلى المرحاض

أين يمكنك الذهاب إلى المرحاض؟ بالنسبة للعديد من سكان العالم، لا تعتبر هذه مشكلة رئيسية، ولكنها مشكلة يومية بالنسبة لأكثر من مليون شخص من سكان عشوائية كيبرا الكينية.

ثمة مراحيض مدفوعة الأجرة في مختلف أنحاء المستوطنة غير الرسمية، ولكن ذلك لا يعني أن المرافق لائقة. فقد وصفت امرأة الوضع بالقول: «إنه أمر يسبب الصدمة، حتى أنك لا تستطيعين القيام بعملية التبرز. ومن الأفضل أن تذهبي في الليل عندما يحلُّ الظلام ولا تستطيعين رؤية شيئاً. ثم تخلعين ملابسك وتتبرزين، ثم تغادرين بأقصى سرعة».

ومع أن الذهاب إلى المرحاض ليلاً يُعفي من رؤية الحالة الرهيبة للمرافق، فإنه يثير مخاوف أمنية خطيرة بالنسبة للنساء والفتيات. فعندما يذهبن إلى المرحاض لوحدهن في الليل، فإنهن غالباً ما يتعرضن للمضايقة والاعتداء على أيدي مجموعات من الرجال. فقد قالت امرأة أخرى: «إذا لم تذهبي قبل حلول الظلام فإنك ستصادفين رجالاً معربدين يمكن أن يقوموا باغتصابك».

إن المنطقة غارقة بالقذارة، وتجتاحها أمراض عديدة كالكوليرا والسل. وثمة حمام مهلهل وآيل للسقوط يستخدمه 200 شخص، وتتدفق المياه العادمة من الحمام والمراحيض في مجرى مفتوح مع القمامة وبقايا المأكولات في الحي. وقالت امرأة أخرى: «في مثل هذه البيئة أُصاب بالمرض باستمرار، وأُعاني من مرض السل من وقت إلى آخر... وعندما أذهب إلى المستشفى، يقولون لي إنني أعيش في بيئة قذرة للغاية، وينصحونني بالعيش في مكان يتوفر فيه الهواء الطلق. إنني أتنبأ بأوقات صعبة بسبب رداءة الأحوال الصحية».

إن معظم سكان العشوائيات في نيروبي لا يحصلون على مياه نظيفة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أغلبية العشوائيات تعتبر «مستوطنات غير شرعية» لأنها لا تتمتع بصفة قانونية. وبسبب ذلك فإن السلطات المحلية لا تشعر بالمسؤولية عن توفير المرافق الأساسية فيها، من قبيل المياه النظيفة والتمديدات الصحية. وخلصت امرأة أخرى إلى القول: «لو أن أحداً يضعني في مكان تتوفر فيه المياه النظيفة والهواء الطلق والمراحيض... ولا يتسم بالاكتظاظ السكاني، حيث يتوفر لي حيز شخصي ... فإنني أعرف أن حالتي الصحية المتردية سوف تتحسن».

مراحيض خاصة في مكورو كوا نجينغا، نيروبي، كينيا، فبراير/شباط 2010.

الخطوة 4: القيام بتحرك (45–90 دقيقة)

- قد يختلف الوقت الذي تحتاجه للتحرك باختلاف التحرك نفسه.
- بادر إلى إنتاج فيديو قصير أو فيلم قصير أو قصة في جريدة لتوعية مجتمعك المحلي بالحق في السكن اللائق، وربما حول تأثير العيش في العشوائيات على الحقوق الإنسانية للناس.
- كن خلاقاً وفكّر في أفضل الأساليب لتوصيل هذه المعلومات إلى جمهورك. أُنظر في الأسئلة التالية:

1. ما الذي يحتاج مجتمعك المحلي إلى معرفته حول الحياة في العشوائيات؟
2. ماذا بوسعهم أن يفعلوا، كأفراد أو كمجتمع، للمساعدة في هذا الأمر؟
3. لماذا ينبغي لهم أن ينخرطوا في التحرك؟
4. كيف يمكن للناس الذين يعيشون في العشوائيات أن يصبحوا أكثر وعياً بحقوقهم، وأن يكونوا في موقع أفضل للمطالبة بحقوقهم؟
5. كيف تترابط حقوق الإنسان المختلفة في أوضاع العشوائيات؟

- في الفيديو أو الفيلم أو القصة، قد ترغب في تقديم وجهة نظر معينة، كأن تكون من منظور طفل أو امرأة أو شاب يكبر في عشوائية.
- أخبرنا بما تفعله! تبادل أفكارك وإبداعاتك مع شباب آخرين في مختلف أنحاء العالم من خلال: **www.respectmyrights.org**، وصفحات حملة لنطالب بالكرامة على فيسبوك وتويتر.

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

الخطوة 5: التقييم (15 دقيقة)

إذا كان لديك وقت، قم بإجراء عملية تقييم قصيرة بعد كل نشاط، أو بعملية تقييم أطول بعد أن تكون قد نفّذت جميع الأنشطة الواردة في الفصل.

- ركّز على ما استمتع به المشاركون أو كرهوه، أو فكّر بهذه الأنشطة وكيف نُفذت. ما هي الأنشطة التي استمتعوا بها أكثر من غيرها؟ ولماذا؟
- إسأل المشاركين عمَّ تعلّموه بعد انتهاء هذا النشاط، هل تغيَّر أي من مواقفهم أم لا، وكيف يمكن أن يتصرفوا في المستقبل للتوعية بوضع الناس الذين يعيشون في ظروف سكن غير لائقة.
- للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم، أُنظر **دليل الميسِّر**.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

© Sanja Knezevic

ماركو دورميسيفتش يحمل مقتنياته وهو في طريقه إلى حيازة أخرى يأمل أن تكون بيته الجديد في بلغراد، صربيا، أغسطس/آب 2011. ولكن الشرطة لم تسمح له بالاستقرار هناك للأسف، ولذا فقد انتهى به المطاف في الشارع.

الفصل الثاني
فهم السكن على أنه حق من حقوق الإنسان

الحق في السكن اللائق بموجب القوانين والمعايير الدولية

«لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية والخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته».

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25 (1).

إن الحق في السكن اللائق منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي عدد من الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان. أما النص الرئيسي في هذا الشأن فهو المادة 11 (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تنص على:

«تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى. وبحقه في استمرار تحسين ظروفه المعيشية. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق، معترفةً في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الرضى الحر»..

كما أن الحق في السكن اللائق يحظى بحماية هذه الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان:

- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17؛
- اتفاقية حقوق الطفل، المادتان 16 (1) و 27 (4)؛
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المادة 5 (هـ)؛
- اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، المادة 14 (2)؛
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادتان 9 و 28؛
- الميثاق الاجتماعي الأوروبي المعدَّل، المادتان 16 و 31 (المادة 16، الميثاق الاجتماعي الأوروبي).
- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، المادة 8 (1)؛
- الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، المواد 14، 16، 18 (1)؛
- الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه، المادتان 18 و 20؛
- البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المتعلق بحقوق المرأة في أفريقيا، المادة 16؛
- اتفاقية الدول الأمريكية لحقوق الإنسان، المواد 11 (1) و 21 (1) و 26.

© Javier Elorrieta Terraviva Phototvoice

قام أفراد مجتمعيْ ياكي أكسا وسوهوياماكسا في براغواي بتوثيق حياتهم بالصور في مايو/أيار 2010: «هكذا نعيش على قارعة الطريق. وعندما يهطل مطر غزير... تغرق بيوتنا ولا نستطيع الخروج على الإطلاق».

التزامات الدول

يقع على عاتق الدول الالتزام باحترام حق كل شخص في السكن اللائق وحمايته والإيفاء به. ويتعين على الحكومات:

- **احترام** الحق في السكن اللائق من خلال عدم تنفيذ أية عمليات إخلاء قسري.
- **حماية** الناس من المساس بحقهم في السكن اللائق من قبل أطراف ثالثة، كالمالكين والشركات، وذلك بوضع قوانين تتعلق بعمليات الإخلاء القسري، ومنع التمييز من قبل المالكين، وتنظيم الاستئجار وظروف السكن، وغير ذلك.
- **الإيفاء** بالحق في السكن اللائق من خلال اعتماد كافة التدابير المناسبة، التشريعية والإدارية والقضائية والتعزيزية والخاصة بالموازنة، وغيرها من التدابير اللازمة لإحقاق الحق في السكن اللائق.

إن سياسات وبرامج الحكومات يجب أن تعطي الأولوية للمستويات الأساسية للسكن على الأقل، بمنع التشرد والتصدي له على سبيل المثال. كما يجب أن تعطي الأولوية للفئات الأقل حظاً في كافة البرامج وعند توزيع الموارد. كما يتطلب الحق في السكن اللائق من الحكومات أن تكفل حق الأشخاص في المشاركة في القرارات التي ستؤثر على حياتهم والتشاور معهم بشأنها، وأن تحقق الإنصاف الفعال في حالة انتهاك أي من هذه الحقوق.

© Amnesty International (Photographer Christian Thompson)

جزء من فعالية أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا التي نظمتها منظمة العفو الدولية، أكرا، غانا، مارس/آذار 2012.

ما هو ضمان الحيازة القانوني؟

تشير الحيازة إلى جميع أنواع السكن، وتشمل:

- الملكية الخاصة
- السكن المستأجَر
- ملكية المجتمع
- الملكية التعاونية
- السكن غير الرسمي
- المستوطنات غير الرسمية أو العشوائيات.

ذكرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أنه بغض النظر عما إذا كان الأشخاص مستأجرين أو مالكين أو يعيشون بدون حقوق قانونية في الأراضي أو المنازل التي يشغلونها (نوع شغل السكن)، فإن الحكومات يجب أن تكفل لكل شخص التمتع بدرجة من **أمن الحيازة** توفر له الحماية القانونية من الإخلاء القسري والمضايقة وغيرها من التهديدات.

إن الأشخاص الذين يفتقرون إلى ضمان الحيازة القانوني يمكن أن يُستثنوا من القوانين وأشكال الحماية التي تنطبق على السكان الحضريين الآخرين (من قبيل مراقبة الإيجارات أو وضع شروط على المالكين بتوفير الخدمات). وبدون توفر ضمان الحيازة القانوني للأشخاص، فإنهم يجدون صعوبة في تحسين مستوى ظروفهم المعيشية: فإذا تم إخلاؤهم قسراً، فإنهم يفقدون كل استثماراتهم في بناء بيوتهم أو تحسينها. إن عدم توفر ضمان الحيازة القانوني يؤدي إلى استبعاد الناس من الاستفادة من تخطيط المدن وعمليات وضع الموازنات، ويؤثر على إمكانية حصولهم على الخدمات العامة، ومنها الماء والتمديدات الصحية والتعليم والصحة.

ويُطلب من الحكومات اتخاذ التدابير الفورية لمنح ضمان الحيازة القانوني للأشخاص والأسر الذين يفتقرون إلى مثل هذه الحماية حالياً، بالتشاور الحقيقي مع جميع المتضررين.

ويمكن زيادة ضمان الحيازة القانوني من خلال عدد من الوسائل، وليس ملكية الأرض فحسب. ويمكن للحكومة أن تقوم بما يلي:

- إعطاء الناس وثائق تؤكد المكان الذين يعيشون فيه؛
- تقنين المستوطنات غير الرسمية والاعتراف بها رسمياً؛
- إجراء ترتيبات للإيجار؛
- الاعتراف رسمياً بالحقوق العرفية في الأرض؛
- إعطاء الأشخاص أو التعاونية خيار شراء أو استئجار الملكية.

وينبغي التشاور مع جميع الأشخاص المتضررين بشأن هذه الخيارات وتمكينهم من اقتراح الخيارات التي يعتقدون أنها يمكن أن تكون الأفضل للأوضاع التي ينبغي أن تنظر فيها الحكومات. وفي جميع هذه الظروف، ينبغي حماية الناس من عمليات الإخلاء القسري.

أُنظر أيضاً: **ما يجب أن تقوم به الدول** في الفصل 3، ص 76–78.

منازل نحو 300 عائلة، دمَّرها عمال شركة إنشاءات خلال عملية إخلاء قسري في بوريه كيلا، فنوم بنه، كمبوديا، يناير/كانون الثاني 2012.

ما هو الإخلاء القسري؟

الإخلاء القسري هو نقل الأشخاص رغماً عن إرادتهم من المنازل أو الأراضي التي يشغلونها بدون اتباع الإجراءات الواجبة وغيرها من الضمانات القانونية. ونظراً لأن عمليات الإخلاء يمكن أن يكون لها آثار مدمرة على حياة الناس، فإنه لا يجوز تنفيذها إلا كملجأ أخير. وقبل كل عملية إخلاء، يتعين على السلطات الحكومية أن تجري مشاورات حقيقية مع جميع المتضررين من عملية الإخلاء، وذلك لتحديد كافة البدائل الممكنة لعمليات الإخلاء. كما ينبغي أن تعطيهم إشعاراً قبل الإخلاء بمهلة كافية، وتوفير الإنصاف القانوني والتعويض عن الخسائر التي لحقت بهم.

ويجب أن تتأكد الحكومات من أن أحداً لن يصبح بلا مأوى أو عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان بسبب الإخلاء. أما الأشخاص الذين لا يستطيعون دفع التكاليف، فإنه ينبغي توفير سكن لائق بديل. إن هذه المعايير تنطبق كذلك عندما يقوم المالكون والشركات بتنفيذ عمليات إخلاء. وتقع على عاتق الحكومة مسؤولية تنظيم كيفية تنفيذ عمليات الإخلاء من قبل الفاعلين الخاصين.

إن ما يجعل الإخلاء قسرياً ليس استخدام القوة، وإنما عدم الالتزام بجميع الضمانات القانونية المطلوبة بموجب القانوني الدولي. وإذا تم تطبيق كافة الضمانات القانونية، وظل الناس يرفضون المغادرة، فإنه يجوز للحكومات استخدام القوة، لكن فقط إلى الحد المنصوص عليه بشكل صارم، وبما يتسق مع المعايير الدولية.

امرأتان وطفل من طائفة الروما يجلسون على ما تبقى من بيتهم، الذين هدمته الجرافات عندما أخلت السلطات المحلية 27 عائلة من طائفة الروما من مستوطنة غورنو إزيروفو في برغاس، بلغاريا، سبتمبر/أيلول 2009.]

متى يجوز تنفيذ عملية الإخلاء؟

يمكن أن تُنفذ عمليات الإخلاء لأسباب متنوعة، منها: عندما يستمر الأشخاص في عدم دفع الأجرة، أو عندما تكون هناك حاجة إلى استخدام الأرض التي يعيشون فيها لإقامة مشروع عام عليها، من قبيل بناء مستشفى عام.

بيد أن الحكومات يجب أن تحاول بذل كل ما في وسعها من أجل تجنب عمليات الإخلاء أو تقليصها إلى أدنى حد ممكن، من قبيل إجراء تقييم لجميع مواقع البناء المحتملة لمعرفة أيها أقل ضرراً، أو النظر في خيارات التصميم التي قد تمكّن الناس من البقاء في الموقع. وعادةً ما يكون لدى الناس أفكار ممتازة بهذا الشأن، ويجب على الحكومة أن تتشاور معهم وأن تتيح لهم الفرصة لاقتراح بدائل لعمليات الإخلاء، التي يجب أن تنظر فيها قبل اتخاذ القرار النهائي.

ويُطلب من السلطات التقيد بالضمانات الإجرائية والقانونية السليمة، التي تشمل:

- التشاور الحقيقي مع الأشخاص المتضررين.
- إشعار المجتمع المتضرر قبل موعد الإخلاء بمهلة كافية.
- توفير سكن لائق بديل وتعويض عن كافة الخسائر.
- ضمانات بشأن كيفية تنفيذ عمليات الإخلاء.
- إمكانية توفير سبل الإنصاف والإجراءات القانونية، بما فيها المساعدة القانونية عند الضرورة.
- ينبغي عدم تشريد الأشخاص أو تعريضهم لانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان كنتيجة لعملية الإخلاء.

إذا تم الالتزام بكافة الضمانات وأشكال الحماية القانونية المطلوبة بموجب القانون الدولي، وإذا كان استخدام القوة متناسباً ومعقولاً، فإن عملية الإخلاء لن تسفر عن انتهاك حقوق الإنسان. ولكن عندما لا يتم احترام هذه القوانين والشروط، يصبح الإجراء نوعاً من الإخلاء القسري، ويعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان.

إلى صاحب الحقوق

قبل بدء عملية الإخلاء، يتعين على السلطات أن تقوم بما يلي:

- ✓ **إحاطتك** علماً بعملية الإخلاء المقترحة، وبالغرض الذي من المقرر استخدام الأرض أو المسكن من أجله.
- ✓ **التشاور** الحقيقي معك بشأن بدائل الإخلاء والنظر في كافة الخيارات التي تطرحها.
- ✓ **إشعارك** – خطياً أو بأية طريقة يسيرة الفهم – بعملية الإخلاء قبل الموعد بمهلة كافية.
- ✓ **منحك** الوقت الكافي لوضع الممتلكات أو الأجور التي ستخسرها نتيجةً للإخلاء في قائمة، ودفع تعويضات مناسبة لك.
- ✓ **إتاحة** الفرصة لك للطعن في قرار الإخلاء في المحاكم، وإحاطتك علماً بسبل الإنصاف القانونية، وتقديم المساعدة القانونية لك عند الحاجة.
- ✓ **التأكد** من أنك لن تصبح بلا مأوى أو عرضة لخطر انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.
- ✓ **التشاور** معك بشأن المنطقة والبيت الذي يمكن أن تُنقل إليهما.
- ✓ **توفير** سكن لائق بديل لك إذا كنت عاجزاً عن تحمل التكاليف بنفسك، وتزويدك بالوثائق التي تؤكد أن بإمكانك العيش هنا.
- ✓ **التأكد** من أن بمقدورك دفع تكاليف العيش في المكان الذي ستُنقل إليه، والحصول على الخدمات الأساسية، وأن بإمكانك السفر إلى مكان عملك أو القيام بعملك.
- ✓ **التأكد** من أنه لن يتم نقلك إلى مناطق ملوثة أو إلى أي مكان يشكل خطراً على الصحة.

إذا كانت عملية الإخلاء ستتم، فإنه يتعين على السلطات أن تقوم بما يلي:

- ✓ **إتاحة** الوقت لك لنقل ممتلكاتك وإنقاذ مواد البناء.
- ✓ **التأكد** من حضور موظفين حكوميين وتحديد هويتهم وإبراز تصريح رسمي بعملية الإخلاء.
- ✓ **التأكد** من عدم تنفيذ عملية الإخلاء في الليل أو خلال العطل الرسمية أو في الأحوال الجوية السيئة.
- ✓ **التأكد** من تنفيذ عملية الإخلاء بشكل آمن، وبدون استخدام القوة غير الضرورية أو غير المعقولة من قبل الشرطة أو غيرهم من المسؤولين، واحترام كرامة الناس.

لماذا تحدث عمليات الإخلاء القسري؟

تحدث عمليات الإخلاء القسري لأسباب متنوعة، منها:

- قوانين البلاد لا تحظر عمليات الإخلاء القسري، أو أن القوانين التي تحدد الضمانات التي ينبغي الالتزام بها قبل تنفيذ أية عملية إخلاء لا تشمل جميع الناس (على سبيل المثال، قد يوفر القانون الحماية للأشخاص الذين يملكون أو يستأجرون المكان رسمياً، وليس غيرهم).

- المسؤولون لا يفهمون التزاماتهم، أو لا يريدون تنفيذها.

- تزايد قيمة الأرض في المدن تجعلها جذابة للمستثمرين والتنمويين، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تنفيذ عمليات إخلاء قسري عندما لا تتوفر أنظمة تمنعهم من ذلك، أو عندما تتوفر أنظمة، ولكنها لا تُنفذ.

- المسؤولون يريدون تنفيذ عمليات «تنظيف العشوائيات»، أو تنفيذ مشاريع أخرى لتجميل المدينة.

- السلطات لا تضع حلولاً طويلة الأجل للمشاكل التي يواجهها الناس الذين يعيشون في العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية، من قبيل إنشاء مساكن منخفضة التكاليف، ولذا فإنه يتم إخلاء العديد من الناس قسراً وبشكل متكرر.

- التمييز ضد فئات معينة أو أناس معينين، من قبيل مجتمعات الروما، يؤدي إلى إخلائهم قسراً من قبل السلطات أو المالكين أو غيرهم.

- السلطات لا تحيط الناس علماً بحقهم في الطعن في قرارات الإخلاء، ولا توفر لهم المساعدة القانونية لإعانتهم على ذلك.

في الأعلى: هدم مستوطنة في أبونيما وارف، بورت هاركورت، نيجيريا، يونيو/حزيران 2012.
في الأسفل: طفل يحمل آلة غيتار أثناء عملية إخلاء مستوطنة بلفيل في بلغراد، صربيا، أبريل/نيسان 2012.

كيف تؤثر عمليات الإخلاء القسري على الناس؟

إن آثار الإخلاء القسري قد تكون كارثية، ولاسيما على الناس الذين يعيشون أصلاً تحت نير الفقر. وإن الحق في السكن اللائق يتضمن الاعتراف بأن البيت ليس مجرد جدران وسقف، بل أكثر من ذلك بكثير. فعندما يتم هدم بيوت الناس وتسويتها بالأرض، فإن حياتهم تتحطم كذلك. فهم لا يفقدون بيوتهم فحسب (التي ربما بنوها بأنفسهم) وإنما أيضاً أحياءهم وممتلكاتهم الشخصية وشبكة علاقاتهم الاجتماعية، وأعمالهم (غالباً ما تكون أعمالاً تجارية صغيرة تُدار داخل المستوطنة)، وإمكانية الحصول على الخدمات، كالماء والتمديدات الصحية والمدارس والرعاية الصحية. وتقاسي النساء بشكل غير متناسب من جراء عمليات الإخلاء القسري وآثارها إذا أخذنا بعين الاعتبار التمييز الذي يتعرضن له في مجال الملكية والميراث. وعقب تنفيذ عملية الإخلاء القسري، غالباً ما تتعرض النساء والأطفال لخطر العنف أكثر من غيرهم. كما أنهم، إلى جانب المسنين وذوي الإعاقات، يشكلون الفئات الأكثر تضرراً من فقدان إمكانية الحصول على الخدمات، كالماء والمرافق الصحية.

«بيتي، ممتلكاتي، بطاقة هويتي، ملابسي، صوري... كلها طارت مع أعمدة الدخان، ولم يتبقَّ لي شيء».

هوي ماي، كمبوديا.

من: الإخلاء والمقاومة في كمبوديا: خمس نساء يروين قصصهن.

تدمير قرية بوس، فنوم بنه، كمبوديا، أكتوبر/تشرين الأول 2009.

وغالباً ما تترافق عمليات الإخلاء القسري مع استخدام القوة المفرطة من قبل الشرطة أو غيرهم من الموظفين المكلفين بتنفيذ عمليات الإخلاء. ومن بين الانتهاكات الأخرى التي تم توثيقها في العملية: الاغتصاب، والاعتقالات التعسفية والتعذيب وعمليات القتل غير القانوني.

«في الساعة العاشرة صباحاً حضرت الآلات، وكذلك أفراد الشرطة وقوات مكافحة الشغب المدججين بالأسلحة، وبدأوا بإخلائنا من منازلنا. وإذا رفض أحدنا المغادرة، كانوا يجلبون الجرافة ويشرعون بكسر باب منزله، ثم يدخل أفراد الشرطة إلى المنزل ويقتادونه إلى الخارج بالقوة، ثم يهدمون منزله».

إديلسون، من سكان رستنغا، البرازيل

من: عمليات الإخلاء القسري يجب ألا تفسد دورة الألعاب الأولمبية في ريو، البرازيل.

عقب الإخلاء، يُترك السكان بلا مأوى، أو يُعاد توطينهم في سكن غير لائق، وغالباً ما يكون بعيداً عن وسط المدينة وعن أماكن عملهم أو مدارسهم. ويتعرض العديد من الناس لعمليات إخلاء قسري متكررة، ويظلون يخسرون كل ما بنوه لأنفسهم، من حيث ممتلكاتهم وشبكات علاقاتهم.

«لم يتمكن بعض الأطفال من إكمال العام الدراسي لأنهم ما زالوا مسجلين في مدارس قريبة من فيا تريبونيانو، ولكن بعد الإخلاء، أصبح بيتهم الجديد بعيداً جداً».

فلاد، مخيمات فيا تريبونيانو، إيطاليا.

من: إيطاليا: «لا تسامح مع طائفة الروما»: الإخلاء القسري والتمييز ضد طائفة الروما في ميلانو.

كيف يمكن منع عمليات الإخلاء القسري؟

تتمثل إحدى الخطوات الرئيسية لمنع عمليات الإخلاء القسري في تقيُّد الحكومات بالتزامها بتنفيذ القوانين التي تحظر تلك العمليات. ومن شأن مثل هذه القوانين أن تحدَّ من الظروف التي يمكن فيها تنفيذها، وأن توفر الضمانات التي ينبغي التقيد بها قبل وقوع أية عملية إخلاء. وبدون وجود مثل هذه القوانين يصبح من الصعب للغاية مساءلة السلطات المحلية أو غيرها عندما تنفذ عمليات إخلاء قسري، وحصول الأشخاص المتضررين على إنصاف فعال.

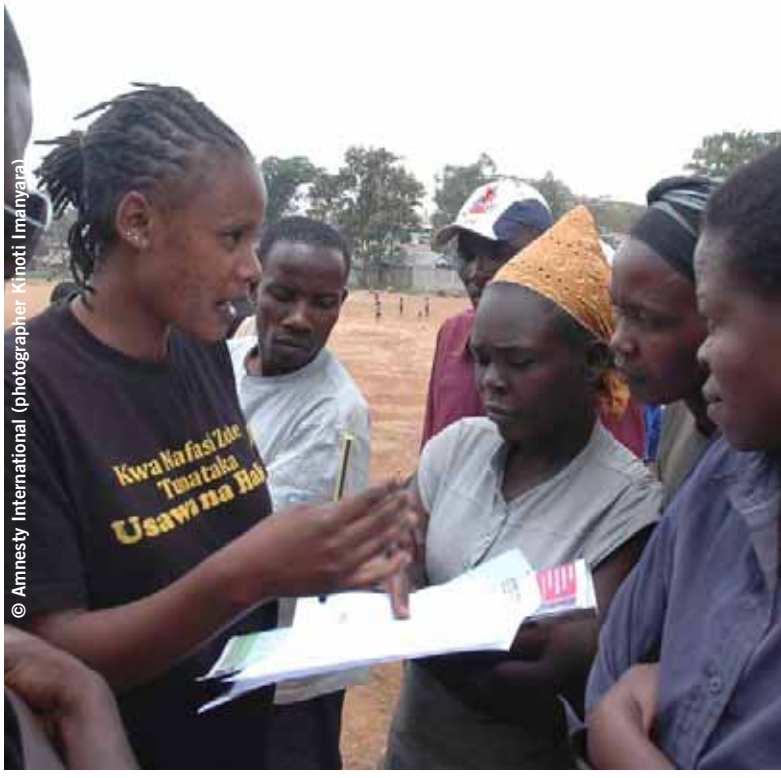

ناشطة كينية في المستوطنات غير الرسمية تشجع السكان الآخرين على توقيع عريضة منظمة العفو الدولية خلال أسبوع التحرك العالمي ضد عمليات الإخلاء القسري، مارس/آذار 2012.]

إن شرط مشاركة المجتمع المحلي المتعلق بتحديد كافة البدائل الممكنة والنظر فيها قبل البدء بأية عملية إخلاء يعتبر خطوة مهمة للغاية باتجاه منع عمليات الإخلاء القسري. وحيثما يُفتح المجال لمثل هذه المشاركة والتشاور، فإن المجتمعات غالباً ما تصبح قادرة على اقتراح حلول تلبي احتياجاتها واحتياجات السلطات على السواء. كما أن هذا الشرط يكفل أن تكون إعادة التوطين متوافقة مع أوضاع المجتمعات وأولوياتها إذا كان من الضروري إعادة توطينها. وينبغي إشراك جميع أفراد المجتمع في العملية، بمن فيهم الفئات الأقل حظاً أو المهمشة كالمسنين وذوي الإعاقات والنساء والأطفال، وتثمين مشاركتهم.

وعلى الرغم من الطبيعة العنيفة وغير المتوقعة لعمليات الإخلاء القسري على الأغلب، فإن العديد من الأشخاص الذين يواجهون الإخلاء القسري قد انضموا إلى الجهود الرامية إلى مقاومة هذا الانتهاك والدفاع عن حقوقهم. إن معرفة الحقوق والمطالبة بها تمثل إحدى طرق منع عمليات الإخلاء القسري أو وقفها.

وقد أنشأت منظمة العفو الدولية شبكة عالمية لمواجهة الأزمة أسمتها **«شبكة الرد السريع على عمليات الإخلاء القسري»**، تهدف إلى وقف عمليات الإخلاء القسري الوشيكة في بعض بلدان العالم. وعندما تتلقى الشبكة معلومات حول وجود خطر الإخلاء القسري، تبادر إلى دق جرس الإنذار لأعضائها كي يقوموا بأنشطة من شأنها أن تشكل ضغطاً على صانعي القرار. وعادة ما تشتمل هذه الأنشطة على توقيع عرائض وكتابة رسائل وفعاليات على وسائل التواصل الاجتماعي وعمل إعلامي ومظاهرات وأنشطة كسب التأييد، كل ذلك في غضون يومين.

وتعمل منظمة العفو الدولية مع أشخاص مخلصين من شتى أنحاء العالم ومع شركاء محليين ووطنيين وفروع قطرية ونشطاء وأعضاء على الإنترنت. وقد نجحت الشبكة حتى الآن في وقف أو تأجيل عدة عمليات إخلاء قسري، وفي العمل في مجال التربية على حقوق الإنسان والتوعية بالقضية وإشراك الناس في التحرك من أجل الحق في السكن اللائق. ويقوم بعض القادة المحليين بتعبئة مجتمعاتهم المحلية أوكتابة الرسائل أو تقديم العرائض أو التظاهر أمام المباني الحكومية من أجل المساعدة على منع وقوع عمليات الإخلاء القسري في المستقبل.

بوسع كل فرد أن يُحدث فرقاً!

تجربة الناشطة في مجال العشوائيات منيكاه هميسي أوتينو

«أنا نفسي كنتُ ضحية للإخلاء القسري. كانت الساعة الرابعة صباحاً عندما حضروا، فهربنا من المنزل، ولم يكن لدي وقت حتى لتغطية نفسي وطفلي، لقد خسرنا كل شيء.

«في البداية كان الشعور بالغضب هو الذي دفعني إلى رفع صوتي لأنني فكّرتُ وقلت لنفسي: «كيف يمكن لأحد أن يفعل ذلك مع البشر، ولاسيما النساء والأطفال؟ «ولكنني عندما تصدّيتُ تبعني الآخرون. وقد كانت تلك تجربتي الأولى كقيادية في المجتمع المحلي.

«أنا عضو في «فريق الرد السريع» على عمليات الاخلاء القسري في نيروبي بكينيا. ونحن شبكة مؤلفة من 1000 ناشط في العشوائيات من المتضامنين مع المجتمعات المحلية لمناهضة الإخلاء القسري، لأن من الصعب على أفراد هذه المجتمعات أن يضطلعوا بهذه المهمة بمفردهم، وخصوصاً عندما يصبحون بلا مأوى.

«إننا نقوم بتعليم وتفعيل المجتمع المحلي: إذ أن معرفة الحقوق أمر مهم. ونعقد اجتماعات مع رئيس البلدية ومدير تخطيط المدن ووزارة الإسكان لدراسة بدائل الإخلاء وتوفير الحماية طويلة الأجل لسكان العشوائيات. وقد أدى هذا النوع من الحملات إلى جمع أكثر من 30,000 توقيع على عريضة موجهة إلى الرئيس الكيني، بالتعاون مع منظمة العفو الدولية.

«إن الإخلاء القسري المفاجئ هو أسوأ أنواع الإخلاء لأننا نحاول أن نفعل شيئاً بعد المأساة الإنسانية المروعة. وغالباً ما يكون الحدث الأول هو مكالمة هاتفية في الساعات الأولى. فنهرع لرؤية مشاهد الدمار والعنف وحضور الشرطة الكثيف، ويصبح الناس بلا مأوى. نلتقط صوراً فوتوغرافية ونزور البلدية والمحاكم والشرطة والمحامين ووسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان غير الحكومية، إلى أن نتمكن من الحصول على ملجأ مؤقت للمشردين، أو تحقيق العدالة.

«إننا نناضل معاً، ويحدونا الأمل في أننا سننتصر».

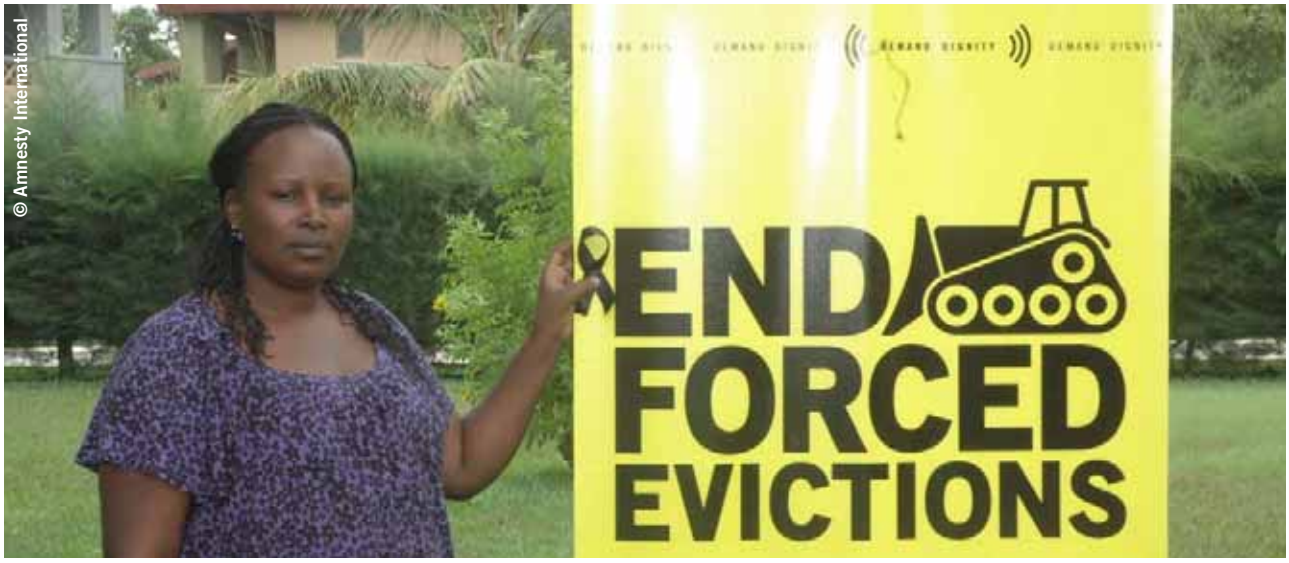

© Amnesty International

في نوفمبر/تشرين الثاني 2011، قامت منيكا ونشطاء الدفاع عن سكان العشوائيات من ستة بلدان بزيارة المفوضية الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في غامبيا مع منظمة العفو الدولية للإدلاء بشهادتهم حول نضالهم ضد عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا.

المصادر

منظمة العفو الدولية، الإخلاء والمقاومة في كمبوديا: خمس نساء يروين قصصهن
(رقم الوثيقة: ASA 23/006/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/ASA23/006/2011/en

منظمة العفو الدولية، بعد الصدمة: نساء يرفعن أصواتهن ضد العنف الجنسي في مخيمات هايتي
رقم الوثيقة: (AMR 36/001/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/AMR36/001/2011/en

منظمة العفو الدولية، المنبوذون: أثر عمليات الإخلاء القسري الجامعية في زمبابوي على الحق في التعليم
(رقم الوثيقة: AFR 46/019/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/AFR46/019/2011/en

منظمة العفو الدولية، «لسنا قذارة»: عمليات الإخلاء القسري في المستوطنات غير الرسمية في مصر
(رقم الوثيقة: MDE 12/001/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/MDE12/001/2011/en

منظمة العفو الدولية، مؤسسات غير آمنة: ضمان الحق في السكن في رومانيا
(رقم الوثيقة: EUR 39/002/2012)
http://amnesty.org/en/library/info/EUR39/002/2012/en

منظمة العفو الدولية، أوقفوا عمليات الإخلاء القسري: اِعرف حقوقك
رقم الوثيقة: (ACT 35/025/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/ACT35/025/2011/en

منظمة العفو الدولية، أوروبا: أوقفوا عمليات الإخلاء القسري لطائفة الروما في أوروبا
(رقم الوثيقة: EUR 01/005/2010)
http://amnesty.org/en/library/info/EUR01/005/2010/en

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
http://www2.ohchr.org/english/law/cescr.htm

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، ورقة حقائق رقم 21: الحق في السكن
http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FS21_rev_1_Housing_en.pdf

موقع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، حقوق السكن
http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=282

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، المجموعة الاستشارية للتقارير المتعلقة بالاخلاء القسري
http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=674

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية – الموئل، تحدي العشوائيات، 2003
http://www.unhabitat.org/downloads/docs/GRHS.2003.0.pdf

© Amnesty International (photographer Tsvangirayi Mukwazhi)

المشاركون في الفعالية التي نُظمت في هراري، زمبابوي، وهي جزء من أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الاخلاء القسري في أفريقيا، مارس/ آذار 2012.

النشاط 3

فهم عمليات الإخلاء القسري

الأهداف
- فهم معنى الإخلاء القسري
- فحص أثر عمليات الإخلاء القسري على الأفراد والعائلات.

التوقيت
4 ساعات و 15 دقيقة – 5 ساعات لجميع الخطوات

يشتمل هذا النشاط على خمس خطوات
الخطوة 1: إما أن تختار أو تخسر (30 دقيقة)
الخطوة 2: ما رأيك؟ (30–45 دقيقة)
الخطوة 3: بعيون النساء وأطفالهن (90 دقيقة).
الخطوة 4: القيام بتحرك (1–2 ساعة).
الخطوة 5: التقييم (15 دقيقة)

✓ يمكنك تقسيم هذا النشاط إلى قسمين أو ثلاثة. الخطوتان 1 و 2 يسيران معاً بشكل جيد، بينما الخطوات 3 و 4 و 5 يمكن أن تسير بشكل منفصل. ويمكن تقسيم الخطوة 3 إلى جلستين.

✓ يمكن أن يختلف الوقت باختلاف التحرك الذي تقوم به في نهاية كل نشاط.

✓ من المهم بالنسبة للمشاركين أن يقوموا بتحرك واحد على الأقل بعد كل نشاط، بغية تعزيز عملية التعلم.

الخطوة 1: إما أن تختار أو تخسر (30 دقيقة)

ما تحتاج إليه
- سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية
- أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة.
- شريط لاصق أو اية مادة لاصقة.

إرشادات للميسِّر

✓ من المهم التأكد من أن المجموعات تتحرك بسرعة وتتغير بعد كل 5 دقائق. وقد ترغب في استخدام جرس أو إصدار صوت كالصوت الذي يُحدثه جهاز الإنذار، لإعطاء انطباع بوجود حالة طارئة وعاجلة.

امرأة وطفلها يشاهدان حريقاً يلتهم مخيم أولغا بناريو في ساو باولو، البرازيل، 23 أغسطس/آب 2009. ففي 24 أغسطس/آب قامت الشرطة العسكرية بإخلاء 800 عائلة قسراً من المخيم.

العمل الفردي

- أُطلب من المشاركين تخيُّل الوضع التالي:

يُطلب منك ومن عائلتك إخلاء منزلكم في غضون 15 دقيقة. ويمكنك أن تأخذ ما تستطيع حمله على ظهرك فقط، إذ أنه سيتم إخلاؤكم قسراً.

- أُطلب من المشاركين، فرادى، أن يكتبوا على ورقة قائمة بما يلي:

1. ما هي الأشياء التي ستأخذها معك؟
2. ما هي الأشياء التي يصعب عليك تركها خلفك؟

فتاة من طائفة الروما تحمل مقتنياتها من بيتها في يوم الإخلاء، المبنى رقم 72، نيو بلغراد، صربيا، مارس/آذاس 2012.

العمل على شكل مجموعات

- بعد مرور خمس دقائق، أُطلب من المشاركين تشكيل مجموعات تتألف كل منها من اثنين، وقارن بين أجوبتهم. أُطلب من كل زوج الاتفاق على قائمة بالأشياء التي سيأخذانها.

- بعد مرور خمس دقائق أخرى، أُطلب من المشاركين تشكيل مجموعات تتألف كل منها من أربعة أفراد (زوجان) وقارن بين إجاباتهم. أُطلب من كل مجموعة مؤلفة من أربعة أفراد الاتفاق على قائمة بالأشياء التي سيأخذونها.

- بعد مرور خمس دقائق، قم بجمع المشاركين معاً ليشكلوا مجموعة كاملة لإجراء نقاش. ويمكنك تحفيز النقاش باستخدام الأسئلة التالية للاسترشاد بها:

1. هل كان من السهل التوصل إلى قرار بشأن ماهية الأشياء التي ستأخذونها من المنزل عندما تواجهون حالة إخلاء قسري؟ كيف اتخذتم القرار؟
2. ما هي بعض الأشياء التي اتفقتم على أهميتها لنقلها معكم؟
3. ما هي بعض الأشياء التي كان من الصعب تركها خلفكم؟ ما هو شعوركم عندما اضطررتم لتركها خلفكم؟
4. بالإضافة إلى الأشياء المادية التي نخسرها، ما هي الأشياء الأخرى التي يمكن أن نخسرها نتيجة للاخلاء القسري (من قبيل الأصدقاء، الذهاب إلى المدارس، المستشفيات، إلخ)؟ وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على حياتنا؟

- لخّص مناقشات المجموعة واطلب من أفرادها أن تتأمل في ما ستكون عليه حياتهم في حالة إخلائهم من منازلهم قسراً. هل يعرفون أناساً من مجتمعاتهم، ممن تم إخلاؤهم قسراً؟ وإذا كان الجواب بنعم، فما هو شعورهم باعتقادك؟

- يمكنك البدء بتوضيح ما يجب أن توفره السلطات للناس في حالة حدوث عملية الإخلاء؛ قبل الإخلاء وأثناءه وبعده. ما نوع الأشياء التي تعتقد أنها تساعد على تقليص الأثر المدمر لعملية الإخلاء؟.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

الخطوة 2: ما رأيك؟ (45–30 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- **طبقا ورق A4، أحدهما يُكتب عليه كلمة «موافق» والآخر «غير موافق».**
- **عبارات حول الإخلاء القسري (أُنظر الصفحة المقابلة).**
- **شريط لاصق أو أية مادة لاصقة أخرى.**

إرشادات للميسِّر

- ✓ **يمكن أن يوافق المشاركون أو لا يوافقوا على العبارات المذكورة بدرجات متفاوتة. شجِّع المشاركين على عدم التأثر بالآخرين، وإنما على التفكير المستقل والإجابة عن العبارات بأكبر قدر ممكن من الصدق.**
- ✓ **يمكنك اختصار الوقت باستخدام عدد أقل من العبارات.**
- ✓ **كما يمكنك إضافة عبارات أخرى تعتقد أنها تسهم في إثراء النقاش، أو استبدال العبارات الموجودة.**

‹استمرار› المجموعة الكبيرة

- اِجمع المشاركين جميعاً في منطقة واسعة مفتوحة. ثم ضعْ طبق ورق كُتب عليه كلمة «موافق» في أحد جانبي المنطقة، وطبق ورق آخر كُتب عليه «غير موافق» في الجانب الآخر.
- وضِّح للمشاركين أنك ستقرأ سلسلة من العبارات، ثم تسألهم عمَّ إذا كانوا موافقين أو غير موافقين عليها.
- وضِّح للمشاركين أنهم يجب أن يتظاهروا بأنهم على خط وهمي فاصل، مع ورقة «موافق» أو«غير موافق» على كل جانب. اِقرأ العبارات واحدة بعد الأخرى، وبعد قراءة كل عبارة، اُطلب من المشاركين أن يصطفوا على الخط بحسب آرائهم. شدِّد على أن المشاركين يجب أن يفكروا بشكل مستقل وألا يتأثروا بالآخرين.
- بعد أن يصطف المشاركون على الخط، اِسأل بعضهم عن سبب اصطفافهم هناك. وفي بعض الحالات، ربما تكون هناك موافقة أو عدم موافقة كاملة مع عبارة ما. وفي حالات أخرى ربما تكون هناك اختلافات في الآراء.
- في نهاية النشاط، من المهم التأكد من أن المشاركين يفهمون معنى ما يلي من الفصل 2 (ص 46–50):
  - ☑ ما هو الإخلاء القسري
  - ☑ متى وكيف يجوز تنفيذ عملية الإخلاء
  - ☑ ما يتعين على السلطات الحكومية أن تكفله قبل تنفيذ عملية الإخلاء
  - ☑ ما يجب أن تفعله السلطات الحكومية عندما يتم تنفيذ عملية الإخلاء.

النشاط 3

«الأشخاص الذين يشغلون حيازة ليست لهم» لا يملكون الحق القانوني في الإقامة في ملكية أشخاص آخرين، وينبغي إخلاؤهم قسراً.

يجوز إخلاء الأشخاص قسراً إذا كانت الأرض التي يعيشون عليها ستصبح موقعاً لمستشفى.

ما دام الموظفون الحكوميون يعطون السكان مهلة إنذار كافية للمغادرة، فإنه يجوز لهم إخلاؤهم في أي وقت شاءوا.

إذا تم إخلاء الأشخاص وإعادة توطينهم في مكان آخر، فإن الحكومة يجب أن تدفع تكاليف تعليم أطفالهم.

لكل مَن يواجه الإخلاء الحق في طلب مساعدة قانونية لمنع تنفيذه.

بالإضافة إلى الموظفين الحكوميين، يجوز للشركات الخاصة القيام بعمليات إخلاء قسري.

إذا تم إخلاء أشخاص من بيوتهم لأن شركة ما تريد استخدام أراضيهم، فإن مسؤولية دفع تعويضات للعائلات تقع على عاتق الشركة، وليس الحكومة.

لا توجد مشكلة في عمليات الإخلاء القسري في بلادنا.

الخطوة 3: بعيون النساء وأطفالهن (90 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- **سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية.**
- **أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة.**
- **نسخة مطبوعة من الحالات الدراسية (ص 61–63) – نسخة واحدة لكل مجموعة.**
- **شريط لاصق أو أية مادة لاصقة.**

إرشادات للميسِّر

✓ **إذا كان وقتك محدوداً يمكنك تقسيم الخطوة إلى قسمين: في الجلسة الأولى تقوم بالإعداد لتمثيل الأدوار، وفي الجلسة الثانية تقدمها وتناقشها.**

✓ **إذا كانت المجموعة كبيرة، يمكنك تكليف أكثر من مجموعة واحدة بالقصة نفسها.**

✓ **تذكَّر أن القصص حقيقية تتعلق بالنساء وعائلاتهن. وذكِّر المشاركين بأن العروض يجب أن تكون جذابة، ولكن مع الاحتفاظ بنغمة محترمة كي لا يجري السخرية من معاناة الناس.**

✓ **من المهم إكمال جميع أجزاء هذه الخطوة، بما فيها مناقشة قصة مينيكا في الصفحة 51، لكونها تعتبر مثالاً إيجابياً على نضال النساء اللائي يواجهن صعوبات جمة في العشوائيات أو المستوطنات غير الرسمية من أجل الدفاع عن أنفسهن.**

العمل على شكل مجموعات

- قسِّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة تتألف من 4–5 مشاركين في كل مجموعة.
- وزِّع قصة إحدى النساء على كل مجموعة، أو كلِّفها بروايتها. وينبغي أن تمثل كل مجموعة امرأة مختلفة إن أمكن.
- أُطلب من المشاركين، كمجموعة أو كأفراد، قراءة قصتهم المكلَّفين بها.
- انصحْ المشاركين بالنظر في طرح الأسئلة التالية بعد قراءة قصتهم:

1. لماذا تم إخلاء هذه المرأة وعائلتها من بيتها؟
2. كيف تم تنفيذ عملية الإخلاء؟
3. هل تعتقد أن عملية الإخلاء نُفذت بطريقة تحترم حقوق الإنسان على نحو أفضل؟ وإذا كان الجواب بنعم، فكيف كان ذلك؟
4. ما هي مشكلات حقوق الإنسان التي نشأت نتيجةً للإخلاء وواجهتها المرأة وعائلتها؟ ما هو الأثر المباشر الذي تركته عملية الإخلاء على المرأة؟ كيف تغيرت حياة عائلتها بسبب الإخلاء؟ ما هي الآثار الدائمة المحتملة لمثل هذه التجربة؟
5. ما هو الشيء المقنع أو الممتع أو الذي تستغربه بشأن تجربة هذه المرأة وعائلتها؟ وما هي التحركات التي يمكن القيام بها للتأكد من أنها تعيش مع عائلتها بكرامة؟

■ أُطلب من كل مجموعة إعداد عرض لتقديم قصتها إلى بقية المشاركين في المجموعة الموسَّعة (حوالي 5–6 دقائق بحسب الوقت المتوفر لديك).

■ شجِّع المشاركين على أن يكونوا مبدعين في العرض الذي يقدمونه. فعلى سبيل المثال، ربما يرغبون في إجراء مقابلة، يطرح فيها أحد الأفراد أسئلة، بينما يروي فرد آخر قصة المرأة. وربما يرغب آخرون في أداء مسرحية قصيرة تكشف عن قصة النساء في العملية. ويمكن التشجيع على تقديم أشكال عرض بسيطة، من قبيل عرض صورة المرأة ومناقشة الأجوبة على الأسئلة المذكورة آنفاً، إذا كان الوقت محدوداً.

■ ينبغي أن يحاول المشاركون الإجابة عن الأسئلة المذكورة آنفاً ضمن مضمون العرض وتقديمه.

■ إتاحة الوقت للمشاركين لإعداد العرض والتمرن على تقديمه لفترة قصيرة، وذلك لتعزيز إمكاناتهم في تقديم قصتهم إلى أقصى حد ممكن.

شباب من مركز المنيرة الغربية الثقافي يؤدون مسرحية كجزء من أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا في الجيزة بمصر، مارس/آذار 2012.

الجلسة العامة

■ أُطلب من كل مجموعة صغيرة تقديم قصتها إلى بقية المجموعة الموسَّعة.

■ انصحْ المشاركين الذين يستمعون إلى العروض المقدمة بأن يدوِّنوا سؤالاً أو اثنين يودون طرحه على المجموعة التي تقدم العرض.

■ يمكن للمجموعة التي تقدم العرض أن تجيب عن الأسئلة بعد تقديم عرضها.

■ يمكنك تعديل طول الوقت الذي تحتاجه كل مجموعة، وذلك بحسب الوقت الذي لديك. فعلى سبيل المثال، فإن 10–5 دقائق لكل مجموعة (بما فيها الأسئلة والمناقشة) ستمضي بسرعة، ولكن تخصيص وقت أطول لكل مجموعة ربما يسمح بإجراء مناقشات أكثر عمقاً.

■ بعد أن تكون كل مجموعة قد قدمت عرضها، ابدأ بتيسير النقاش بشأن كيفية ارتباط التحديات التي تواجهها هؤلاء النساء بالذات بما إذا كانت حقوقهن قد احتُرمت أم لا.

■ عند تلخيص المناقشات في النهاية، من المهم الاعتراف بأن النساء المذكورات في الحالات الدراسية ينتمين إلى بلدان مختلفة في هذا العالم، ولكنهن يواجهن مشكلات مماثلة.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

الجلسة العامة

- إستخدم تجربة ناشطة العشوائيات منيكا هميسي أوتينو (الفصل 2، ص 31). ثم اقرأ القصة أو تبادلها مع المجموعة بأكملها.
- إسأل المشاركين هذا السؤال: ما الذي تعلمناه من قصة منيكا؟
- قم بتيسير مناقشة مع المجموعة. وفي مناقشاتك، من المهم:
  - ☑ تبادل تجربة النساء اللاتي يعشن في العشوائيات والناشطات في هذا المجال.
  - ☑ التأكيد على أنه بالرغم من أن هؤلاء النساء مضطرات للعيش بصعوبة بالغة، فإنهن يتمتعن بالكرامة ويناضلن من أجل الدفاع عن حقوقهم.
  - ☑ التأكيد على أنه بالنسبة للأشخاص الذين يواجهون حالات الإخلاء القسري، تعتبر معرفة الحقوق والمطالبة بها إحدى طرق مساعدتهم على إحقاق حقوقهم وربما وقف عمليات الإخلاء القسري.

النشاط 3

روث سوفال وعائلته يقفون أمام عبارة «للبيع» كُتبت على الجدار، دامناك ترايونغ، فنوم بنه، كمبوديا، يونيو/حزيران 2011.

دراسة حالات
النشاط 3، الخطوة 3

1. كمبوديا: قصة سوفال

الإخلاء القسري في فنوم بنه

سوفال (أُنظر الصورة في الصفحة 60) امرأة عمرها 31 عاماً، تعمل في التجميل والخياطة من منزلها. وكانت أرض عائلتها في قرية دي كراهورم القريبة من وسط فنوم بنه قد ابتيعت عندما كانت في الحادية عشرة من العمر.

وقد طالب سكان دي كراهورم بقوة بأراضيهم، وكان من حقهم المطالبة بالملكية القانونية، ولكن طلباتهم رُفضت أو تم تجاهلها. ووعد رئيس الوزراء بتحسين قرية دي كراهورم، ولكن شركة 7NG كانت قد مُنحت حق الملكية وبدأت بتقديم عروض مقترحة لزعماء المجتمع المحلي تتعلق بمقايضة أراضي دي كراهورم بأراض أرخص في دمناك ترايونغ بدون موافقة سكان دي كراهورم. وتوضح سوفال قائلةً: «لم يحدث أن سألوني مباشرة وكنت أنا صاحبة المنزل [في ذلك الوقت]. لم يحدث تبادل آراء أو حوار مع الناس». وقد عزل السكان زعماء المجتمع المحلي، وقدموا شكاوى إلى المحكمة بسبب انعدام الثقة فيهم وحاولوا إلغاء العقد المبرم بين الزعماء والشركة. ولكن المحكمة تجاهلت شكاوى السكان. وتحت ضغوط الشركة غادرت مئات العائلات منازلها.

أما بالنسبة لعائلة سوفال، فإن الموافقة على مغادرة منزلها في دي كراهورم إل موقع آخر أو قبول التعويض البديل المعروض، وهو 8000 دولار أمريكي، أمر غير قابل للتفكير به. فقد قالت سوفال: «أنا لم أقبل، ولم أوافق على الثمن المعروض لأنني لو قبلتُ لفقدتُ عملي برمته (المرتبط بمنزلي) ولن يتوفر لي أي دخل». وبالنسبة للعائلات الأخرى، كعائلة سوفال، التي اتخذت قراراً برفض العرض والبقاء في منازلها، فقد تحولت تهديدات الشركة إلى استخدام العنف.

وبدأت سوفال بالمشاركة في احتجاجات منتظمة للمجتمع المحلي أمام مبنى البلدية، وقالت: «ذهبنا لمقابلة [سلطات البلدية] للمطالبة بإيجاد حل. ثم ذهبنا لمقابلة ممثلي الشركة، وبعد ذلك ذهبنا إلى منزل [رئيس الوزراء] وقدمنا وثائق إلى حراس الأمن. ثم انتظرنا سماع الرد، ولكننا لم نتلقَّ أية ردود على الاطلاق...» هزَّت سوفال كتفها وقالت: «لقد بذلنا كل ما في وسعنا».

في صباح أحد أيام يناير/كانون الثاني 2009، تم إخلاء العائلات المتبقية، وعددها 400 عائلة، من منازلها في دي كراهورم بشكل قسري. وقد تعرضت تلك العائلات لهجوم من قبل مئات أفراد الشرطة وعمال الهدم المدفوعي الأجر من قبل القطاع الخاص، والمسلحين بالمعاول والمطارق والقضبان الحديدية والعصي الكهربائية. وعندما بدأت الجرافات والحفارات باقتلاع منازلهم، حاول السكان اليائسون إنقاذ ممتلكاتهم. وفي تلك الأثناء أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي واستخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه ضدهم. وفشلت محاولات التفاوض بشأن التوصل إلى تسوية عادلة أو إيجاد حل مقبول آخر. وقد تم تدمير منزل عائلة سوفال وجميع ممتلكاتها تدميراً كاملاً. وقالت سوفال: «كل ما استطعت إنقاذه هو ماكنة خياطة». وبحلول ظهر ذلك اليوم، كانت قرية دي كراهورم قد أصبحت أثراً بعد عين.

وتتذكر سوفال ما حدث في اليوم الأول: «وصلتُ إلى أرض دمناك ترايونغ ومشيت في المكان، فشعرت أن الأمر أقرب إلى ترحيلي من قريتي، التي طالما أمدّتني وعائلتي بالسعادة... شعرتُ باليأس فعلاً وبالغضب الشديد... لقد كرهتهم».

تم تكييفها من: «الإخلاء والمقاومة في كمبوديا: خمس نساء يروين قصصهن».

النشاط 3

2. زمبابوي: قصة أيه. إم

أثر الإخلاء القسري على صحة الأمومة

أيه. إم، البالغة من العمر 25 عاماً، من سكان «بورتا فارم» سابقاً، الذين تم إخلاؤهم قسراً وأُعيد توطينهم في «هوبلي فارم». إن معظم السكان هم من الناجين من عملية الإخلاء القسري الجماعي التي وقعت في عام 2005، والتي عُرفت باسم «عملية موراماباتسفينا» (أخرجوا القذارة). ويُذكر أن هوبلي فارم في هراري هي واحدة من عدد من المستوطنات التي أُنشئت ضمن «عملية غاريكاي/هلالاني كوهل» (عِش حياة جيدة) – وهو البرنامج الحكومي الذي أُطلق في أعقاب عملية الإخلاء القسري الجماعي.

ووجدت منظمة العفو الدولية أن النساء الحوامل والفتيات في مستوطنة هوبلي كنَّ عرضة لخطر تردي حالتهن الصحية، وحتى لخطر الموت بسبب عدم الحصول على الخدمات الصحية الأساسية الكافية. ولكن حياتهن وحياة أطفالهن المولودين حديثاً معرضة للخطر بسبب عجز الحكومة عن توفير مستوى ملائم من رعاية الأمومة والطفولة.

في يناير/كانون الثاني 2010، أنجبت أيه. إم توأمين (صبي وبنت) فارقا الحياة بعد ثلاثة أيام من ولادتهما. وقالت لمنظمة العفو الدولية: «لم أكن أملك المال اللازم للتسجيل في عيادة الأمومة والطفولة، ولذا فقد أنجبتُهما في البيت بمساعدة امرأة مسنة من المجتمع المحلي. لم أستطع الذهاب إلى العيادة مع طفليّ لمدة يومين لأنني كنت أقاسي الآلام. لقد نزل الجنين معكوساً، وتوفي أحد طفليّ بينما كنت في طريقي إلى العيادة، بينما توفي الثاني قبيل الوصول إلى العيادة. عندئذ قررنا العودة إلى المنزل بدون دخول العيادة. أظن أن طفليّ توفيا بسبب البرد، فقد أنجبتهما في سقيفة من البلاستيك. كما أن المرأة المسنة لم تولِّد توأمين من قبل. ولم أكن أعرف أنني أحمل توأمين. فقد كان ذلك حَمليْ الثاني.

«كان طفلي الأول قد وُلد في عيادة. وأعرف ثلاث صديقات فقدن أطفالهن بعد إنجابهم في البيت».

إن معظم النساء اللائي قابلتهن منظمة العفو الدولية في هوبلي قلن إنهن لم يكنَّ قادرات دفع المبلغ المطلوب للتسجيل في عيادة الأمومة، وهو 50 دولاراً أمريكياً.

تم تكييفها من: لا فرصة للعيش: وفيات الأطفال المولودين حديثاً في مستوطنة هوبلي، زمبابوي.

نساء مع أطفالهن في هوبلي فارم، زمبابوي، 2010.

3. مصر: قصة فاطمة

النساء يواجهن التمييز من قبل سلطات الإسكان

قالت فاطمة محمد وحيد، وهي أم مطلقة عمرها 31 عاماً وتعمل بائعة في الشارع، لمنظمة العفو الدولية إنها كانت تستأجر غرفة مع أطفالها الأربعة في مستوطنة غير رسمية بمنطقة الوحايد في الدويقة، القاهرة. ويعيش في منطقة القاهرة الكبرى ما يربو على 6 مليون إنسان في بيوت غير ملائمة للسكن البشري أو معرضة لخطر كبير بسبب الانهيارات الصخرية والفيضانات والحرائق والسكك الحديد وأسلاك الكهرباء العالية الفولتية والمجاري المفتوحة وغيرها من المخاطر التي تهدد حياتهم وصحتهم. ففي عام 2008 أسفر انهيار صخري في منطقة الدويقة عن مقتل 119 شخصاً وجرح 55 آخرين. وفي أعقاب تلك الحادثة أعلنت الحكومة منطقة الدويقة «منطقة غير آمنة» تهدد حياة السكان. وقام المسؤولون بإخلاء الناس قسراً من تلك المستوطنات وجرَّفت بيوتهم.

ولم يتم توفير سكن بديل لفاطمة. ومن المعروف أن السلطات تشتبه في النساء المطلقات بأنهن يقدمن مطالبات مزورة، وهي تظن أن السلطات المحلية تعتقد أنها طلّقت زوجها بهدف الحصول على مسكن إضافي.

وفاطمة لا تتقن القراءة والكتابة، وتزوجت في سن السابعة عشرة. وبعد ستة أشهر تزوج زوجها امرأة ثانية. وعاشت فاطمة في البداية في شقة صغيرة في منشية ناصر، ولكن بعد أن قرر صاحبها إعادة بنائها، انتقلت مع أطفالها إلى شقة مكونة من غرفة نوم واحدة لتعيش مع الزوجة الثانية وأطفالهما الخمسة. ثم عملت كبائعة في السوق إلى أن وفَّرت 1000 جنيه مصري (168 دولاراً أمريكياً)، وهو مبلغ يكفي لدفع عربون غرفة في شارع السيدة زينب منذ يناير/كانون الثاني 2009. ثم رفعت دعوى طلاق على أساس أن زوجها لا يستطيع أن يوفر لها مأوى.

وفي مطلع مارس/آذار 2010 بدأت عمليات الهدم في الشارع. وظلت فاطمة في غرفتها إلى أن وصلت الجرافات إلى المبنى الذي تقيم فيه في أواسط مارس/آذار. وقالت إنها تفضل الموت مع أطفالها تحت الأنقاض على مغادرة البيت. واضطر الجيران إلى سحبها إلى الخارج. وقالت إن سلطات الحي لم تعترف بعقد الإيجار المسجل الذي تملكه ولا بأوراق أطفالها التي تربط العائلة بالعنوان. وبعد إخلائها ذهبت فاطمة إلى المركز المصري لحقوق السكن، وهو منظمة غير حكومية، طلباً للمساعدة القانونية. وقدمت شكوى إلى سلطة الحي بشأن عدم حصولها على سكن بديل. وقالت إن رئيس سلطة الحي أخبرها بأنها لن تحصل على سكن بديل وإن عليها إما العودة إلى زوجها أو الإقامة في خيمة كالآخرين.

تم تكييفها من: «لسنا قذارة»: عمليات الإخلاء القسري في المستوطنات غير الرسمية في مصر.

فاطمة محمد وحيد وأطفالها، القاهرة، مصر، يونيو/حزيران 2010.

النشاط 3

الخطوة 4: القيام بتحرك (ساعة إلى ساعتين)

■ كأسلوب للتوعية، **بادر إلى تصميم وتعليق «إشعار بالإخلاء»** في مدرستك لجذب اهتمام الناس بالقضية. ويمكنك توفير مزيد من المعلومات إلى الأشخاص الذين يستجيبون للإشعار، كما يمكنك عرض فيديو قصص العشوائيات أو أداء نشاط تمثيل الأدوار. وفيما يلي ما فعله الطلبة في بولندا:

النشاط 3

إشعار بالإخلاء

يؤسفنا أن نحيطكم علماً بأن من المقرر أن يتم هدم مدرستكم خلال الأيام الثلاثة التالية، ولذا يجب إخلاؤها. وإذا لم تغادروا في غضون الأيام الثلاثة التالية، فإننا نحتفظ بحقنا في هدم المدرسة. ولسنا مسؤولين عن حياة كل مَن يمكث داخلها.

إن الإشعار الوارد آنفاً ربما يبدو قاسياً بعض الشيء، ولكنه واقع يضطر العديد من الناس إلى مواجهته في أماكن مثل فلسطين وإسرائيل وكينيا وزمبابوي ونيجيريا وغانا ومصر وكمبوديا وصربيا.

وللاطلاع على المزيد، يرجى التحدث إلى المجموعة المدرسية لمنظمة العفو الدولية، الغرفة رقم 314، الخميس، 29 مارس/آذار، الساعة 10:30 صباحاً.

■ **بادر إلى إجراء بحوث حول حالات أخرى من حالات الإخلاء القسري** التي تحدث في مختلف أنحاء العالم أو في مجتمعك المحلي. فكّر بما يمكن القيام به للتوعية بعمليات الإخلاء القسري داخل المدارس أو العائلات أو المجتمعات المحلية. ولجمع معلومات بهذا الشأن، بادر إلى إجراء بحوث على الإنترنت، أو اقرأ بعض الصحف. وبالإضافة إلى ذلك، يمكنك الاطلاع على مزيد من المعلومات على مواقع منظمة العفو الدولية التالية:
http://www.amnesty.org/en/demand-dignity,
http://www.amnesty.org/en/campaigns/demand-dignity/issues/slums

■ **شاركْ في العمل! حاول معرفة ما تفعله شبكة الرد السريع التابعة لمنظمة العفو الدولية** في بلدك وحول العالم. وقد ترغب في الانضمام إلى تحرك لمنع وقوع عملية إخلاء قسري، اُنظر الرابط:
https://www.facebook.com/#!/pages/Stop-Forced-Evictions- Amnesty-International/161493850572913

■ أخبرنا بما تفعله! تبادل أفكارك وإبداعاتك وصور التحركات التي تقوم بها مع الشباب الآخرين في العالم عبر الرابط:
www.respectmyrights.org وعلى صفحة حملة منظمة العفو الدولية «لنطالب بالكرامة» على الفيسبوك وتويتر.

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

الخطوة 5: التقييم (15 دقيقة)

قمْ بإجراء تقييم مختصر للنشاط إذا كان لديك وقت.

- ركِّز على ما استمتع به المشاركون أو كرهوه، أو فكِّر بهذه الأنشطة وكيف نُفذت، وما هي الأنشطة التي استمتعوا بها أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

- إسأل المشاركين عمَّ تعلَّموه بعد النشاط، وعمَّ إذا كان أي من مواقفهم قد تغيَّر أم لا، وكيف سيتصرفون في المستقبل للتوعية بقضايا الناس الذين يعيشون في ظروف سكن غير ملائمة.

- للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم التي يمكن أن تستخدمها، اُنظر **دليل الميسِّر**.

أحد المندوبين يشاهد معرضاً، أُقيم كجزء من أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا، نيروبي، كينيا، مارس/آذار 2012.

© Amnesty International (Riccardo Gangale)

النشاط 4

استكشاف أثر عمليات الإخلاء القسري

الأهداف

- استكشاف أثر عملية الإخلاء القسري على مجتمع ما من خلال تمثيل الأدوار.
- فهم أدوار مختلف الفاعلين والمعنيين في عملية الإخلاء القسري.
- تحديد الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستوى حياة الأشخاص الذين يتم إخلاؤهم قسراً.

التوقيت

ساعتان و 15 دقيقة – 3 ساعات

يشتمل هذا النشاط على ثلاث خطوات

الخطوة 1: تمثيل الأدوار: الإخلاء القسري لمجتمع الروما (90–120 دقيقة).
الخطوة 2: القيام بتحرك (30 دقيقة)
الخطوة 3: التقييم (15 دقيقة).

✓ إذا كان وقتك محدوداً، يمكنك إعداد نشاط تمثيل الأدوار في جلسة، وتقديم العرض والمناقشة في الجلسة التالية.

✓ يمكن أن يختلف التوقيت كثيراً بحسب التحرك الذي تقوم به في نهاية كل نشاط.

✓ من المهم للمشاركين أن يقوموا بتحرك واحد على الأقل بعد كل نشاط، من أجل تعزيز عملية التعلم.

الخطوة 1: تمثيل الأدوار (90–120 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- نُسخ من دراسة الحالة لكل شخص (ص 69).
- نسخ من بطاقات الشخصية لكل مجموعة – كل مجموعة تأخذ بطاقة مختلفة (ص 70–71).

إرشادات للميسّر

✓ يستخدم نشاط تمثيل الأدوار دراسة حالة تستند إلى حوادث فعلية. ويمكنك، مع المشاركين، تطوير دراسة الحالة المتعلقة بالإخلاء القسري الخاصة بك، والتي تشير إلى أوضاع محددة مألوفة للمجموعة، ولذا فإنها ربما تكون أكثر ملاءمة.

✓ تأكّدْ من أن لدى كل عضو في المجموعة نسخة من دراسة الحالة ونسخة من بطاقة الشخصية الخاصة بمجموعته، وأن كل مجموعة تفهم دورها المحدد.

✓ خلال تمثيل الأدوار ينبغي أن يكون الميسّر هادئاً بقدر الإمكان بحيث يتيح للمجموعات فرصة العمل مع بعضها بعضاً.

✓ أما مع المشاركين الشباب، أو مع الأشخاص الذين لديهم خبرة أقل في تمثيل الأدوار، يمكنك القيام بدور الميسر في «اجتماع البلدية» من أجل ضمان مشاركة المجموعات المختلفة كافة.

✓ إن تحريك الأثاث في المساحة المتوفرة يسهم في نشاط تمثيل الأدوار. فإذا كان لديك طاولات أو مكاتب، فإنه يمكنك ترتيبها على شكل دائرة أو غير ذلك، مما يوحي بأن اجتماعاً للبلدية ينعقد الآن.

العمل على شكل مجموعات

- أُطلب من المشاركين، بشكل فردي، قراءة دراسة الحالة من أجل تمثيل الأدوار، أو ادعُ أحد المشاركين إلى قراءة الحالة للمجموعة بأكملها. أما دراسة الحالة فتتعلق بعائلات الروما التي تم إخلاؤها قسراً من منازلها في رومانيا.

- وضِّح للمشاركين أن هدف تمثيل الأدوار هذا هو محاولة تحديد الإجراءات الملموسة التي يمكن اتخاذها من أجل تحسين حياة أولئك الذين يتم إخلاؤهم قسراً، وفهم أدوار الفاعلين المختلفين المعنيين (من قبيل أفراد مجتمع الروما والمسؤولين الحكوميين وموظفي المنظمات غير الحكومية، وأفراد من السكان من غير طائفة الروما). ويكون كل دور من أدوار هذه المجموعات مبيناً على بطاقات الشخصية.

- قسِّم المشاركين إلى أربع مجموعات.

- زوِّد كل فرد في المجموعة بنسخة من دراسة الحالة وبطاقة الشخصية المحددة لها:

1. أفراد مجتمع الروما.
2. موظفون في منظمة غير حكومية يدافعون عن الحق في السكن اللائق لأفراد طائفة الروما الذين تم إخلاؤهم.
3. مسؤولون حكوميون من وزارة الإسكان والبلدية المحلية.
4. أفراد من السكان من غير طائفة الروما.

- وضِّح للمجموعة أن مجتمع الروما أُخلي قسراً من مدينة أوسترومي في فالو. وقد دعا موظفو المنظمة غير الحكومية الذين يدافعون عن حق طائفة الروما في السكن اللائق إلى اجتماع في البلدية تلتقي فيه جميع الأطراف لمناقشة القضية، وتقديم العون إلى مجتمع الروما عن طريق وضع خطة عمل. وسيدافع أفراد المجتمع من غير الروما والموظفون الحكوميون وممثلو البلدية المحلية عن الموقف القائل بأنه تم إخلاء أفراد الروما وفقاً للقانون وأنهم عوملوا معاملة عادلة.

- أعط المجموعات ما لا يقل عن 30 دقيقة للإعداد لاجتماع البلدية.

© Amnesty International

موظفون في منظمة غير حكومية يقابلون أفراداً من طائفة الروما، ممن تم إخلاؤهم قسراً من مستوطنة بلفيل في بلغراد، ونُقلوا إلى سكن في حاويات غير معزولة بجانب مستنقع بالقرب من درين، أبريل/نيسان 2012.

النشاط 4

تمثيل الأدوار

- قمْ بترتيب الغرفة لعقد اجتماع البلدية، وذلك بوضع المقاعد على شكل دائرة، بحيث يواجه المجتمعون بعضهم بعضاً بدون عوائق. وينبغي أن يجلس أفراد كل مجموعة معاً.
- نفِّذْ نشاط تمثيل الأدوار.
- مع نهاية الدقائق الثلاثين يجب أن ينتهي اجتماع البلدية، حتى لو لم يتم الاتفاق على خطة عمل.

الجلسة العامة

- بعد انتهاء نشاط تمثيل الأدوار، إبدأ بتيسير النقاش مع المشاركين باستخدام الأسئلة التالية كمرشد:

1. ما هو شعورك إزاء دورك؟ (حاول اختيار شخص واحد على الأقل في كل دور كي يتحدث).
2. هل وضع طائفة الروما في نشاط تمثيل الأدوار هذا يعكس ظروفاً متشابهة يواجهها أشخاص آخرون تم إخلاؤهم قسراً؟ لماذا؟
3. هل تشعر، كجزء من مجتمع الروما، أنك حظيت بالاستماع إليك؟ ولم لا؟
4. ما هو موقف الحكومة في تمثيل الأدوار؟ هل تعتقد أن ذلك يمثل حالة متطابقة؟ لماذا؟
5. ما هي الخطوات التي يمكن أن تقوم بها الحكومة لتحسين الظروف المعيشية لطائفة الروما في نشاط تمثيل الأدوار؟ من هو المسؤول؟ وما الذي يمكن عمله للتأكد من أن طائفة الروما قادرة على المطالبة بحقوقها؟
6. ما هو الدور الذي تستطيع أن تلعبه المنظمات غير الحكومية عندما يكون هناك تهديد بالإخلاء القسري أو إخلاء فعلي؟
7. ما هو الدور الذي ينبغي أن تلعبه طائفة الروما (أو المجتمع الذي يتم إخلاؤه)؟
8. هل يستطيع المجتمع الأوسع من غير طائفة الروما أن يلعب دوراً إيجابياً؟ كيف؟
9. ما الذي نحن بحاجة إليه لتحسين مستوى الحوار بين مختلف الجماعات؟
10. هل هناك أية حالات لأشخاص تم إخلاؤهم قسراً في مجتمعكم؟ ولماذا تم إخلاؤهم، وما هو تأثير عمليات الإخلاء على حياتهم؟

- لخِّص النقاش، مع إبراز الأدوار المختلفة لكل مجموعة، والصعوبات التي تواجه الاستماع والعمل معاً.
- وضِّح أنك ستقوم، في النشاط التالي، باستكشاف معمَّق لما يمكن أن تقوم به المجموعات المختلفة لجعل السكن اللائق واقعاً ملموساً.

أشخاص من طائفة الروما يعيشون في باتا رات، كلوي – نبوكا، رومانيا، أكتوبر/تشرين الأول 2011.

النشاط 4

دراسة حالة
النشاط 4، الخطوة 1

الإخلاء القسري لمجتمع الروما في أوسترومي، فالو

في 17 ديسمبر/كانون الأول 2010، قامت السلطات المحلية على إخلاء نحو 350 شخصاً (76 عائلة) قسراً من شارع يوليكا بوسط مدينة أوسترومي، فالو، وكانت أغلبيتهم العظمى من طائفة الروما.

وتمت إعادة إسكان 40 عائلة في وحدات سكنية جديدة في ضواحي المدينة بمنطقة زباندو القريبة من مقلب نفايات المدينة، وهو مقلب سابق للنفايات الكيميائية. بيد أن المساكن الجديدة غير لائقة. فقد قال عنها ديمتري، أحد أفراد طائفة الروما الذين أُعيد إسكانهم في المساكن الجديدة: «الغرفة صغيرة جداً، والماء القادم من الخارج يصل عبر الجدران. هذا السكن رديء للغاية، إنه كابوس... وهو ليس مكاناً للإقامة مع عائلة... بجواري تسكن عائلة تتألف من 13 فرداً، بينهم 11 طفلاً، يعيشون في غرفة واحدة». ولا يتوفر ماء ساخن ولا تمديدات غاز، مع أن الماء والكهرباء متوفران.

أما العائلات الأخرى، وعددها 36 عائلة، فلم يُقدَّم لها مساكن بديلة، بينما تقيم سبع عائلات مع الأقارب الذين حصلوا على غرف في الوحدات السكنية في زباندو، وتقول العائلات المتبقية، وعددها 29 عائلة، إن البلدية سمحت لها ببناء منازل مؤقتة على قطعة الأرض القريبة من الوحدات السكنية. فقد قالت أدريانا: «لديَّ قطعة أرض، وقمتُ ببناء [بيتي] عليها من مواد جمعتُها من النفايات. إنني أتجمد طوال فصل الشتاء لأن المنزل غير معزول». ولا تحصل هذه العائلات على ماء أو كهرباء أو تمديدات صحية. وتفتقر إلى ضمان الحيازة القانوني، ولذا فإنها تعيش في ظل خوف يومي من الإخلاء وفقدان منازلها مرة أخرى، فهي تسكن فيها بموافقة شفوية من البلدية، وبدون حق ملكية رسمي في الأرض.

إن أقرب موقف للحافلات يقع على بعد 2.5 كيلومتر، وهو ما يحدُّ كثيراً من إمكانية حصولهم على التعليم والعمل والخدمات الأساسية. وذكر سكان زباندو أن حالتهم الصحية تدهورت بعد الإخلاء وإعادة التوطين. وقالت سابينا: «أنّى ذهبت هنا، فإنك لن ترى سوء القمامة والرائحة الكريهة التي تضرُّ بصحتنا يوماً بعد يوم».

ولطالما أثارت عائلات الروما، إلى جانب النشطاء المحليين من المنظمات غير الحكومية، بواعث قلق بشأن ظروفهم المعيشية مع بلدية أوسترومي. ولكن السلطات المحلية، التي لم تحقق الإنصاف على انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرض لها السكان الذين تم إخلاؤهم قسراً من شارع يوليكا وأُعيد إسكانهم في زباندو، لم تلبِّ مطالب العائلات والنشطاء. ولا تزال نتائج عمليات الإخلاء القسري تُلحق الضرر بأفراد مجتمع الروما، ويخشون أن تستمر السلطات في إهمالهم.

* تستخدم دراسة الحالة هذه مواقع متخيلة، ولكن تم تكييفها من حوادث حقيقية تقع في كلوي – نبوكا برومانيا. وللاطلاع على المزيد من المعلومات، أنظر: «العدالة لطائفة الروما من شارع كوستي، كلوي – بنوكا، رومانيا: يتعين على السلطات المحلية أن تتحرك الآن!» أنظر الرابط:

http://www.amnesty.org/en/appeals-for-action/Coastei-Street

النشاط 4

بطاقات الشخصية
النشاط 4، الخطوة 1

يجري استنساخها وقصّها وتوزيعها على المجموعات لغايات تمثيل الأدوار.

الإخلاء القسري لمجتمع الروما في أوسترومي، فالو

أفراد مجتمع الروما

تمثل مجموعتكم مجتمع الروما الذي تم إخلاؤه. وقد أُرغمتم على مغادرة منازلكم بوسط المدينة والانتقال إلى ما يُدعى «مكان إقامة مؤقت» في الضواحي، بعيداً عن مواقع الوظائف والمدارس.

يمكن لكل عضو في المجموعة أن يلعب طائفة من الشخصيات، من قبيل شخصية زعيم المجتمع المحلي، أو رب الأُسرة، أو الشاب أو العامل، إلخ... وينبغي أن تمثل مجموعتكم طائفة من الرجال والنساء والأولاد والبنات إذا كان هناك عدد كاف من المشاركين في المجموعة. وكما توضح الحالة، فإن أفراد مجتمع الروما غير راضين عن ظروف معيشتهم. وإن بعض أفراد مجتمعك يترددون في الثقة بالمنظمة غير الحكومية التي تقول لكم إنها تود أن تقدم لكم يد العون.

في اجتماع مجلس المدينة ينبغي أن تتبادلوا المعلومات المتعلقة بأوضاعكم. ومن المهم أن تساعدوا الناس على فهم ما قاساه مجتمعكم وما تعرضتم له وما تحتاجونه. قم بالتحضير لما تود أن تبينه للآخرين. ويمكن أن تركز النقاط التي تثيرها على ظروفكم المعيشية، وكيف تم إخلاؤكم، وما تفعله الحكومة، أو ما لا تفعله، في الوقت الراهن لمساعدتكم، وما تطلبونه كذلك.

موظفو المنظمة غير الحكومية

تعمل منظمتكم في قضية الإخلاء القسري على المستويين المحلي والدولي. وتتمثل مجالات عملها الرئيسية في البحوث والحملات والعمل الدعوي والتربية على حقوق الإنسان. وينبغي أن تطلقوا على منظمتكم اسماً، فما برحتم تعملون مع مجتمع الروما منذ عدة أشهر.

يتمثل دوركم في محاولة تيسير حوار بين أفراد مجتمع الروما ومسؤولين حكوميين والسكان من غير طائفة الروما على نطاق أوسع؛ وتوفير المعلومات والأدوات التي يمكن أن تساعد طائفة الروما في الحصول على حقوقها. في اجتماع البلدية ينبغي إعداد أسئلة لطرحها على طائفة الروما. وينبغي أن تركز هذه الأسئلة على ظروفهم المعيشية، وكيف تم إخلاؤهم وما الذي تفعله الحكومة حالياً لتقديم المساعدة. إسألوا عن احتياجاتهم وأفكارهم فيما يتعلق بالحلول، ويمكنكم إعداد بعض المطالب لتقديمها إلى الحكومة، وذلك في الأجليْن القصير والطويل.

كما يمكنكم تحديد أنواع الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها منظمتكم لمساعدة مجتمع الروما على إيجاد الحلول المناسبة.

المسؤولون الحكوميون

قامت البلدية المحلية بإخلاء طائفة الروما من شارع يوليكا بوسط المدينة. ودوركم هو الدفاع عن موقف الحكومة، مع أنكم تنتمون إلى مكتبين حكوميين مختلفين: أحدهما وطني، وهو وزارة الاسكان، والآخر محلي، وهو البلدية. وربما تكون هناك مسؤوليات وأفعال مختلفة وتحاولون تجنب أية مسؤولية. بيد أنكم يجب أن تحتفظوا بصورة جيدة أمام المنظمة غير الحكومية والسكان الآخرين من غير طائفة الروما. وأنتم لا تريدون تقديم صورة سلبية لأنفسكم أمام الرأي العام وتريدون حل هذه المشكلة. إنكم ترون طائفة الروما على أنها جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل.

ينبغي أن تعدُّوا بياناً لاجتماع البلدية حول عملية الإخلاء، وأن تكونوا في موقف الدفاع عن إجراءات الحكومة أو تقاعسها. تعمدون إلى التقليل من أهمية المشكلات التي يعاني منها مجتمع الروما وتفترضون أنكم قدمتم لهم بديلاً صالحاً. وتحاولون تقليص الجهود والاجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومة إلى أدنى حد ممكن من خلال استخدام الغموض، وعدم تحمل المسؤوليات والإشارة إلى قلة الموارد. وتشيرون إلى المنظمة غير الحكومية والسكان من غير طائفة الروما، أكثر مما تشيرون إلى مجتمع الروما.

السكان من غير طائفة الروما

أنتم تؤيدون موقف الحكومة، ومتحاملون على الروما. ولا تريدونهم أن يحصلوا على سكن بديل في مجتمعكم، وتفضلون أن يمكثوا في أماكنهم، بغض النظر عن الظروف التي يواجهونها، فضلاً عن أن أفراد الروما يحبون العيش بهذه الطريقة. وأنتم تعتقدون أن مجتمع الروما في خطر لأنهم جميعاً لصوص ومتسولون. وقد يغير بعضكم رأيه خلال اجتماع البلدية بحسب المعلومات والمناقشات المقدمة. ولكنكم بشكل عام لا تعتقدون أن مجتمع الروما يجب أن يتمتع بالحقوق نفسها التي تتمتعون بها.

النشاط 4

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

منظمة العفو الدولية

الخطوة 2: القيام بتحركات (30 دقيقة)

- قمْ بإجراء بحوث حول الحملات أو التحركات المتعلقة بعمليات الإخلاء القسري التي تقوم بها منظمة العفو الدولية أو غيرها من المنظمات. هل هناك أي تحرك من شأنه أن يهم الشباب؟
- أُطلب من المشاركين أن يأتوا بأفكار للتوعية بضرورة وقف عمليات الإخلاء بين الطلبة والجمهور العام والمنظمات غير الحكومية والمسؤولين الحكوميين.
- أخبرْنا بما تقوم به! تبادل الأفكار والإبداعات والصور المتعلقة بتحركاتكم مع الشباب في مختلف أنحاء العالم عبر الموقع: **www.respectmyrights.org**، وعلى صفحات حملة المنظمة «لنطالب بالكرامة» على موقعي فيسبوك وتويتر.

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

الخطوة 3: التقييم (15 دقيقة)

إذا كان لديك وقت كاف، أجرِ تقييماً مختصراً بعد كل نشاط أو تقييماً مطولاً بعد أن تكون قد نفّذت جميع الأنشطة في الفصل.

- ركِّز على ما استمتع به المشاركون وما كرهوه، أو فكِّر بهذه الأنشطة وكيف تمت. ما هي الأنشطة التي استمتعوا بها أكثر من غيرها ولماذا؟
- اِسأل المشاركين عمَّ تعلّموه بعد هذا النشاط، وما إذا تغيَّر أي من مواقفهم أم لا، وكيف يمكن أن يتصرفوا في المستقبل للتوعية بقضية الأشخاص الذين يعيشون في ظروف سكن غير لائقة.
- للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم التي يمكنك استخدامها، أُنظر **دليل الميسّر**.

في فبراير/شباط 2012، انضمَّ الطلبة في مدرسة الجمباز في ليبي ببولندا إلى تحرك التضامن العالمي ضد عمليات الإخلاء القسري لسكان شاطئ بورت هاركورت بنيجيريا، كجزء من مشروع التربية على الكرامة الإنسانية.

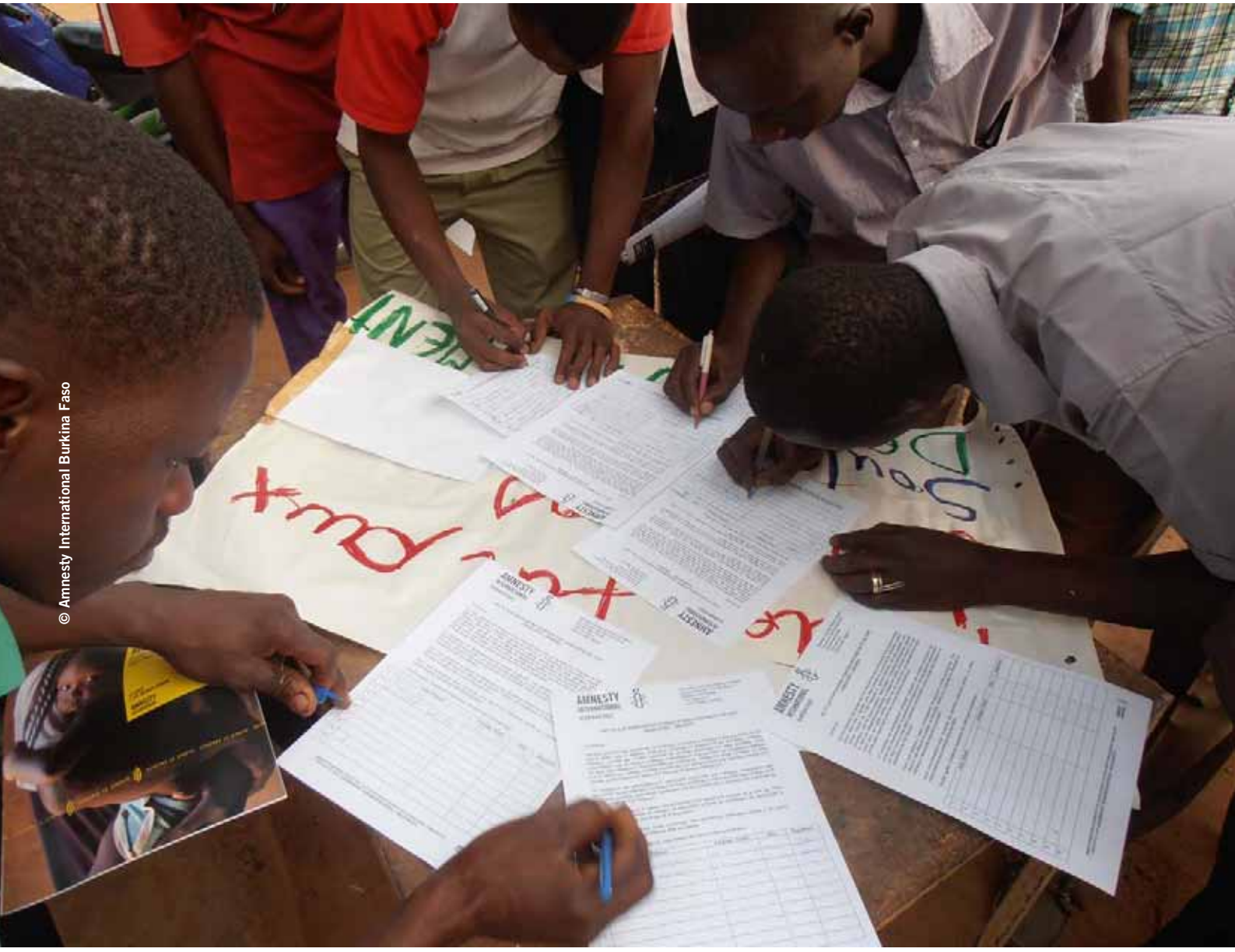

نشطاء ومتطوعون من منظمة العفو الدولية في بوركينا فاسو يشاركون في فعاليات مراثون كتابة الرسائل في ديسمبر/كانون الأول 2011.

© Amnesty International

فوك هونغ في احتجاج في فنوم بنه، كمبوديا، 25 مايو/أيار 2011.

الفصل الثالث

ترجمة الحق في السكن اللائق إلى واقع ملموس

ما يجب أن تفعله الدول

«سواءً كسبتُ أو خسرت، سأظل أشعر بالسعادة في النهاية لأنني قاومتُ مع الآخرين. وسأناضل من أجل العيش في عُشي القديم، سأناضل حتى الجولة الأخيرة».

تيب فاني، كمبوديا

من: «الإخلاء والمقاومة في كمبوديا: خمس نساء يروين قصصهن».

لقد انضمّت الدول طوعاً إلى معاهدات دولية، وافقت بموجبها على ضمان حقوق الناس في السكن اللائق. بيد أنها غالباً ما لا تنفذ التزاماتها القانونية التي تعهدت بها، ويجب أن يتمكن الناس من المطالبة بحقوقهم ومساءلة السلطات على انتهاكها. إن معرفة هذه الحقوق والالتزامات بدقة تساعد الناس على تحديد الإجراءات التي يمكن أن يتخذونها لتحويل الحق في السكن اللائق إلى واقع ملموس.

وكي تتقيد الدول بالتزاماتها باحترام الحق في السكن اللائق وحمايته والإيفاء به، فإنها يجب أن تتخذ عدداً من التدابير الفورية، وتحسين مستوى وظروف السكن والمعيشة مع مرور الزمن.

تيب فاني تُجري مقابلة في فنوم بنه، كمبوديا، مارس/آذار 2011.

يجب أن تتخذ الحكومات خطوات فورية من أجل:

- ✓ الاعتراف بالحق في السكن اللائق وحمايته كحق قانوني وتنفيذه في المحاكم.
- ✓ ضمان أن يتمتع كل شخص بالحد الأدنى من أمن الحيازة القانوني والحماية من عمليات الإخلاء القسري على الأقل.
- ✓ اعتماد وتنفيذ قانون يحظر عمليات الإخلاء القسري، مع وضع ضمانات يجب الالتزام بها قبل وقوع عملية الإخلاء القسري.
- ✓ حماية الأشخاص من أفعال الشركات أو غيرها من الفاعلين غير التابعين للدولة الذين ينتهكون الحق في السكن اللائق.
- ✓ حظر التمييز في الإسكان، بما فيه الفصل العنصري، والتصدي له.
- ✓ مراجعة وتعديل القواعد والأنظمة المتعلقة ببناء وتخطيط وتنظيم المساكن بغية تعزيز مبدأ السكن للجميع، ومحاولة تمكين الأشخاص الذين يعيشون تحت نير الفقر من بناء منازلهم الخاصة والاحتفاظ بها بشكل أيسر.
- ✓ ضمان أن تكون كلفة مواد البناء الأساسية مقبولة، وخاصة بالنسبة للأشخاص الأشد فقراً.
- ✓ وضع تدابير تكفل إمكانية دفع كلفتها، من قبيل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالإشراف على مستويات الإيجار وغيرها من تكاليف السكن، وضمان ألا تشكل الزيادة في كلفة الإيجار والرهن، وغير ذلك من أشكال تمويل السكن، خطراً على الاحتياجات الأخرى.
- ✓ وضع سياسة إسكان تُعطي الأولوية لتحقيق مستوى السكن الأساسي لكل فرد وتبيّن الأهداف المحددة التوقيت لتحسين ظروف السكن بشكل تدريجي وضمان المشاركة في صياغة مثل تلك الاستراتيجية، ولاسيما من قبل الفئات الأقل حظاً.
- ✓ ضمان أن تعطي جميع موارد البرامج المرتبطة بالسكن الأولوية للأشخاص الأسوأ حالاً.
- ✓ وضع معايير تكفل أن يكون السكن «لائقاً»، وتحدد شروط صلاحيته للسكن والاستدامة والموقع وتوفر الخدمات والمرافق والبنية التحتية بما يتماشى مع المعايير الدولية.
- ✓ إنشاء آليات فعالة لمراقبة جميع السلطات، على المستويين الوطني والمحلي، لضمان عملها بشكل متسق مع هذه الأحكام القانونية.
- ✓ إنشاء آليات للمراقبة الفعالة لأوضاع السكن في البلاد، وتحدد الأشخاص الذين يفتقرون إلى الحد الأدنى من درجة ضمان الحيازة القانوني، وحالة التشرد، والأشخاص الذين يعيشون في مساكن غير لائقة، والفئات التي تواجه العوائق الأكبر في سبيل الحصول على إحقاق حقهم في السكن اللائق.
- ✓ ضمان إحاطة الأشخاص علماً بحقهم في السكن اللائق بشكل جيد.
- ✓ ضمان تمكين الأشخاص من المشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم، والتشاور معهم بشأنها.
- ✓ توفير أشكال الإنصاف الفعالة والتعويضات لكل شخص تعرَّض حقه في السكن اللائق للانتهاك، بما في ذلك من خلال المحاكم، عند الضرورة.

ماذا بوسع الآخرين أن يفعلوا؟

الحق في الإنصاف الفعال

عندما تنتهك الدول الحق في السكن اللائق، يكون للضحايا الحق في الإنصاف الفعال كأفراد أو جماعات أو مجتمعات بأكملها. ويجب أن يشمل الإنصاف اتخاذ التدابير الضرورية لإصلاح الضرر المحدد الذي لحق بالضحايا. وقد يعني إعادة المنزل الذي تم إخلاء صاحبه منه قسراً، وتوفير ضمانة قانونية بألا يُرتكب الانتهاك مرة أخرى. ويجب توفير أشكال الإنصاف هذه على مستوى محلي أو وطني من خلال الأنظمة القضائية وغيرها من آليات المساءلة (لجنة حقوق الإنسان مثلاً).

كما يتعين على الحكومات تزويد الأشخاص بالمعلومات المتعلقة بسبل الإنصاف الموجودة أصلاً، وكيفية المطالبة بها، من قبيل توفير المساعدة القانونية للذين لا يستطيعون دفع نفقات المحامين.

تول سراي بوف، إحدى 13 ناشطة أُدخلن السجن عقب محاكمة جائرة بسبب احتجاجهن السلمي ضد تدمير أراضيهن الواقعة حول بحيرة بويونغ كاك في كمبوديا، مايو/أيار، 2012.

تقع على عاتق الدول التزامات بشأن الحق في السكن اللائق. ولكن المنظمات والجماعات والمجتمعات الأخرى تستطيع أن تساعد في إحقاق هذا الحق. كما يستطيع الأفراد والجماعات والمجتمعات التي تُنتهك حقوقها، اتخاذ إجراءات لتحسين ظروفها المعيشية.

وهناك العديد من الإجراءات التي تستطيع المنظمات والأفراد والجماعات والمجتمعات أن تضطلع بها للتأكد من إحقاق الحق في السكن اللائق للجميع، بمن فيهم الفئات المعرضة للخطر، ومن بين هذه الإجراءات:

- **التوعية بالحق في السكن اللائق:** إن العديد من الناس، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في مساكن غير لائقة، لا يتمتعون بحقوقهم. وهناك غياب للمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان وخيارات تنفيذ هذه الحقوق؛ فإذا حاولوا المطالبة بحقوقهم، فإنهم يفتقرون إلى المساعدة القانونية وغيرها؛ ويتعرضون في بعض الأحيان إلى المضايقة وإساءة المعاملة من قبل السلطات عندما يحاولون تعبئة الناس. وتعتبر التربية على حقوق الإنسان خطوة أولى مهمة لفهم حقوق الإنسان وتحقيق التمكين.

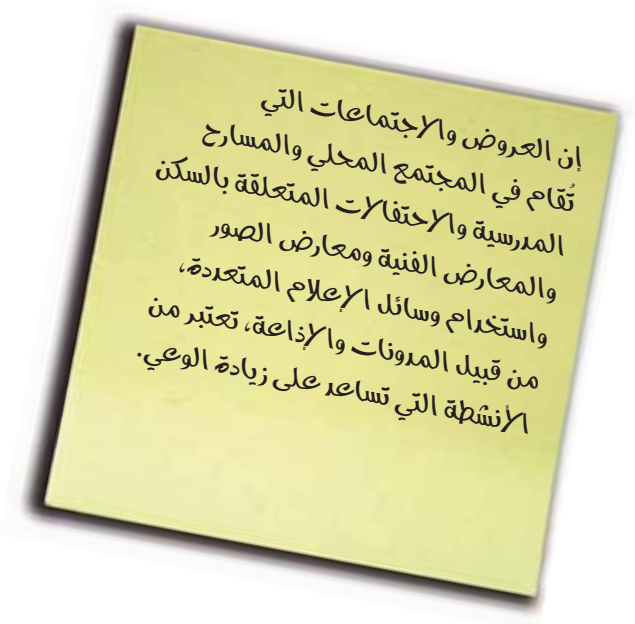

■ **مساعدة الناس على المطالبة بحقوقهم:** تستطيع المنظمات والأفراد مساعدة الناس في جهودهم التي يبذلونها للمطالبة بحقوقهم، من خلال تيسير الحصول على سبل الإنصاف الموجودة (عن طريق تبادل المعلومات أو توفير التدريب على بناء القدرات في مجال مراقبة الآليات وسبل الإنصاف مثلاً). وثمة خيارات قانونية متاحة للأفراد والجماعات للمطالبة بحقوقهم في السكن اللائق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لضحايا عملية الإخلاء القسري الحق في المطالبة بالتعويض عن فقدان الملكية، أو عن انتهاكات أخرى ارتُكبت كجزء من عملية الإخلاء القسري. ويمكن تحقيق الإنصاف على مستويات مختلفة:

- ☐ المستوى الإداري: عندما يصدر مسؤول في وزارة الإسكان أوامر بإعادة بناء منزل كان قد تم هدمه، مثلاً؛
- ☐ المستوى القضائي: عندما يأتي الإنصاف بأمر من المحكمة؛
- ☐ المستوى التشريعي: من قبيل سن قانون يتضمن فرض عقوبات على الأشخاص الذين ينفذون عمليات الإخلاء القسري.

■ **العمل والتطوع مع المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية أو غيرها من المنظمات:** وهذه طريقة لدعم جهود الأفراد والمنظمات الرامية إلى تعزيز وتنفيذ الحق في السكن اللائق.

■ **الدعوة نيابة عن الآخرين** إلى تحسين ظروف السكن للعديد من الناس، من قبيل تنظيم التوقيع على عريضة موجهة إلى وزير الإسكان، تطلب منه احترام التزامات الدولة بحقوق الإنسان المتعلقة بالحق في السكن اللائق.

© Amnesty International (Christian Thompson)

الناشطة بيرنيس ناه تتحدث خلال أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا، أكرا، غانا، مارس/آذار 2012.

تحسين العشوائيات

بات الآن من المعترف به أن من الأفضل للأشخاص المتضررين ولاقتصاد البلاد، على السواء، أن يتم تحسين أوضاع المستوطنات غير الرسمية أو الأدنى مستوى، بدلاً من تهجير سكانها. وتُعرف هذه العملية باسم **تحسين العشوائيات**. وتشمل تحسين مستوى العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية القائمة من النواحي المادية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والبيئية. وعادةً ما يقوم بهذه المهمة السكان ومنظمات المجتمع المحلي والسلطات المحلية والوكالات الخارجية التي تعمل ضمن شراكة على المستوى المحلي.

إن تحسين أوضاع العشوائيات لا يعني تحسين المنازل فحسب، وإنما تحسين البنية التحتية كذلك؛ ويعني تحويل العشوائية إلى مستوطنة تضم مساكن لائقة ومنخفضة الكلفة ويتوفر فيها الماء والتمديدات الصحية والكهرباء والطرق وغيرها من الخدمات؛ كما يعني توفر إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والوظائف؛ والتصدي للجريمة والفساد.

ويجب أن تشمل مشاريع تحسين العشوائيات المشاركة الحقيقية للمجتمع المحلي منذ البداية. وينبغي إشراك جميع أعضاء المجتمع، ومنهم الفئات المهمشة والأقل حظاً والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقات والنساء والأطفال، في العملية وتثمين مشاركتهم. كما ينبغي توفير التمويل الكافي لمشاريع تحسين العشوائيات. وبوسع المنظمات المستقلة لحقوق الإنسان أو المنظمات غير الحكومية مراقبة العملية.

وثمة خطوتان أساسيتان لتحسين العشوائيات، وهما:

- **خطة** مُحكمة تشمل مشاركة جميع الفاعلين، بمن فيهم المجتمع المحلي؛
- **عملية** واضحة لتحسين العشوائيات.

ومن أجل تحسين الأوضاع وتخفيف الاكتظاظ من خلال تحسين العشوائيات، لا مناص من أن يضطر بعض الأشخاص إلى الانتقال بصورة مؤقتة أو دائمة لإتاحة الفرصة لإجراء التحسينات. وإذا وُجدت خطة مرسومة جيداً وسيرورة للقيام بذلك، فإن الاختلال الذي يطرأ على حياة المهجَّرين يمكن أن يكون في حده الأدنى.

ومن الأفكار الإضافية لتحسين العشوائيات:

- **إزالة المخاطر الصحية**، من قبيل مقالب النفايات أو المجاري المكشوفة.
- **جعل الأحياء أكثر أماناً** عن طريق إنشاء لجان للسكان والشرطة لمناقشة كيفية تحسين الوضع الأمني.
- **إنشاء فرق عمل** لتعزيز معايير التخطيط والبناء، من قبيل تشجيع الأشخاص الذين يكونون على وشك بناء منازل على تجنب المناطق الخطرة وترك مساحة كافية بين المنازل، كي تفيد كعازل للنار.
- **مراقبة حق المرأة على نحو متساو** في السكن اللائق، وتعزيز المساواة مع الرجل.
- **تحديد أشكال التمييز**، من قبيل التمييز ضد الأقليات العرقية.
- **تبادل الزيارات مع أفراد العشوائيات الأخرى** بهدف تبادل الأفكار المتعلقة بتحسين أوضاع السكن والبيئة.
- **مراقبة عمليات الإخلاء** لضمان احترام حقوق السكان.

مارغريت، وهي بائعة في السوق من مستوطنة كابيت، نيروبي، كينيا، يوليو/تموز 2010. وذكر السكان وتجار السوق أن السلطات المحلية دمرت منازلهم ووسائل عيشهم، مما أدى إلى ترك العديد منهم يصارعون من أجل البقاء.

المصادر

منظمة العفو الدولية، حقوق الإنسان تعيش هنا: أوقفوا عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا
(رقم الوثيقة: AFR 01/002/2011)
http://amnesty.org/en/library/info/AFR01/002/2011/en

قصص العشوائيات: حرق النفايات في كيبرا»
http://www.slumstories.org/episode/waste-incineration-kibera

قصص العشوائيات: «الدفاع عن النفس من أجل نساء كينيا»
http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-self-defense

قصص العشوائيات: «غناء الراب من أجل مستقبل أفضل»
http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-rapping-better- future

النشاط 5

استكشاف أثر عمليات الإخلاء القسري

الأهداف
- التأمل في ما يستطيع الأفراد والمجتمعات القيام به في سبيل إحقاق الحق في السكن اللائق.
- التأمل في ما تستطيع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها أن تقوم به من أجل المساعدة على إحقاق الحق في السكن اللائق.
- الاعتراف بما يستطيع المشاركون أن يقوموا به كي يصبحوا دعاة لحقوقهم الخاصة وحقوق الآخرين.

التوقيت
3 – 4 ساعات لجميع الخطوات

يشتمل النشاط على ثلاث خطوات
الخطوة 1: ثلاث مشكلات، وكثير من الحلول (30 دقيقة).
الخطوة 2: من هم المشاركون؟ (30 دقيقة)
الخطوة 3: الناس يتسلمون زمام الأمور: أشرطة فيديو حول قصص العشوائيات (45 دقيقة)
الخطوة 4: القيام بتحرك (1–2 ساعة)
الخطوة 5: تقييم (15 دقيقة)

✓ يمكنك تقسيم النشاط إلى قسمين أو أكثر. ويُستحسن تنفيذ الخطوتين 1 و 2 معاً، بينما يمكن تنفيذ الخطوتين 3 و 4 في أوقات مختلفة.

✓ يمكن أن يختلف التوقيت كثيراً، وذلك بحسب التحرك الذي ستقوم به في نهاية كل نشاط.

✓ من المهم أن يقوم المشاركون بتحرك واحد على الأقل بعد كل نشاط بهدف تعزيز عملية التعلم.

الخطوة 1: ثلاث مشكلات، وكثير من الحلول (30 دقيقة)

ما تحتاج إليه
- سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية.
- أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة.
- لوحة ورقية تضم ثلاثة أطباق ورق كُتب على كل منها أحد التحديات الواردة في صفحة 84.
- شريط لاصق أو غيره من المواد اللاصقة الأخرى.

إرشادات للميسّر

✓ لا يُقصد أن تكون التحديات محددة جداً، بل تهدف إلى تعزيز المناقشات الأولية بشأن الحقوق المنتهكة، أي مَن هم الذين انتُهكت حقوقهم؛ ومن هم الذين يقع على عاتقهم الالتزام بفعل شيء حيال ذلك.

✓ ذكِّر المشاركين بأن من الطبيعي أن يطرحوا افتراضات في مناقشاتهم. ويمكن توفير معلومات إضافية، إذ يمكنك مثلاً توضيح طبيعة التزامات دولة ما فيما يتعلق بالشركات (بالإشارة إلى التحدي الثالث).

✓ سيساعد هذا النشاط في تأطير فهم المشاركين للحقوق والالتزامات. وبذلك ينبغي أن يفحص المشاركون الدور الذي يمكن أن يلعبوه في التأكد من أن «أصحاب الحقوق» (من قبيل الأشخاص الذين تُنتهك حقوقهم) يستطيعون المطالبة بحقوقهم، وأن «حَمَلة الواجبات» (الدولة بشكل رئيسي، التي يقع على عاتقها الالتزام باحترام حقوق الإنسان وحمايتها والإيفاء بها) يستطيعون الإيفاء بالتزامات حقوق الإنسان.

✓ يمكنك استخدام التحديات الواردة في النشاط، أو الإتيان بتحديات أخرى قد تكون أكثر ملاءمة لظروفك.

✓ ربما ترغب في استنساخ الأبواب المتعلقة بـ «ما يتعين على الدول أن تفعله» و«ما يستطيع أن يفعله الآخرون» في الصفحات 76–79 وتوزيعها على المشاركين بعد الجلسة.

عمل المجموعات في نشاط «التناوب»

- إبدأ بتقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات.

- علّق الأوراق الثلاث في أنحاء الغرفة، بعد ان تكتب عليها التحديات، واطلب من كل مجموعة أن تقف إلى جانب أحد تلك التحديات. ويمثل كل سيناريو تحدياً تطرحه العشوائيات/عمليات الإخلاء القسري/السكن غير اللائق، أو أحدها على وجه التحديد.

- ينبغي أن تستخدم كل مجموعة قلماً ملوناً مختلفاً.

- أعط كل مجموعة 5 دقائق لكتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار للتغلب على تحدٍ معين من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الذي يمكن القيام به؟
2. مَن الذي يقع على عاتقه واجب القيام به؟
3. هل يمكنك تحديد تحركات محددة يمكن أن يقوم بها الشباب؟

- بعد مرور 5 دقائق قلْ كلمة «دُرْ»، فتبدأ المجموعات بالدوران وإضافة أفكارها إلى صفحة التحدي التالي التي كانت قد نوقشت سابقاً من قبل واحدة من المجموعات الأخرى. ويمكن أن تضيف المجموعة الجديدة إلى الملاحظات التي كانت المجموعة الأولى قد كتبتها. كرّر العملية مرة أخرى بعد 5 دقائق، كي تُتاح لجميع المجموعات فرصة مناقشة التحديات الثلاثة جميعاً.

- بانتهاء النشاط، سيكون لديك حلول وأفكار متعددة بشأن من هو المسؤول عن اتخاذ الإجراءات المتعلقة بكل من التحديات الثلاثة.

- إبدأ بتيسير مناقشات، ضمن المجموعات، بشأن ما يعتقد المشاركون أنها الحلول الأكثر نجاعة.

© Amnesty International (photographer Riccardo Gangale)

مندوبون من مستوطنات غير رسمية يخوضون نقاشاً في إحدى فعاليات أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا، نيروبي، كينيا، مارس/آذار 2012.

النشاط 5

التحديات
النشاط 5، الخطوة 1

التحدي 1:
شركة متعددة الجنسيات تريد أن تبني مصنعاً جديداً في منطقة مأهولة بمجتمع محلي. وتخطط الشركة لإخلاء أفراد المجتمع قسراً، وقد وافقت الحكومة على إعادة توطينهم. بيد أن ذلك المجتمع لم يتلقَّ أي إشعار بالإخلاء، ولم تُتح له فرصة التشاور بهذا الشأن.

ينبغي القيام بتحرك لمنع عملية الإخلاء الآن!

ما الذي يمكن القيام به؟

التحدي 2:
يعيش الأشخاص الذين يقطنون العشوائيات أو غيرها من أنواع السكن غير اللائق في مجتمعنا بدون إمكانية الحصول على مياه نظيفة وخدمات الصرف الصحي والتخلص من النفايات. وهذا هو الذي يسبب المرض لأطفالنا بل إنه يسبب الوفاة في بعض الحالات.

ينبغي القيام بتحرك لتحسين ظروف العشوائيات الآن!

ما الذي يمكن القيام به؟

التحدي 3:
يتنامى عدد الأطفال المشردين في الشوارع يوماً بعد يوم في مجتمعنا.

لابد من التحرك الآن!

ما الذي يمكن القيام به؟

الخطوة 2: مَن هم المشاركون؟ (30 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- **سبورة طباشير/سبورة بيضاء أو لوحة ورقية.**
- **أقلام فلوماستر وأقلام حبر/رصاص لكل مجموعة.**
- **شريط لاصق أو مواد لاصقة أخرى.**
- **لوحة ورقية مكتوب عليها التعريفات التالية:**
  - ☐ **«أصحاب الحقوق» يجب أن يتمكنوا من التمتع بحقوقهم الإنسانية. ونظراً لأن حقوق الإنسان متأصلة لكل فرد، فإن جميع البشر هم أصحاب حقوق، بمن فيهم سكان العشوائيات والأشخاص الذين يتم إخلاؤهم قسراً والأشخاص المشردون.**
  - ☐ **«حَمَلة الواجبات» يجب أن يكفلوا احترام حقوق أصحاب الحقوق وحمايتها والإيفاء بها. والدولة هي الحامل الرئيسي للواجبات. ويقع على عاتق حمَلة الواجبات التزامات بحقوق الإنسان منصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان والصكوك الإقليمية والقوانين الوطنية.**
  - ☐ **المشاركة الفعالة في تمكين أصحاب الحقوق من المشاركة في العملية والتأثير في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وذلك من أجل كسب الاعتراف بحقوق الإنسان وإحقاقها.**

إرشادات للميسر

✓ **لمساعدة الشباب على فهم معنى المشاركة الفعالة بشكل أفضل، ربما يكون من المفيد أن يُطلب منهم التأمل أولاً في ما يحتاجونه من أجل المشاركة الفعالة، من قبيل: الدوافع، المعلومات، الأدوات، الدعم، الموارد، إلخ).**

الشحذ الفكري

- اِسأل المشاركين عمَّ يفكرون به عندما يسمعون الكلمات التالية، واكتب أجوبتهم على اللوحة الورقية:

  - ☐ **أصحاب الحقوق**
  - ☐ **حَملة الواجبات**
  - ☐ **المشاركة الفعالة.**

- بعد أن يكون المشاركون قد تبادلوا الأفكار، اِبدأ بتيسير مناقشة مختصرة. اُكتب تعريفات المصطلحات الثلاثة على اللوحة الورقية، وأربط بين ما فهمه المشاركون، وقدِّم أية توضيحات إضافية.

- وضِّح أنه كي تنجح الحلول وتكون مستدامة، من المهم أن يتمكن الأشخاص المتضررون من السكن غير اللائق من المشاركة الحقيقية في عمليات صنع القرار التي لها تأثير عليهم.

- اِطرح على المشاركين الأسئلة التالية، واكتب أجوبتهم على اللوحة الورقية:

  1. ما الذي يتعين على الدول أو الحكومات القيام به لترجمة الحق في السكن اللائق إلى واقع ملموس؟
  2. ما الذي تستطيع المنظمات غير الحكومية أن تقوم به؟

- تبادل المفاهيم المقدمة في الفصل 3 من هذه الوحدة لإكمال أجوبة المشاركين. اِسأل المجموعة عمَّ إذا كان لديها أية أسئلة، وأجب عنها إن وُجدت.

- قدِّم ملخصاً في النهاية للتأكد من أن أدوار ومسؤوليات الدولة والفاعلين الآخرين واضحة للمشاركين.

النشاط 5

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

العمل على شكل المجموعات

- أُطلب من المشاركين العودة إلى مجموعاتهم الصغيرة من الخطوة 1 وإلى تحديهم الأصلي.
- أُطلب من المجموعات إعادة فحص الحلول للتحديات المطروحة في الخطوة 1 (مجموعة واحدة لكل تحدٍ). اِطرح عليهم السؤالين التاليين:

1. هل تعتقد أن الحلول المقترحة تأخذ بالاعتبار مشاركة الأشخاص المتضررين؟
2. إذا كان الجواب بالنفي، فما الذي يمكن القيام به لضمان مشاركتهم الفعالة؟

- أُطلب من كل مجموعة أن تضمّن أفكارها الإضافية بشأن المشاركة في اللوحة الورقية.
- أُطلب من كل مجموعة تبادل الأفكار من خلال تعليق حلولها على الجدار أو وضعها على الأرض كي تتمكن جميع المجموعات من التنقل في أرجاء المكان وقراءة حلول المجموعات الأخرى.

بعض السكان يتبادلون الأفكار بشأن حملة عمليات الإخلاء القسري والحق في السكن اللائق، خلال مناقشات مجموعة التركيز في مجتمع بوندو، بورت هاركورت، نيجيريا، ديسمبر/كانون الأول 2011.

النشاط 5

الخطوة 3: الناس يتسلمون زمام الأمور: أفلام فيديو حول قصص العشوائيات (45 دقيقة)

ما تحتاج إليه

- **حاسوب وإمكانية الوصول إلى الإنترنت إذا كنت تستخدم أشرطة فيديو عن قصص العشوائيات، أو نُسخ نصية من الحالات الدراسية كما هو مطلوب.**
- **الحصول على واحد أو أكثر من أفلام الفيديو التالية:**
  - **حرق النفايات في كيبرا (5 دقائق).**
    http://www.slumstories.org/episode/waste-incineration-kibera
  - **الدفاع عن النفس من أجل نساء كينيا (5 دقائق)**
    http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-self-defense
  - **فن الراب من أجل مستقبل أفضل.**
    http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-rapping- better-future

إرشادات للميسر

- ✓ **أفلام الفيديو الخاصة بقصص العشوائيات متوفرة باللغات التالية: العربية، الهولندية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، والأسبانية.**
- ✓ **إذا كانت إمكانية وصولك إلى الإنترنت محدودة، فإن النسخ النصية لقصص العشوائيات الثلاث متوفرة.**
- ✓ **إذا كان وقتك محدوداً، يمكنك اختيار واحد من ثلاثة أفلام فيديو عن قصص العشوائيات، أو الحالات الدراسية، لكل شخص، أو تقسيم المشاركين إلى مجموعات وإعطاء كل مجموعة واحداً من أفلام الفيديو الثلاثة أو الحالات الدراسية. أو يمكنك استخدام أفلام الفيديو الثلاثة أو دراسات الحالة جميعاً، وعقد مقارنة أو تضاد بينها لغايات إجراء نقاش موسع أو أكثر عمقاً.**
- ✓ **قد ترغب في تقسيم المشاركين إلى مجموعات من أجل مناقشة الأسئلة في البداية قبل عقد الجلسة العامة للمجموعة الأكبر.**

شاهدْ أفلام فيديو قصص العشوائيات (أو اقرأ النسخة النصية)

- قدّم قصص العشوائيات بإحاطة المشاركين علماً بأن كيبرا تعتبر أكبر عشوائية في نيروبي بكينيا، وثاني أكبر عشوائية حضرية في أفريقيا؛ إذ يعيش فيها نحو مليون شخص، يفتقر معظمهم إلى الخدمات الأساسية من قبيل الكهرباء ومياه الأنابيب.
- أُطلب من المشاركين كتابة أجوبة الأسئلة التالية عند مشاهدتهم فيديو قصص العشوائيات، أو بعد قراءتهم دراسة الحالة:

1. كيف يتعامل المجتمع المحلي مع التحديات الناشئة عن ظروف السكن غير اللائق والعشوائيات؟
2. كيف يمكن لجهود فرد أو عدد قليل من الأفراد أن تُحدث فرقاً بالفعل؟
3. كيف يمكن أن تؤدي هذه الجهود إلى تحسين مستوى الحياة اليومية للأشخاص الذين ينتمون إلى هذا المجتمع؟ وهل يمكن أن تستفيد جميع الفئات على قدم المساواة؟ أو هل ينبغي النظر في استراتيجيات إضافية للجماعات المعرضة للخطر؟
4. هل يمكن استخدام هذه الجهود لمساعدة الناس الذين يعيشون في أوضاع مشابهة لتلك السائدة في مناطق أخرى من العالم؟
5. كيف يمكن دعم جهود المجتمعات المحلية من قبل الآخرين؟

الجلسة العامة

- أُطلب من المجموعة مناقشة إجابات تلك الأسئلة، والأهمية التي يمكن أن تكتسبها المشاركة الفعالة للمجتمع المحلي في الحياة اليومية لأولئك الذين يواجهون تحدي ظروف السكن غير اللائق والعشوائيات.

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012
منظمة العفو الدولية

النسخ النصية
النشاط 5، الخطوة 3

حرق النفايات في كيبرا

في كيبرا يساعد فرن تابع للمجتمع المحلي، يستخدم القمامة كوقود، في تحسين حياة الناس الذين يستخدمونه. وبمعالجة النفايات بهذه الطريقة، فإن الفرن يساعد في توفير وظائف وتنظيف البيئة، ومنع تفشي الأمراض، وخاصة بين الأطفال.

ويعمل الفرن كحارقة بسيطة تستخدم محلياً. إذ أنه يحرق النفايات الصلبة الجافة، وقد وجد المجتمع المحلي فيه حلاً مفيداً لإلقاء النفايات في مقلب «ليني سابا» بدون ضرورة. ويجلب أفراد المجتمع المحلي قمامتهم إلى موقع الفرن وينشرونها هناك لفصلها وتجفيفها. وحالما تصبح جافة تماماً، تُلقى القمامة في مدخنة وموقد، وفي غضون عشر دقائق ينتج الموقد حرارة تكفي لطهي الوجبات.

وتوضح إحدى النساء كيف تصل إلى المكان في الساعة السادسة أو السادسة والنصف صباحاً وتقوم بإعداد مكونات طبختها بينما تبدأ النار في الفرن بالاشتعال. وتقول: «يُسمح لي بالطهي مجاناً». ولا تقتصر فائدة الفرن على النساء في هذا المجتمع، فقد شاركت مجموعات من الشباب في جمع النفايات، ويتلقون مقابل رمزي لقاء عملهم، ويجوز لهم استخدام الفرن مجاناً إذا زوّدوه بالوقود.

ومنذ إنشاء الفرن في مجتمع كيبرا تحسنت الأحوال البيئية، وتناقصت معدلات الإصابة بالأمراض (وخاصة بين الأطفال). وقالت إحدى النساء: «في بعض الأحيان كان الأطفال يصابون بأورام في كافة أنحاء أجسامهم، أو يصابون بالملاريا أو الحمى باستمرار بدون معرفة الأسباب. كان ذلك شائعاً على مدى فترة طويلة، إلى أن جاء الفرن. أما الآن فإن الأمور أصبحت أفضل والبيئة صالحة لنا جميعاً». وأيّدت رأيها امرأة أخرى، مشيرةً إلى أن النفايات المنثورة في محيط المجتمع باتت أقل. وقالت «إن للفرن تأثيراً إيجابياً على البيئة. واليوم لم نعد نلقي ملابسنا القديمة والممزقة في الحفر. وبدلاً من ذلك فإننا نضعها في أكياس ونجلبها إلى هنا كي نستخدمها في الفرن».

وفي حين أن المشروع مازال في مرحلته التجريبية، فإن أفراد المجتمع يمكنهم أن يتفقوا بفخر على أن الفرن أحدث أثراً إيجابياً على حياتهم اليومية. وسينقلون الدروس المستقاة من هذه التجربة لتكرار نموذجهم في أماكن أخرى من كيبرا.

أُنظر الرابط:
http://www.slumstories.org/episode/waste-incineration-kibera

النشاط 5

الدفاع عن النفس من أجل نساء كينيا

كوروغوتشو مستوطنة غير رسمية تقع في قلب نيروبي، وتأتي في المرتبة الرابعة من حيث حجم السكان بعد عشوائيات كيبرا ومثاري ومكورو كوانجنغا. وتواجه النساء العديد من التحديات في هذه المستوطنات غير الرسمية، حيث يستطعن التعامل مع بعضها، ولكنهن لا يستطعن التعامل مع بعضها الآخر. ففي عام 2007 ضرب العنف كوروغوتشو بمعدلات مرتفعة، حيث تعرضت أعداد كبيرة من النساء المسنات والفتيات والأطفال للاغتصاب. وإيماناً منهن بأنهن قادرات على الرد على العنف، فقد أنشأت مجموعة من النساء في المجتمع المحلي صفاً دراسياً للدفاع عن النفس تحت عنوان: «أستحق الدفاع»، وذلك لتعليم النساء والفتيات أساليب بسيطة للدفاع عن النفس.

مارغريت امرأة شابة من كوروغوتشو، شاركت في صفوف الدفاع عن النفس. وكانت قد تعرضت مع صديقاتها لاعتداء من قبل مجموعة من الرجال الشباب على طريق جوغو قبل بضعة أشهر. وقد قام الرجال بسرقتهن واقتادوهن إلى مكان معزول، حيث حاولوا اغتصابهن. وتتذكر مارغريت قائلة: «لقد اغتُصبت قبل ذلك. كنت في حوالي الثالثة عشرة من العمر، ولم أستطع الدفاع عن نفسي، لم أستطع أن أفعل شيئاً». أما الرجل الذي اغتصب مارغريت في تلك السن فكان عمها. وعندما أسرَّت إلى والدتها بأمر الاعتداء عليها، قالت لها والدتها إنه شأن عائلي ويجب أن يبقى طي الكتمان. وقالت: «شعرت بالخذلان، وكرهت كل شيء. فقد انتُهك عرضي، ولم يحرك أحد ساكناً حياله».

لم تُرد مارغريت أن تشعر بالعجز والغضب بعد اليوم، فقررت أن تتولى أمرها بنفسها والتحقت بصفوف الدفاع عن النفس تحت عنوان: «أستحق الدفاع».

وعندما حاول أولئك الرجال اغتصابها مع صديقاتها «قررتُ ألا أسمح بأن يحدث ذلك مرة أخرى. قررتُ أنها مسألة حياة أو موت». وعلى الرغم من أنها ضُربت بمسدس وبدأت تنزف دماً، فقد قاومت مارغريت عبر ألمها، مستخدمةً أساليب الدفاع عن النفس التي تعلمتها للرد على مهاجميها. فقد ضربت أحد الرجال على عينيه، وبينما كان مشوشاً، لكمت رجلاً آخر. وعندئذ أدرك الرجال أن مارغريت لن تستسلم، وقالت: «لقد سلبوا هاتفي، ولكنهم لم يتمكنوا من سلب كرامتي». وتُردد القياديات والمشاركات في ورشات العمل تحت شعار «أستحق الدفاع» هتافات: «أنا أستحق الدفاع! أقول لا للاغتصاب! أقول لا للعنف! أقول لا!» وهن يرتدين قمصاناً قطنية كُتبت على ظهرها عبارة: «أمني مسؤوليتي».

أُنظر الرابط:

http://www.slumstories.org/episode/kenya-%E2%80%93-self-defense

النشاط 5

غناء الراب من أجل مستقبل أفضل

عندما تكون شاباً وتعيش في عشوائية، فإن المستقبل غالباً ما يبدو بلا أمل. ولذا ينبغي أن تعتمد على إبداعاتك بغية خلق مستقبل أفضل لنفسك. فمغني الراب الشاب أوكتوبيزو، الذي نشأ في كيبرا بالعاصمة الكينية نيروبي، وجد طريقاً للقيام بذلك باستخدام الموسيقى وإلهام الشباب الآخرين لفعل الشيء نفسه.

ويعتقد أوكتوبيزو أن القضية الأكبر في كيبرا هي الفقر، فيقول: «إن الفقر سبب كل شيء، السياسة تأتي من الفقر الآن، المخدرات تأتي من الفقر، وفيروس نقص المناعة المكتسب يأتي من الفقر الآن. وبالنسبة لي، أرى أن الحكومة لم تفعل شيئاً أبداً». إن ثمة واقعاً يواجه العديد من العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية، وهو أن كيبرا تفتقر إلى الخدمات الأساسية، كالتمديدات الصحية الكافية ومرافق الرعاية الصحية، وتقضي النساء نحبهن أثناء الولادة في أغلب الأحيان. ويقول أوكتوبيزو إن هذا النوع من الفقر هو الذي يؤدي بالشباب إلى البدء بممارسة السرقة أو تعاطي المخدرات. بيد أنه لا وجود للحظ هنا... وإنما هو العمل الشاق ... «ولن يكون هناك حظ، ولن يكون هناك طريق مختصر للوصول إلى النجاح».

ولخلق نجاحاته الخاصة، بدأ أوكتوبيزو بغناء الراب، حيث أنتج ثلاثة أشرطة مختلطة، ويقوم الآن بإعداد ألبومه الكامل الأول. إن أغانيه تتعامل مع الوقائع والنضالات التي يواجهها الناس الذين يعيشون في كيبرا، وتصور فنانين شباباً آخرين من مجتمعه.

وعندما بدأ الاعتراف بأكتوبيزو بسبب موسيقاه، أنشأ مجموعة راب أسماها YGB (أي «شباب موهوبون وسود البشرة»، كي يستطيع مغنو الراب الآخرون في كينيا استخدام موهبتهم الموسيقية للفت الانتباه إلى الأحوال المعيشية في العشوائية. وما بدأ كفرقة راب مؤلفة من أربعة أشخاص في عام 2009، أصبح شركة فنية كبيرة تضم 50 فرداً، معظمهم من المراهقين. ويوضح قائلاً: «سواء كنتَ تصنع المسابح أو ترسم على الجدران (غرافيتي) أو ترقص، فإننا نقوم بتجنيدك. إننا نستخدم الفن لتنظيم حفلات موسيقية للتوعية، وتغيير شباب آخرين في العشوائية».

ولا يزال أوكتوبيزو مصمماً على إحداث تغيير في مجتمعه المحلي، حتى لو كان يُلهم شاباً أو اثنين في كل مرة. وبدلاً من أن يرى الحياة في العشوائية كلعنة، فإنه يراها كتحدٍ، ويفكر دائماً بما يمكنه أن يفعل لتغيير الصعوبات التي تعترض حياته. ويقول إن «آخر شيء يتعين على المرء أن يفعله هو الاستسلام».

تم تكييفه من: http://www.slumstories.org/episode/kenya-rapping-better-future-%E2%80%93

النشاط 5

الخطوة 4: القيام بتحرك (1–2 ساعة)

- اِحتفلْ بيوم معين له صلة بالحق في السكن اللائق. ويمكن ربط الأنشطة بمناسبات معترف بها على الصعيد العالمي من قبيل اليوم العالمي للموئل (أول يوم اثنين من شهر أكتوبر/تشرين الأول)، أو يوم المياه العالمي (22 مارس/آذار)، أو اليوم العالمي لحقوق الإنسان (10 ديسمبر/كانون الأول) من بين مناسبات أخرى. ويمكن تنفيذ الأنشطة قبل اليوم الفعلي للمناسبة أو فيه.

- إن الهدف هو توزيع معلومات حول السكن وتعليم الآخرين الحق في السكن اللائق والقضايا المتصلة بالسكن، من قبيل عمليات الإخلاء القسري والتشرد والسكن الذي يمكن دفع تكاليفه والماء والتمديدات الصحية، والدعوة إلى تنفيذ الحق في السكن اللائق في سائر أنحاء العالم.

- نماذج من الأنشطة:

☑ **قم بإعداد حلقة دراسية حول الحق في السكن اللائق وتيسيرها:** أُدعُ المواطنين المحليين أو رجال الأعمال أو منظمات المجتمع المحلي إلى حضور حلقة دراسية تتضمن معلومات بشأن الحق في السكن اللائق أو الإخلاء القسري أو القضايا المحلية ذات الصلة الموجودة في مجتمعك المعين.

☑ **نظِّم سلسلة بشرية:** وهي شكل من أشكال المظاهرات يمكن استخدامه لنقل رسائل من قبيل: «لا للإخلاء»، و«سكن لفقراء المدن المشردين»، و«السكن حق لي». ويمكن أن تكون الفعالية محلية أو بالقرب من مكاتب الدوائر السياسية لإظهار الدعم.

☑ **اِعقد مؤتمراً بقيادة الشباب:** يمكنك دعوة مشاركين من مدارس محلية أو من الجمهور الأوسع لحضور مؤتمر يركز على الحق في السكن اللائق وتداعياته في مجتمعك المحلي.

☑ **قم برعاية وتنسيق مسابقة لكتابة المقال أو التصوير أو الفن،** تُبرز قضايا مرتبطة بالحق في السكن اللائق. أشركْ المدرسة أو المجتمع المحلي في المسابقة، أو نظِّم المسابقة بينكم. ويمكن تقديم الصور الفوتوغرافية أو القصص أو صور الأوضاع المحلية التي يمكن أن تُستخدم للتربية على احتياجات المجتمع والحق في السكن اللائق، والحكم عليها أو عرضها في معرض.

☑ **جولة شعرية:** أُكتب قصائد ذات صلة بالسكن اللائق والإخلاء القسري والتشرد والعمل الدعوي والمجتمع، وقدمها إلى جمهور. ويمكن أن تكون القصائد طويلة أو قصيرة، محكية أو مغنّاة.

☑ **قُمْ بإجراء بحث حول فرص المتطوعين المحليين.** اِقضِ اليوم في التطوع مع منظمات في مجتمعك المحلي، التي تدعو إلى تعزيز الحق في السكن اللائق.

- يمكن أن تكون الفعالية كبيرة أو صغيرة، مستمرة أو مختصرة. تأمَّل في أفضل الطرق لنقل ضرورة الحق في السكن اللائق لمجتمعك المحلي والمسؤولين الحكوميين.

- أخبرنا بما تقوم به! تبادل الأفكار والإبداعات والصور المتعلقة بتحركاتك مع الشباب حول العالم بزيارة الموقع: **www.respectmyrights.org**، وصفحة منظمة العفو الدولية الخاصة بحملة «لنطالب بالكرامة» على فيسبوك وتويتر.

amnestyglobal
demanddignityglobal

@amnestyonline
@demanddignity
#demanddignity

النشاط 5

رقم الوثيقة: ACT 35/005/2012 أغسطس/آب 2012

منظمة العفو الدولية

الخطوة 5: تقييم (15 دقيقة)

هذا هو النشاط الأخير في الوحدة، ولذا فإنه يمثل فرصة جيدة لإجراء تقييم معمق مع المشاركين.

- استكشف ما استمتع به المشاركون أو كرهوه أو فكروا به فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة في الوحدة.
- يمكنك أن تسألهم عمَّ إذا كان هناك نشاط معين أحبوه أكثر من غيره ولماذا، وعن النشاط الذي أحبوه أقل من غيره ولماذا.
- إسأل المشاركين عمَّ تعلموه بعد أن أكملوا هذه الوحدة، وعمَّ تعلموه نتيجةً للأنشطة.
- إسألهم عمّ إذا كانت مواقفهم قد تغيرت أم لا، وكيف سيتصرفون في المستقبل للتوعية بأوضاع الناس الذين يعيشون في ظروف سكن غير لائق.
- أُنظر **دليل الميسِّر** للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أساليب التقييم التي يمكنك استخدامها.

بعض سكان المدن في شتى أنحاء البلاد يتظاهرون معاً في هراري، زمبابوي خلال أسبوع التحرك العالمي لوقف عمليات الإخلاء القسري في أفريقيا، مارس/آذار 2012.

النشاط 5

استمارة التغذية الاسترجاعية

1. معلومات حول الميسّر. ما هي مهنتك؟

☐ معلم/مربّ ☐ طالب/شاب ☐ ناشط ☐ متطوع ☐ غير ذلك (يرجى التحديد)

هل أنت ☐ ذكر أم ☐ أنثى؟

2. أين تعيش؟

المدينة/البلدة/القرية ..... الدولة .....

3. ما هي الوحدة التي عملتَ بصددها؟

☐ دليل الميسر

☐ الوحدة 1: الفقر وحقوق الإنسان

☐ الوحدة 2: الحق في السكن

☐ الوحدة 3: الحق في الصحة

4. ما هو السياق الذي استخدمتَ فيه الوحدة؟

☐ المدرسة

☐ مجموعة شبابية أو نادٍ

☐ غير ذلك – يرجى التحديد .....

5. ما هي الفئة العمرية التي استخدمت الوحدة معها؟

☐ 11–13 سنة ☐ 14–18 سنة ☐ 19–24 سنة

☐ غير ذلك – يرجى التحديد .....

6. كم عدد الأشخاص الذين شاركوا في دورتك تقريباً؟ .....

7. هل وجدت الوحدة مفيدة لعملك؟ (يرجى وضع إشارة X على السطر)

1– غير مفيدة بالمرة 5– مفيدة جداً

1	2	3	4	5

8. أي الكلمات التالية تعبر عن رأيك بالوحدة؟ (لغاية ثلاثة مربعات)

☐ ملائمة ☐ جذابة ☐ سهلة الاستخدام ☐ قابلة للتكييف ☐ خلاقة

☐ غير ملائمة ☐ مملة ☐ معقدة ☐ غير مرنة ☐ قديمة العهد

غير ذلك .....

9. أ) ما الذي أعجبك أكثر من غيره في الوحدة؟

☐ المضمون (الموضوع)

☐ البنية (سهلة الاستخدام، مفهومة، إلخ)

☐ المنهجية (الأنشطة، الأساليب، التكنيكات، إلخ)

☐ غير ذلك .....

ب) وضِّح لماذا أحببتَ الجانب/الجوانب التي اخترتها:

.....

.....

10. أ) ضع اشارة صح في المربع المناسب إذا لاحظت أثناء ورشة العمل أو بعدها أن المشاركين:

☐ أظهروا معرفة متزايدة بالمضمون؟

☐ غيَّروا سلوكهم؟

☐ كانت لديهم دوافع للقيام بمزيد من التحركات؟

ب) يرجى توضيح جوابك أدناه:

.....

.....

11. هل ستستخدم الوحدة مرة أخرى مع مجموعات أخرى؟ ☐ نعم ☐ لا

12. يرجى تبادل الأفكار بشأن تحسين مستوى الوحدة:

.....

.....

13. يرجى إضافة أية تعليقات لديك:

.....

.....

يرجى إرسال الاستمارة بعد تعبئتها إلى مكتب منظمة العفو الدولية في بلدك أو إرسال نسخة ضوئية منها بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: hreteam@amnesty.org

مع بالغ الشكر.

احترموا حقوقي، احترموا كرامتي

الوحدة الثانية – السكن حق من حقوق الإنسان

إن فكرة الكرامة تقع في قلب معنى الإنسان. وينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه: «يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق». بيد أن هذه الفكرة المثالية لم تصبح واقعاً عالمياً بعد. فملايين البشر حول العالم، ممن يعيشون في سكن غير لائق، محرومون من كرامتهم.

ويهدف هذا المصدر التربوي إلى تمكين الشباب والذين يعملون معهم من فهم السكن على أنه حق إنساني. كما أنه، من خلال طائفة من الأنشطة الهيكلية، يشجع الشباب على رفع أصواتهم للمطالبة بحقوقهم والتحرك من أجل قضايا تهمُّهم وتهمُّ الآخرين الذين تُنتهك حقوقهم. ويمكن استخدام هذا المصدر للمشاركة في حملة منظمة العفو الدولية «لنطالب بالكرامة»، التي تركز على تمكين الأشخاص الذين يعيشون تحت نير الفقر من المطالبة بحقوقهم وممارستها. كما يمكن استخدامها كجزء من أنشطة تربوية أخرى تتصدى لقضية السكن في إطار حقوق الإنسان.

هذه هي الوحدة الثانية في سلسلة من الوحدات التربوية التي أُنتجت كجزء من رزمة موارد التربية من أجل الكرامة الإنسانية. وتتناول كل وحدة قضايا مختلفة ذات علاقة بالفقر وحقوق الإنسان. وتتمحور هذه الوحدة الثانية حول الحق في السكن اللائق.

amnesty.org

رقم الوثيقة: Index: ACT 35/005/2012 Arabic
أغسطس/آب 2012

منظمة العفو الدولية